تکملة تاریخ الطبری	
صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
1	کتاب تکملة الطبری
1	بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد الحمد الله الذی وفقنا لهدایته ووهب لنا التمسک بشریعته والصلاة علی نبیه محمد الذی اختاره لرسالته وفضله بنبوءته ص والدعاء لمن الدنیا مهناة بمصادفة سلطانه والفضائل مستفیدة من تیامن احسانه والدهر مفتخر بحصول عنانه فی یدیه ومثوله فی جملة العبید لدیه سیدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امیر المؤمنین لا زال سلطانه باذخ المکان راسخ الارکان وایامه رفیعة العماد منیعة البلاد لیؤرخ من مناقبها مالا تتعلق النجوم باذیاله وتقصر عین الزمان عن شماله فان علم التاریخ رغب فی الاطلاع علیه سادة الامم والقبائل واهل المحامد والفضائل الائمة من ولد العباس رضوان الله علیهم وهی الاسرة الطاهرة والدوحة الزاهرة هداة الاعلام وشموس الاسلام وکانوا اکثر الخلق روایة لمن تقدمهم واثار من کان قبلهم فما کان فی ذلک من استقامة فی الاحوال کان بالنعم مذکرا وما شاهدوا فیه من الاختلال کان منبها ومنذرا وقد روی ان رجلا سال سعید بن المسیب رحمة الله علیه فقال رایت رسول الله فی منامی فقال له یا هذا ان الله بعث نبیه بشیرا ونذیرا فمن کان علی خیر بشره وامره بالزیادة ومن کان شر حذره وامره بالتوبة والاطلاع فی اخبار الناس مرآة الناظر تصدق عن المحاسن والمقابح ویهذب ذوی البصائر والقرائح وبها یذکر الله تعالی من عباده ما یراه اهلا لذکره ومستوجبا لکریم ثوابه واجره هنا المنصور رضی الله عنه وهو باذل الائمة وکافل الامة قال لاصحابه الملوک اربعة معاویة وکفاه زیاده وعبدالملک وکفاه حجاجا وهشام وکفاه مواليه وانا ولا کافی لی واجماله لذلک استنهاض منه لهم علی معرفة اخبارهم وهذا المهدی رحمه الله علیه لما حج فی سنة ستین ومائة جعل ینظر الی بناء
2	الولیدبن عبدالملک واخبر اصحابه بسیرته فی بنائه وان الناس لهجوا فی ایامه بالبناء وشرح لهم امور بنی امیة حتی اخبرهم باحتجاج الولید بن یزید علی هشام حین انکر علیه الاسراف فی ثمن عمامته فقال له انت ابتعت جاریة باضعاف ذلک لاخس اطرافک فما تنکر من ابتیاعی هذه لاکرم اطرافی واخبر عن عمر بن عبدالعزیز رحمه الله قال لو کنت فی قتلة الحسین بن علی علیهما السلام ثم امرت بدخول الجنة لم افعل حیاء ان تقع عینی فی عین محمد وهذا الهادی

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	رضوان الله عليه اخبر عن السندى بن شاهک قال کنت معه بجرجان فسمع بين بساتينها صوت رجل يتغنى فامر باحضاره فقلت له ما اشبه قصة هذا الجائى بقصة صاحب سليمان بن عبدالملک فقال وما ذاک فقلت خرج سليمان فى منزه له مع حرمه فسمع صوت رجل يتغنى فدعا صاحب شرطته وقال على بصاحب الصوت فاتى به فقال له ما حملک على الغناء وانت على القرب منى وبجانب حرمى اما علمت ان الفرس يصهل فتستفاى له الرماک وان الحمار ليعشر فتودق له الاتن وان اليبس ليهب فتزعج له الغنم وان الرجل يغنى فتغتلم المرأة يا غلام جبه فجبه فلما کان فى العام المقبل رجع سليمان الى ذلک المنزل فذکر الرجل وما صنع به فقال لصاحب شرطته على بالرجل الذى جببته ان کان حيا فاتاه به فقال له اما بعت فوفيناک واما وهبت فکافيناک فما دعاه الرجل الا باسمه وقال يا سليمان قطعت نسلى وذهبت بماء وجهى وحرمتنى لذتى ثم تقول اما بعت واما وهبت لا والله حتى اقف بين يدى الله عز وجل فقال الهادى لصاحب الشرطة لا تعرض للرجل وکان الرشيد رضوان الله عليه فى بعض اسفاره وقد نزل الثلج فاذاه فقال له بعض اصحابه الى متى سهرک يا امير المؤمنين فقال اسکت للرعية المنام وعلينا القيام ولا بد للراعى من حراسة الاغنام وقد روى قطن بن وهب عن ابيه ان عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضى الله عنه انه اجتاز فى بعض اسفاره على صاحب غنم فقال يا ذا الرجل ان کل
3	راع مسؤول عن رعيته وانى رايت فى المکان الفلانى عشبا امثل من موضعک ثم اثنى عل عمر رضى الله عنه وذکر سيرته يقول الشاعر فيه غضبت لغضبتک القواطع والقنا لما نهضت لنصرة الاسلام ناموا فى کنف لعدلک واسع وسهرت تحرس غفلة النوم ولو تتبعت امثال هذا لاطلت ولم ار اجمع لهذا العلم من کتاب محمد بن جرير الطبرى فرايت ان اضيف إليه مجموعا عولت فيه على ما نقلته من تصانيف المؤرخين وتاليف المحققين کالصولى والتنوخى والخطيب ابى بکر احمد بن ثابت المحدث وابى اسحاق الصابى واولاده وابن سنان وغير هؤلاؤ واضفت الى ذلک ما حفظته من شعر الشعراء وحکايات العلماء وتشهد بالحال واختصرته بجهدى ولخصته بحسب طاقتى واقتصرت فيه على الامور المشهورة والاحوال السائرة الماثورة وختمته ببيعة

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	سيدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امير المؤمنين الذى قضى حق الله فى بريته وارتسم امره فى رعيته فمن نظر فى فضائله داوى فكره العليل وشحذ طبعه الكليل وما من احد اوتى ذخيرة تحصيل وبصيرة راى اصيل يبدع فى تدوين مناقبه ولا يغرب فى اثبات فضائله ومن قصر فى جمعها فله فى انعام المتامل لذلک مجال يحرسه عن الم التقريع وثقته بفصح الناظر تغنى عن التبذل والمعاذير فالرغبة الى الله تعالى فى ان يمد ظلال ايامه التى بها اعتدل المائل وارتدع الجاهل وامن السابل وقصر المتطاول وان يجعل له من سيدنا ومولانا عمدة الدين عضدا ينوء بقوتها ويدا يسطوا ببسطتها وان يبلغه منه قاصية الايثار وبنيله منه غاية الاختيار وتبديد اعدائه تحت الذلة والصغار والخيبة والخسار لا يعتصمون بعصمة الا اباح الله حوزتها ولا يعتضدون بفرقة الا شتت الله كلمتها ومن نظر فى عزمات سيدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امير المؤمنين رضوان الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وابنائه الاكرمين علم انها تاتى بما لم يقرع الاسماع من قبلها ولا عثر فى السير بمثلها وتحقق انها ابعد مجدا وان كانت اقرب عهدا وارفع عمادا وان كانت احدث ميلادا فحفظ الله على الدنيا سياسته على اهلها حسن رافته حتى تضع له الدنيا خدودها ضارعة وتستجب لامره سامعة طائعة انه ولى ذلک والقادر عليه بمنه ولطفه ولما ختم ابن جرير تاريخه سنة اثنين وثلاثمائة وهى السنة السابعة من خلافة المقتدر بالله رضى الله عنه واشار الى الامور اشارة خفية رايت ان ابتدى بخلافته ووقت بيعته وبالله التوفيق
4	خلافة المقتدر بالله مدة خلافة المقتدر بالله ابى الفضل جعفر بن المعتضد بالله اربعة وعشرون سنة وعشرة ايام ومولده لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين ولم يل الخلافة اصغر سنة منه وليها وسنة ثلاث عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرون يوما بويع له لما مات المكتفى بالله ابو احمد العباس بن الحسن وكان قد مال الى تقرير الامر لعبدالله بن المعتز بمشورة ابى عبدالله محمد بن داود بن الجراح فثنى رايه عن ذلک ابن الفرات وقال ان ابن المعتز يخبر نعم اصحاب السلطان ويعرف اسرارهم وذخائرهم وقد خالط الناس وفهم امورهم فعينه ممتدة الى ما فى ايديهم وان كان جعفر بن المعتضد بالله صغبرا فانت تديره فقرر ذلک فى نفسه ولما مات المكتفى بالله انفذ الوزير العباس بن الحسن بصافى الحرمى الى دار ابن طاهر

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	والمقتدر بالله فاحدره الى دار الخلافة واجتازت الحراقة على دار الوزير فامر الوزير غلمانه فنادوا الملاحين بالدخول ليغير زيه فظن صافى ان ذلک لتغير راى فيه فجرد سيفه على الملاح وامره ان لا يعرج على مكان غير دار الخلافة وبويع حينئذ على صلاة الاستخارة واطال الدعاء وكان العباس بن الحسن قد عول على ان ينصب فى الخلافة ابا عبدالله بن المعتمد على الله أو ابا الخير بن المتوكل على الله فماتا مختلسين
5	سنة ست وتسعين ومائتين قد ذكرت ميل ابى عبدالله محمد بن داود بن الجراح صاحب الديوان الى ابن المعتز فلما لم يجد عند الوزير ما يريده عدل الى الحسن بن حمدان فاشار عليه بالمعاضدة على فسخ امر المقتدر بالله وتمهيد حال ابن المعتز وبادر الحسين بن حمدان الى الوزير العباس بن الحسين وقد ركب من داره بدرب عمار عند الثريا الى بستانه المعروف ببستان الورد عند مقسم الماء فاعترضه بالسيف فقتله وقتل معه فاتكا المعتضدى وكان المقتدر بالله قد ركب لمشاهدة اجراء الخيل فسمع الضجة فبادر الى الدار وكان الحسين قد قصد للفتک به واغلقت الابواب دونه فانصرف الى المخرم وجلس فى دار سليمان بن وهب وعبر اليه ابن المعتز وكان نزل بداره على الصراة وحضر ارباب الدولة من الكتاب والقواد ولاقضاة فبايعوه ولقبوه المرتضى بالله واستخفى ابن الفرات واستوزر ابن المعتز ابن الجراح ومضى ابن حمدان الى دار الخلافة فقابله الخدم والغلمان على سورها ودفعوه وكان مع المقتدر بالله غريب الحال ومونس الخادم الذى لقبه بالمظفر ومونس الخازن ولما جن الليل مضى ابن حمدان باهله وماله واصعد الى الموصل واصعد غريب الخال ومونس المظفر فى الزبازب الى المخرم فهرب الناس من عند ابن المعتز وخرج وحده واستجار بابن الجصاص واستتر على بن عيسى وابن الجراح عند بقلى فاخرجهما العامة وسبوهما وسلموهما إلى خادم اجتاز بهم فحملهما على بغل وقتل مونس المظفر جميع من بايع ابن المعتز غير على بن عيسى وابن عبدون والقاضى محمد بن خلف بن وكيع وانفذ المقتدر بالله مونسا الخازن لطلب ابن الفرات وكان قد استتر عند جيرانه فكتموه امره فحلف لهم ان السلطان يريد ان يستوزره فاظهروه وحمله الى الخليفة فولاه وزارته
6	ونم خادم لابن الجصاص بخبر ابن المعتز الى صافى الحرمى فكبس عليه واخذه واخذ ابن

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الجصاص معه فصودر على اموال جمة وسال ابن الفرات فيه واستنقذ ابن الفرات على بن عيسى ومحمد بن وكيع القاضى وابن عبدون ونفى ابن عبدون الى الاهواز ونفى عليا بن عيسى الى واسط فلما حصلا بالموضوعين قرر سوسن مع المقتدر بالله احضار ابن عبدون وتوليته الوزارة فلما حصل بواسط بلغ ذلک ابن الفرات فاغرى المقتدر سوسن حتى قتله وانفد الى عبدون من صادره واعتقله وكتب على بن عيسى الى ابن الفرات يساله ابعاده الى مكة ليزول عنه التهم ففعل وسار اليها على طريق البصرة وظهر موت ابن المعتز فسلم الى اهله ميتا وكان ابن الجراح مستترا وعزم ابن الفرات على التوصل الى الصفح عنه واتاه رجل برقعته فامره بالاستتار حتى يدبر طريق العفو عن جرمه العظيم واعلمه ان صافى الحرمى يعاديه فلم يصبر ابن الجراح فتتبعت امرأة نصرانية كانت تحمل رقاعة فاخذ وحمل الى مونس فقتله واتى ابن الفرات رجل فاخبره انه يعرف مكانه فقال ان كان هذا صحيحا فلک الف دينار والا عوقبت لكذبک الف سوط فرضى وامر ابن الفرات حاجبا له بمراسلته ليبعد عن المكان الذى هو فيه مستتر فلما علم انه قد تركه ومضى الى غيره انفذ بالساعى به مع صاحب الشرطة فلم يجدوه فامر ابن الفرات بضرب الساعى مائتى سوط واشهاره والنداء على نفسه وهذا جزاء من يسعى بالباطل ثم امر له بمائتى دينار ونفاه الى البصرة سرا وقال لو لم افعل هذا به سعى لى الى الخليفة باننى توانيت فى امره واما ابو عمر القاضى فسأل فيه ابوه يوسف بن يعقوب القاضى فاحترم لكبر سنه وادى عنه مائة الف دينار على ان يلازم منزله وانفذ الخليفة بالقسم بن سيماء وابى الهيجاء بن حمدان لمحاربة اخيه الحسين
7	ابن حمدان فهزمهما ودبر ابن الفرات حتى كتب له امانا وولاه قم وفى هذه السنة قلد يوسف ابن ابى الساج اعمال اذربيجان وارمينية على ان يحمل بعد اعطاء الجند والنفقات مائة وعشرين الف دينار فى السنة وقدم بارس غلام اسماعيل بن احمد صاحب خراسان فى اربعة الاف تركيا مفارقا لصاحبه فقلد ديار ربيعة وكان للوزير العباس بن الحسين ابن كنيته ابو جعفر واسمه محمد فمضى بعد قتل ابيه الى بخارا واقام عند الملوک السامانية ومن شعره لئن اصبحت منبوذا باطراف خراسان ومجفوا نبت عن لذة التغميض اجفانى ومحمولا على الصعبة من اعراض

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	سلطان ومخصوصا بحرمان من الاعيان اعيانى ومكلوما باظفار ومكدوما باسنان وملقى بين اخفاف واظلاف توطانى وما دنى الى حق هو عنى عطفه ثانى سوى انى ارى فى الفضل فردا ليس لى ثانى كان المجد اذ اكشفه عنى كان غطانى ساسترفد صبرى انه من خير اعوانى واستنجد عزمى انه والحزم سيان وانضو الهم من قلبى وان أنضيت حثمانى وانجو انتجاى ان قضاء الله نجانى الى ارضى التى ارضى وترضينى وترضانى فان سلمنى الله وبالصنع تولانى واوطانى اوطانى واعطانى اعطانى واخلى ذرعى الدهر وخلانى وخلانى فانى لا اجد العود ما عاد الجديدان
8	الى الغربة حتى تغرب الشمس مع بشرفان فان غدت لها يوما فسجانى فسجانى وللموت الوحى الاحمر القانى القانى وقال بعض الشعراء فى العباس بن الحسين وقد ساء خلقه بعلو سنه يا ابا احمد لا تحسن بايامک ظنا فاحذر الدهر فكم اهلک املاكا فافنى كم راينا من وزير صار فى الاجداث رهنا اين من كنت تراهم درجوا قرنا فقرنا فتجنب مركب الكبر وقل للناس حسنا ربما امسى بعزل من باصباح يهنى وقبيح بمطاع الامر الا يتانى ارتک الناس وايامک فيهم تتمنى قال جحظة اضقت مرة اضاقة شديدة فجلست مع الملاح ومعى طنبورى وانحدرت حتى دار الوزارة بالمخرم والوزير اذ ذاک العباس بن الحسين والسماء متغيمة والستائر منصوبة والماء زائد على نيف وعشرين ذراعا فامرت الملاح فشد السميرية فى الروشن وغنيته عللانى بجامة وبطاس قهوة من ذخاير الشماس سقيانى فقد صرفت صروف الدهر عنى بدولة العباس ملک ينثر الثمين من الدر بالفاظه على القرطاس فامر بى فاصعدت وامر لى بالفى دينار سنة سبع وتسعين ومائتين فيها انفذ طريف السبكرى مقلد فارس مع كاتبه الفضل عبدالرحمن ابن جعفر الشرازى طاهرا ويعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار وكان قد امرهما ثم عزم طريف السبكرى على الخلاف فانفذ اليه ابن الفرات مونسا مصالحة على عشرة الاف الف درهم فلم يرض بذلک ابن الفرات وانفذ اليه جيشا ومعه محمد بن جعفر
9	العبرتانى فواقعوا طريف السبكرى على باب شيراز فهزموه الى سجستان فأسره احمد بن اسماعيل واسر معه بعض بنى عمرو بن الليث وانفذهما الى بغداد وتوفى العبرتانى بفارس فقلد

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	مکانه عبدالله بن ابراهیم المسمعی وفیها غرقت فاطمة القهرمانة فی طیارها تحت الجسر فی یوم ریح عاصف فحضر صهرها بنی بن النفیس جنازتها وجعلت السیدة مکانها ام موسی سنة ثمان وتسعین ومائتین فیها اعتل صافی الحرمی ووهب داره بقصر عیسی لغلامه قاسم وابراه من کل امر ومات فحمل الی ابن الفرات من ماله مائة وعشرون الف دینار وسبعمائة منطقة ذهبا وفضة فحملها ابن الفرات الی المقتدر بالله فاقره مرتبة استاذه وولی غریب الخال ما کان یتقلده صافی من الثغور الشامیة وفی هذه السنة مات المظفر بن حامد امیر الیمن وحمل الی مکة فدفن بها وکان ملاحظ قد انفذه الخلیفة مددا فتولی مکانه وفی هذه السنة توفی احمد بن ابی عوف وشارعه فی الجانب الغربی معروف وکان احد العدول وتوفی وسنه نیف وثمانون سنة وقال اصابنی هم لم اعرف سببه فی بعض الایام فخرجت الی بستان لی علی نهر عیسی فاجتاز بی رکابی ثم وقف فی ظل شجرة فتقدمت له بما یاکله لاننی رایته والجوع غالب علیه فاکل ثم نام فاخذت الکیس الذی فیه کتبه فاذا فیه کتاب التجار من الرقة الی اصدقائهم ببغداد ومعارفهم یامرونهم بشراء کل زیت ببغداد ویخبرونهم انه معدوم عندهم فبادرت وامرت وکلائی بابتیاع ما یقدرون علیه من الزیت فابتیع الی اخر النهار بعشرة الاف دینار وکنت قد وعدت الرکابی بدینارین ان اقام لیلته عندی ولم اعرفه السبب ولم یبت ببغداد زیت لغیری فلما اصبحت سرحت الرکابی وانتشر الذین وصلت الکتب الیهم فی طلب الزین فلم یجدوه فاربحونی فی کل درهم درهما فعلمت انه انما کان خروجی الی البستان لاحوز عشرة الاف دینار من غیر مشقة
10	وفی هذه السنة توفی محمد بن داود الاصبهانی الفقیه صاحب الکتاب المعروف بالزهرة حکی الشیخ ابو اسحاق الشیرازی فی کتاب الفقهاء عن القاضی ابی الطیب الطبری عن ابی العباس الخضری قال کنت جالسا عند ابن داود فاتته امرأة فقالت ما تقول فی رجل له زوجة لا هو ممسکها ولا هو مطلقها فقال ابو بکر قد اختلف اهل العلم فی ذلک فقال قائلون یؤمر بالصبر والاحتساب ویبعث علی الطلب والاکتساب وقائلون یؤمر بالانفاق ولا یحمل علی الطلاق فلم تفهم المرأة فاعادت مسئلتها فقال یا هذه قد اجبتک الی مسئلتک وارشدتک الی طلبتک ولست بسلطان فامضی ولا زوج فارضی ولا قاض فاقضی فذهبت المرأة ولم تعرف ما قوله

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	ولما مات ابوه قال الشیخ ابو اسحاق فی کتاب الفقهاء کان یحضر مجلس داود اربعمائة صاحب طیلسان احتضر فجلس محمد مکانه فاستصغره الناس فسالوه عن حد السکر فقال مبادر حد السکر ان تعزب عنه الهموم وان یبوح من سره المکتوم فعلموا نجابته حینئذ وکان یهوی محمد بن جامع ولاجله صنف کتاب الزهرة وکان محمد بن جامع من احسن الناس واکثرهم مالا ولا یعرف معشوق کان ینفق الاموال علی عاشق الا ابن جامع مع ابن داود قال الخطیب فی تاریخه وخرج ابن جامع من الحمام فاخذ المرآة فنظر الی وجهه فغطاه ورکب الی ابن داود فلما رآه مغطی الوجه قال له ما الخبر وخاف ان یکون قد لحقته آفة فقال رایت وجهی فی المرآة فغطیته واحببت ان لا یراه احد قبلک فغشی علی محمد بن داود وحضر ابن داود وابن سریج مجلس ابی عمر القاضی فتکلما فی مسئلة العود فقال ابن سریج علیک بکتاب الزهرة فقال ابو داود أبکتاب الزهرة تعیرنی وانا اقول فیه
11	اکرر فی روض المحاسن وجهه وامنع نفسی ان تنال المحرما وینطق سری عن مترجم خاطری فلولا اختلاسی رده لتکلما رایت الهوی دعوی من الناس کلهم فما ان اری حبا صحیحا مسلما فقال ابن سریج او علی مفخر بهذا القول وانا الذی اقول ومساهر بالغنج من لحظاته قد بت امنعه لذیذ سباته ضنا لحسن حدیثه وعتابه واکرر اللحظات فی وجناته حتی اذا ما الصبح لاح عموده ولی بخاتم ربه وبراته فقال ابن داود لابی عمر ایدک الله القاضی قد اقر بالبیت وادعی البراءة فما توجبه قال ابن سریج من مذهبی ان المقر اذا اقر اقرارا وناطه بصفة کان اقراره موکلا الی الصفة فقال ابن داود للشافعی فی هذه المسئلة قولان فقال ابن سریج فهذا القول الذی قلته اختیاری الساعة سنة تسع وتسعین ومائتین فیها قبض ابن الفرات وهتکت حرمه ونهبت دوره ودور اسبابه فکان صاحب الشرطة مونس الخازن المعروف بالفحل تحت یده تسعة الاف فارس وراجل واذا کثر النهب وعظم الخطب یرکب فیسکن المنتهبون عند رکوبه ویعودون الی النهب عند نزوله ودام ذلک ثلاثة ایام بلیالیها وتقلد بعده ابو علی محمد بن عبید بن یحیی بن خاقان الوزارة وکان ابو علی یتقلد دیوان الضیاع بعد وفاة ابیه فی وزارة الحسن بن مخلد وکانت ام موسی القهرمانیة تعنی بابنی ابی البغل فولی ابا الحسن منهما اصبهان وولی الآخر الصلح

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	والمبارک وکان ابن الفرات قد نفی ابا الهیثم العباس بن ثوابة الی الموصل لقرابته من ابن عبدون فاستدعاه ابن الخاقانی وقلده مصادره بنی الفرات فاسرف فی المکروه بهم وغلب علی الاحوال
12	وکان فی احوال الخاقانی تناقض وکان یتقرب الی العامة فانحدر یوما فی زبزبه الی دار السلطان فرای جماعة من الملاحین یصلون علی دجلة فصعد وصلی معهم وولی ابنه عرض الکتب علی الخلیفة وکان مدمنا للشرب ففسدت الامور بذلک وکان اولاده وکتابه مرتفقون من العمال بما یولونهم به الولایات ثم یعزلونهم اذا راوا مطمعا فاجتمع بحلوان فی خان بها سبعة عمال ولاهم فی عشرین یوما ماء الکوفة وکان اذا ساله انسان حاجة قال نعم وکرامة ودق صدره وکتب الی بعض العمال الزم وفقک الله المنهاج واحذر عواقب الاعوجاج واحمل ما امکن من الدجاج فحمل العامل دجاجا کثیرا وقال هذا دجاج وفره برکة السجع سنة ثلاثمائة طالب القواد الخاقانی باستحقاقهم فقصر واعتذر فعزم المقتدر بالله علی رد ابن الفرات فاشار مونس ان یولی علی بن عیسی وذکر دیانته وثقته وقال یقبح ان یعلم الناس ان الضرورة قادت الی ابن الفرات للطمع فی ماله فامر المقتدر الخاقانی ان یکاتب علی بن عیسی بالحضور واظهر له الایثار لاستنابته له فکان الخاقانی یقول قد استدعیت علی بن عیسی لینوب عن عبدالله ابنی فی الدواوین ثم رکب الی دار السلطان فقبض علیه وعلی اسبابه سنة احدی وثلاثمائة قدم فیها علی بن عیسی من مکة فقلده المقتدر وزارته وخلع علیه وسلم الخاقانی الیه فصادره واسبابه مصادرة قریبة وصان حرم الخاقانی واعتمد علی علی بن عیسی ما اشتهر عنه من افاضة المعروف وعمارة الثغور والجوامع والمارستانات فی سائر الاوقات ورد المظالم بها وکتب فی ذلک کتابا اوله بسم الله الرحمن الرحیم سبیل ما یرفعه الیک کل واحد من المتظلمین قبل النوروز من مظلمته ویدعی انه تلف بالافة من غلته ان تعتمد فی کشف حاله علی اوثق ثقاتک واصدق کفاتک حتی یصح لک امره فتزیل الظلم عنه وترفعه وتضع الانصاف موضعه وتحتسب من المظالم بما یوجب الوقوف علیه حسبه وتستوفی الخراج بعده من غیر محاباة للاقویاء ولا حیف علی الضعفاء واعمل بما رسم لک ما یظهر ویذیع ویشتهر ویشیع ویکون العدل به علی الرعیة کاملا وللانصاف لجمیعهم شاملا ان شاء الله

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
13	وساس على بن عيسى الدنيا السياسة المشهورة التى عمرت البلاد حتى قال له ابن الفرات لما ناظره قد اسقطت من مال امير المؤمنين خمسمائة الف دينار فى السنة فقال لم استكثر هذا المقدار فى جنب ما حططته عن امير المؤمنين من الاوزار لاننى حططت المكس بمكة والتكلمة بفارس وجباية الخمور بديار ربيعة ولكن انظر الى نفقاتى ونفقاتک وضياعى وضياعک فاسكته وزادت فى ايامه العمارة وتضاعفت الزراعة حين كتب اليه عامله ان قوما ببادوريا لا يودون الخراج فان امرت عاقبناهم فكتب اليه ان الخراج دين ولا يجب فيمن امتنع من اداء الدين غير الملازمة فلا يتعد ذاک الى غيره والسلام ومما استحسن من افعال الخاقانى بعد عزله ان قوما زوروا عليه باطلاقات ومساحات فانفذ بها على بن عيسى يساله عنها ليمضى منها ما اعترف به فصادفه الرسول يصلى فلما راى ابنه يتامل التوقيعات قطع صلاته وقال هذه توقيعاتى صحيحة والوزير يرى رايه فيمضى ما آثر منها ويعرض على ما ما احب منها والتفت الى ابنه حين خرج الرسول فقال اردت أن تتبغض الى الناس فنكون السبب فى رد ما تضمنته ويتنزه على بن عيسى من ذلک فلم لا نتحبب بالاعتراف بها فان امضاها حمدنا وان ردها عذرنا وقصد القواد على بن عيسى باسقاطه الزيادات التى زادها ابن الفرات ووقعوا فيه وثلبوه وفى هذه السنة خلع على الامير ابى العباس بن المقتدر وهو الذى ولى الخلافة ولقب بالراضى واستخلف له مونس وفيها انفذ على بن احمد الراسبى الحسين بن منصور الحلاج وقد قبض عليه بالسوس فشهر على جمل ببغداد وصلب وهو حى وظهر عنه بانه ادعى انه الله ومات الراسبى بعد قليل فاخذ السلطان من ماله الف الف دينار
14	وفيها ورد الخبر بان اسماعيل بن احمد صاحب خراسان قتله غلمانه على شاطىء نهر بلخ وقام ابنه ابو الحسن نصر مقامه وانفذ اليه الخليفة عهده وفيها ورد الخبر با خادما صقلابيا لابى سعيد الجنابى قتله وخرج فلم يزل يستدعى قائدا قائدا ويقتله حتى قتل جماعة ففطن به النساء فصحن بالامر فقام ابو طاهر سليمان بن الحسن مقام ابيه واتى القرامطه فى هذه السنة البصرة فى ثلاثين فارسا والناس فى صلاة الجمعة فقتلوا الموكلين بالباب ومن خرج اليهم من المطوعة وبلغ الخبر امير البصرة محمد بن اسحاق بن ينداحيق فغلق الابواب سنة اثنين وثلاثمائة ورد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فيها كتاب ابى الحسن نصر بن احمد صاحب خراسان بانه واقع عمه اسحاق واسره وفى هذه السنة خرج مونس الى مصر وضم اليه على بن عيسى اخاه عبدالرحمن وقلده كتابته وذلک عند سماعهم قرب الخارج بالقيروان وواقعه مونس فانهزم من بين يديه وهذا الخارج ذكر الصولى عن اصحاب النسب انه عبيدالله بن عبدالله بن سالم من اهل عسكر مكرم وجده سالم قتله المهدى رضوان الله عليه على الزندقة وانفذ ابا عبدالله الصوفى الى المغرب فارى الناس زهدا وعبادة وطرد زيادة الله ابن عبدالله ابن الاغلب واتاه عبيدالله فقال الى هذا ادعوكم فلما ظهر عبيدالله شرب الخمر تبرا الصوفى منه فدس عليه عبيدالله من قتله وملک بلاد المغرب فهزمه مونس وتصدق المقتدر بالله عند هزيمته باموال كثيرة
15	وفى هذه السنة صودر ابن الجصاص قال الصولى وجد له بداره بسوق يحيى خمسمائة سفط من متاع مصر ووجد فيها جرار خضر وقماقم مدفونة فيها دنانير واخذ منه الف الف دينار قال الصولى وحضرت مجلسا جرى فيه بين ابن الجصاص وابراهيم بن احمد المادرانى حلف فقال ابراهيم مائة الف دينار من مالى صدقة لقد ابطلت فى الذى حكيته عنى فقال ابن الجصاص قفيز دنانير من مالى صدقة اننى صادق وانک مبطل فقال ابن المادرانى من جهلک انک لا تعلم ان مائة الف اكثر من قفيز فانصرفت الى ابى بكر بن ابى حامد فاخبرته فقال نعتبر هذا فاحضر كجلة فملاها دنانير ثم وزنها فكانت اربعة الاف فنظرنا فاذا القفيز سته وتسعون الف دينار كما قال المادرانى وكان ابن الجصاص قد انفذ له من مصر مائة عدل خيشا وفى كل عدل الف دينار فاخذت ايام نكبته وتركت بحالها ولما اطلق سال فيها فردت عليه فاخذ المال منها وكان اذا ضاق صدره اخرج جواهرايساوى خمسين الف دينار وتركه فى صينية ذهب ويلعب به فلما قبض عليه وكبست داره كان الجوهر فى حجرة فرمى به الى البستان فوقع بين شجرة فلما اطلق فتش عليه فى البستان وقد جف نبته وشجره وهو بحاله وفى هذه السنة ختن اولاد الخليفة ونثر عليهم خمسة الاف دينار ومائة الف درهم وبلغت نفقة الطهر ستمائة الف دينار وادخلوا الى المكتب وكان مؤدبهم ابو اسحاق ابراهيم بن السرى الزجاج وفى هذه السنة غزا أفسن الافشينى فاسر مائة وخمسين بطريقا والفى فارس وفى ذى القعدة خلع على ابى الهيجاء بن حمدان وقلد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الموصل واعمالها وفيها ماتت بدعة جارية عريب وكان اسحاق بن ايوب قد ضمن لابى الحسن
16	على بن يحيى المنجم عشرين الف دينار ان باعتها عريب منه بمائة الف دينار فجاء وخاطبها فاستدعت بدعة وخيرتها بين المقام والبيع فاختارت المقام فاعتقتها ولم يملكها قط رجل وفى هذه السنة توفى ابو بكر جعفر بن محمد الغريانى وهو ممن طوف شرقا وغربا لسماع الحديث واستقبل لما قدم بغداد بالطيارات والزبازب واملى بشارع المنار بباب الكوفة فحزر فى مجلسه ثلاثون الفا يكتب منهم عشرة الاف وكان فى مجلسه ثلاثمائة وستة عشر يستلمون ومولده سنة سبع ومايتين ودفن بالشونيزى وفى هذه السنة توفى احمد بن عبدالعزيز بن طوما الهاشمى نقيب العباسيين وولى مكانه ابنه محمد وتوفى هو ابن اثنين وتسعين سنة وسمعت ان له عقبا بالحاذانية ذبابه البطيحه سنة ثلاث وثلاثمائة فيها اطلق طريف السبكرى من الحبس وخلع عليه خلع الرضا ووقع طريق فى سوق النجارين بباب الشام واحترق وطار الشرار فاحرق ستارة جامع المدينة وعصى الحسين بن حمدان واجتمع معه ثلاثون الف رجل من العرب وهزم رائقا الكبير واقام بازاء جزيرة ابن عمر وورد مونس من مصر وقد استدعاه على بن عيسى لحرمه فانهزم اصحاب الحسين واسره مونس وادخله الى بغداد ومعه ابنه عبدالوهاب فصلبه حيا على نقنق على ظهر فيل ونقله ابنه على جمل والامير ابو العباس والوزير على بن عيسى ومونس وابو الهيجاء بن حمدان وابراهيم بن حمدان يسيرون بين يديه وحبس عند زيدان القهرمانة وقبض بعد ذلک على ابى الهيجاء واخوته وطلب الجند الزيادة فزيد الفارس ثلاثة دنانير والراجل خمسة عشر قيراطا
17	وفى هذه السنة توفى ابو على الجبائى ومولده سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان ابو على شيخ المعتزلة فى زمانه ومات بعسكر مكرم وحمل الى منزله بجبا ولما احتضر قال اصحابه من يلقنه التوبة فلم يتجاسر احد على ذلک اعظاما له فقال اصغرهم سنا انا القنه وتقدم وقرأ وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ففتح ابو على عينيه وقال اللهم انى تائب اليک من كل قول نصرته كان الصواب عندک غيره واشتبه على امره فقال من حضره لو كان على ذنب غير هذا لذكره وكان يذهب الى ان حكم النجوم صحيح على وجه وهو انه يجوز ان يكون الله تعالى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اجرى العادة اذا صار الكوكب الفلانى الذى جعله الله تعالى وخلقه سعدا الى الموضع الفلانى وكان كذا وكان ينكر على المنجمين ان الكواكب تفعل بأنفسها ذلک فاجتاز بعسكر مكرم على دار سمع فيها صيحة لاجل امرأة تلد فقال ان صح ما تقوله المنجمون فهذا المولود ذو عاهة فخرجت امرأة فسالت ابا على الدخول وان يحنک المولود ويؤذن فى اذنه ففعل فاذا به احنف سنة اربع وثلاثمائة فى فصل الصيف فزع الناس من شىء من الحيوان يسمى الزبزب ذكروا انهم كانوا يرونه على السطوح ليلا وربما قطع يد النائم وثدى النائمة فكانوا يضربون بالهواوين ليفزعوه وارتجت بغداد فى الجانبين لذلک وعمل الناس لاولادهم مكابا من سعف يكبونها عليهم وفى هذه السنة قبض على على بن عيسى وعلى اهله وصودر اخوه عبيدالله بن على على ستين الف دينار وصودر اخوه ابراهيم بن عيسى على خمسين الف دينار وسأل ان يؤذن له فى المقام بدير العاقول فاجيب الى ذلک
18	والزم ابو بكر محمد بن عبدالله الشافعى اربعة الاف دينار وشفع القاضى ابو عمرو منه فاطلق بعد ادائها وتم ذلک عليهم فى وزارة ابى الحسين بن الفرات الثانية وظهر ابو على بن مقلة من استتاره وكان استتاره فى ايام الخاقانى وعلى بن عيسى واختص بابن الفرات وتولى كتابة السيدة والامراء اولاد المقتدر بالله وكان يوسف بن ابى الساج قد قاطع على اعمال ابهرا وزنجان والرى وقزوين واستبد بالمال واظهر ان على بن عيسى كاتبه بذلک وانفذ اليه لوائين وخلعا فانكر على بن عيسى وقد عنفه ابن الفرات على ذلک وقال اللواء والخلع والكتاب على حامله وكاتبه ولا من كتم ذلک فانفذ المقتدر خاقان المفلحى لمحاربته فهزمه يوسف وشهر اصحابه بالرى وقدم مونس من الثغر فانفذه المقتدر بالله لحربه فواصل ابن ابى الساج المكاتبة بالرضا والسوال فى المقاطعة عما بيده من الاعمال وان يؤدى فى كل سنة سبعمائة الف دينار فلم تقع اجابة فسار من الرى الى اذربيجان وركب الاشد وحارب مونسا فهزمه ومضى مونس الى زنجان وقتل من اصحابه وقواده عدة وانفذ ابن ابى الساج يطلب الصلح ومونس لا يجيبه ولو اراد يوسف اسره لتم ولكنه ابقى عليه فلما كان فى المحرم سنة سبع وثلاثمائة فى ايام حامد بن العباس واقعه مونس باردبيل واستؤسر يوسف مجروحا وحمل الى بغداد فى شهر ربيع الاخر

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وشهر على الفالج وهو جمل له سنامان يشهر عليه الخوارج على السلطان وترک على راسه برنس والقراء يقراون بين يديه والجيش وراءه وحبس عند زيدان القهرمانة وخلع على مونس وطوق وسور وزيد فى ارزاق اصحابه ولما انكفأ مونس الى بغداد استولى سبک غلام يوسف على الاعمال فانفذ اليه
19	مونس قائدا الفارقى لحربه فهزمه وسال سبک ان يقاطع على الاعمال فاجيب واتصلت العداوة بين ابن الفرات وبين الحاجب نصر القشورى وشفيع المقتدرى وكان ابن الفرات قد قلد ابن مقلة كتابة نصر فاستوحش ابن مقلة من ابن الفرات فاطعمه صاحبه وابن الحوارى فى تقلد الوزارة وكان يهدى اليهما اخبار ابن الفرات سنة خمس وثلاثمائة فيها مات طريف السبكرى بعد اطلاقه من الحبس وفيها اطلق ابو الهيجاء واخوته وخلع عليهم وفيها مات غريب الخال خال المقتدر بالله وعقد لابنه مكانه وحضر ابن الفرات جنازته بداره بالنجمى وفيها قلد ابو عمرو قضاء الحرمين سنة ست وثلاثمائة فى هذه السنة تاخرت ارزاق الجند واحتج ابن الفرات بان المال صرف فى نفقة الجيش الذى جهزه لمحاربة ابن ابى الساج فقبض عليه فكانت وزارته هذه سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما ودخل على جحظاة بعض اصدقائه فقال له ما تتمنى فقال لم يبق لى منى غير نكبات الوزراء فقال له قد نكب ابن الفرات فقال جحظة احسن من قهوة معتقة تخانها فى انائها ذهبا من كف مقدودة منعمة تقسم فينا الحاظها الوصبا ومسمع نهض السرور اذا رجع فيما تقول او ضربا ونعمة قوم ازالها قدر لم يحظ حر فيها بما طلبا وزارة حامد بن العباس كان حامد يستدعى قسيم الجوهرى خادم السيدة اذا خرج الى واسط لمشارفة
20	اعمالهابها ويلاطفه فعاد من عنده وقد نكب ابن الفرات فاشار به فوافق ذلک مشورة ابن الحوارى ايضا فوصل وقد كوتب الى بغداد فى اليوم الرابع من القبض على ابن الفرات وكان له اربعمائة غلام يحملون السلاح وعدة حجاب تجرى مجرى القواد واشا رابن الحوارى عليه بطلب على بن عيسى ومساءلة المقتدر بالله فيه ليخلفه على الدواوين ففعل فقال المقتدر بالله ما احسب على بن عيسى يرضى ان يكون تابعا بعد ان كان متبوعا فقال حامد انا اعامل الوزراء منذ ايام الناصر لدين الله فما رايت اعف من على بن عيسى ولا اكبر نفسا منه ولم لا يستجيب

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	لخلافة الوزارة وانما الكاتب كالخياط يخيط يوما ثوبا قيمته الف دينار ويخيط يوما ثوبا قيمته عشرة دراهم فضحک منه من سمع قوله وعيب بهذا وازدرى عليه ان ام موسى القهرمانة خرجت اليه برقعة من الخليفة فقراها ووضعها بين يديه واخذ يتحدث حديث شق الفرن المنبجر ايام الناصر لدين الله بواسط وام موسى مستعجلة بالجواب ولم يجب الى ان استوفى حديث الشق وحكايته معها فى قوله لها التقطى واحذرى ان تغلطى مشهورة وكتب ابو الحسن محمد بن جعفر بن ثوابة عن المقتدر بالله كتابا الى اصحاب الاطراف يذكر فيه وزارة حامد اوله اما بعد فان احمد الامور ما عم صلاحه ومنفعته وخير التدبير ما رجى سداده واصابته وازكى الاعمال ما وصل الى الكافة بمنه وبركته وافضل الاكوان ما كان اتباع الحق سبيله عادته وخلع المقتدر بالله على على بن عيسى وانفذ به مع صاحب نصر الحاجب وشفيع المقتدرى الى دار حامد على اعمال المملكة وكتب اليه على بن عيسى فى بعض الايام رقعة خاطبه فيها بعبده فانكر ذلک حامد وقال لست اقرأ له رقعة اذا خاطبنى بهذا بل يخاطبنى بمثل ما اخاطبه به وكان يكتب كل واحد منهما الى صاحبه اسمه واسم ابيه وشكر له على بن عيسى هذا الفعل وسقطت منزلة حامد وتفرد على بالامور وقيل فيهما قال ابن بسام يا ابن الفرات تعزى قد صار امرک آية لما عزلت حصلنا على وزير بدايه
21	وضمن على ابن عيسى الحسين بن احمد المادرانى اعمال مصر والشام بثلاثة الاف الف دينار فاوصله الى المقتدر بالله فخلع عليه وشخص الى عمله وقدم على بن احمد بن بسطام من مصر فولاه اعمال فارس قال ابو الفضل العباس بن الحسين وزير معز الدولة رايت ابا القسم بن سام وقد دخل الينا فارس عاملا ومعه اثقال لم ير مثلها ورايت فى جملة اثقاله اربعين نجيبا موقرة اسرة مشبكة ذكروا انه يستعملها فى الطرقات للمجلس والتمس يوما سجادة للصلاة بعينها وكان يالفها ففتشت رزم الفرش فكان فيها نحو اربعمائة سجادة ولما تبين ابن حامد ان منزلته قد وهبت استأذن فى الانحدار الى واسط فاذن الخليفة له وليس له من الوزارة غير الاسم واقطع المقتدر بالله ابنه ابا العباس دار حامد بالمخرم فانتقل حامد الى داره فى باب البصرة ولما انحدر حامد استخلف مكانه صهره ابا الحسين محمد بن بسطام وابا القسم الكلوذانى فظهرت كفاية

تكملة تاريخ الطبرى	
نص تكملة تاريخ الطبرى	صفحة الكتاب
الكلوذانى وتقلد ابو الهيجاء بن حمدان طريق خراسان سنة سبع وثلاثمائة ضجت العامة من الغلاء وكسروا المنابر وقطعوا الصلاة واحرقوا الجسور وقصدوا دار الروم ونهبوها فانفذ المقتدر بمن قبض على عدة منهم واستدعى حامدا لبيع الغلات التى له ببغداد فاصعد وبعاعها ونقص فى كل كر خمسة دنانير وركب هارون بن غريب وابراهيم بن بطحا المحتسب الى قطيعه ام جعفر فسعروا الكر الدقيق بخمسين دينارا فرضى الناس وسكنوا وانحل السعر سنة ثمان وثلاثمائة ورد الخبر بحركة الخارج بالقيروان الى مصر فاخرج مونس الى هناک ودخل صاحب السند بغداد فاسلم على يدى المقتدر بالله	
وفى هذه السنة خلع على ابى الهيجاء وقلد الدينور وتحركت الاسعار فيها فافتتن بغداد لذلک وبرد الهواء فى تموز فنزل الناس من السطوح وتدثروا بالاكيسة واللحف سنة تسع وثلاثمائة قرئت الكتب على المنابر بهزيمة المغربى واستباحة عسكره ولقب مونس المظفر وخلع على محمد بن نصر الحاجب وقلد اعمال المعاون بالموصل وعقد له لواء وخرج الى هناک وهدمت دار على بن الجهشيار ببغداد فى عرصة باب الطاق وكان هذا الباب علما ببغداد فى الحسن والعلو وبنى موضعه مستغل وعقد لمونس المظفر على مصر والشام وخلع على ابو الهيجاء بن حمدان وقلدا اعمال المعاون بالكوفة وطريق مكة وكبس سبعة من اللصوص دار ابن ابى عيسى الصيرفى واخذوا منه ثلاثين الف دينار ثم عرفوا بعد ايام فقتلوا واسترد منهم نيفا وعشرين الفا وفى شوال دخل مونس المظفر بغداد قادما من مصر فتلقاه الامير ابو العباس ابن المقتدر وخلع عليه وطوق وسور على مائة واثنى عشر قائدا من قواده وانفذ ابن ملاحظ عقد على اليمن وخلع ودعا المقتدر فى يوم اللاثنين لثمان بقين من ذى القعدة لمونس المظفر ونصر الحاجب وخلع على مونس خلع منادمة وسأل فى امر الليث بن على وطاهر بن محمد بن عمرو ابن الليث ويوسف بن ابى الساج فوهبوا له وفى هذه السنة اهدى الوزير حامد بن العباس الى المقتدر البستان المعروف بالناعورة اتفق على بنائه مائة الف دينار وفرشه باللبود الخراسانية وبلغت زيادة دجلة فى بلسان ثمانية عشر ذراعا	22
وانتهى الى حامد ابن العباس امر الحسين بن منصور الحلاج وانه قد موه على جماعة من الخدم	23

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	والحشم والحجاب وعلى خدم نصر وانهم يذكرون عنه انه يحيى الموتى وان الجن يخدمه واحضر السمرى الكاتب ورجل هاشمى مع جماعة من اصحاب الحلاج واعترفوا بان الحلاج يدعى النبوءة وانهم صدقوه وكذبهم الحلاج وقال انما انا رجل اكثر الصلاة والصوم وفعل الخير استحضر حامد بن العباس القاضى ابا عمر وابا جعفر بن البهلول فاستفتاهما فى امره فذكرا انهما لا يفتيان فى امره بشىء ولا يجوز ان يقبل قول من واجهه بما واجهه الا ببينة او باقرار منه وتقرب الى الله تعالى بكشف امره رجل يعرف بدباس تبع الحلاج ثم فارقه والحلاج مقيم عند نصر القشورى مكرم هناك ودافع عنه نصر اشد مدافعه وكان يعتقد فيه أجمل اعتقاد فتكلم على بن عيسى فقال له الحلاج فيما بينه وبينه قف حيث انتهيت وإلا قلبت الأرض عليک فعزم حينئذ على بن عيسى على مناظرته وحضرت بنت السمرى فذكرت ان اباها اهداها الى سليمان بن الحلاج وهو بنيسابور وكانت امراة حسنة الوجه عذبة الكلام جيدة الالفاظ وقال لها الحلاج متى انكرت من ابنى شيئا فصومى يوما واقعدى الى اخره على سطحک وافطرى على ملح ورماد واستقبلى واذكرى ما كرهت منه فانى اسمع وارى وحكت ان ابنة الحلاج امرتها بالسجود له وقالت هذا اله الارض واكثرت فى الاخبار عنه بما شاكل ذلک
24	وحكى حامد انه قبض على الحلاج بدور الراسبى فادعى تارة الصلاح وادعى اخرى انه المهدى ثم قال له كيف صرت اله بعد هذا وكان السمرى فى جملة من قبض عليه من اصحابه فقال له حامد ما الذى حداک على تصديقه قال خرجت معه الى الصطخر فى الشتاء فعرفته محبتى للخيار فضرب بيده الى سفح جبل فاخرج من الثلج خيارة خضراء فدفعها الى فقال حامد أفأكلتها قال نعم قال كذبت يا ابن الف زانية فى مائة الف زانية اوجعوا فكه فضربه الغلمان وهو يصيح من هذا خفنا وحدث حامد انه شاهد ممن يدعى النيرنجيات انه كان يخرج الفاكهة واذا حصلت فى يد الانسان صارت بعرا ومن جملة من قبض عليه انسان هاشمى كان يكنى بابى بكر فكناه الحلاج بابى مغيث حيث كان يمرض اصحابه ويراعيهم وقبض على محمد بن على بن القنائى واخذ من داره سفط مختوم فيه قوارير فيها بول الحلاج ورجيعه اخذه ليستشفى به وكان الحلاج اذا حضر لا يزيد على قوله لا اله الا انت عملت سوءا او ظلمت نفسى فاغفر

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت وظفر من كتب الحلاج بكتاب فيه اذا اراد الانسان الحج فليفرد بيتا فى داره طاهرا ويطوف به سبعا ويجمع ثلاثين يتيما ويعمل لهم ما يمكنه من الطعام ويخدمهم بنفسه ويكسوهم ويدفع الى كل واحد سبعة دراهم فان ذلک يقوم مقام الحج فالتفت القاضى ابو عمر الى الحلاج وقال من اين لک هذا قال من كتاب الاخلاص للحسن البصرى فقال ابو عمر كذبت يا حلال الدم قد جمعنا بكتاب الاخلاص بمكة ما فيه ما ذكرت فقال حامد لابى عمر اكتب هذا فتشاغل عنه بكلام الحلاج واقبل حامد يطالب ابا عمر بالكتاب وهو متشاغل
25	بالخطاب حتى قدم حامد الدواءة من بين يديه الى ابى عمر والح عليه الحاحا لم يمكنه الدفع فكتب باحلال دمه وكتب من حضر المجلس ولما تبين الحلاج الصورة قال طهرى حمى ودمى حرام وما يحل لكم ان تهنكوا منى ما لم يبحه الاسلام وكتبى موجودة فى الوراقين على مذهب اهل السنة وانفذ حامد بالفتيا والمحضر الى المقتدر فلم يخرج جوابهما فلم يجد بدا من نصرة نفسه فكتب الى المقتدر اذا اهمل امر الحلاج بعد افتاء الفقهاء باباحة دمه افتتن الناس به فوقع المقتدر اذا افتى الفقهاء بقتله فادفعه الى محمد بن عبدالصمد صاحب الشرطة ومره ان يضربه الف سوط فان تلف والا ضرب عنقه والحلاج يستطلع الى الاخبار فلما اخبر ان ابن عبدالصمد عند الوزير فقال هلكنا والله واخرج يوم الثلاثاء لست بقين من ذى القعدة الى رحبة الجسر وقد اجتمع من العامة امم كثيرة فضرب ألف سوط فما تاوه ولا استعفى وقطعت يداه ورجلاه وحز راسه واحرقت جثته ونصب راسه يومين على الجسر وحمل الى خراسان فطيف به وزادت دجلة زيادة عظيمة فادعى اصحابه ان ذلک لأجل ما لقى فيها من رماد جثته وادعى قوم من اصحابه انهم راوه راكبا حمارا فى طريق النهروان وقال لهم انما حولت دابة فى صورتى ولست المقتول كما ظن هؤلاء البقر وكان نصر الحاجب يقول انما قتل ظلما
26	ومن شعر الحلاج وما وجدت لقلبى راحة ابدا وكيف ذاک وقد هييت للكدرى لقد ركبت على التغرير واعجبا ممن يريد النجا فى المسلک الخطر كاننى بين امواج تقلبنى مقلب بين اصعاد ومنحدر الحزن فى مهجتى والنار فى كبدى والدمع يشهد لى فاستشهدوا بصرى ومن شعره

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الكاس سهل لى الشكوى فبحت بكم وما على الكاس من شرابها درک هبنى ادعيت بانى مدنف سقم فما لمضجع جنبى كله حسک هجر يسوء ووصل لا اسر به مالى يدور بما لا اشتهى الفلک فكلما زاد دمعى زادنى قلقا كاننى شمعة تبكى فتنسبک ومن شعره النفس بالشىء الممنع مولعه الحادثات اصولها متفرعه والنفس للشىء البعيدمريدة والنف للشىء القريب مضيعة كل يحاول حيلة يرجو بها دفع المضرة واجتلاب المنفعة وله كل بلاء على منى فليتنى قد اخذت عنى اردت منى اختبار سرى وقد علمت المراد منى وليس لى فى سواک حظ فكيف ما شئت فاختبرنى وفى الصوفية من يدعى ان الحلاج كوشف حتى عرف السر وعرف سر السر وقد ادعى ذلک لنفسه فى قوله مواجيد اهل الحق تصدق عن وجدى واسرار اهل السر مكشوفة عندى
27	وله الله يعلم ما فى النفس جارحة الا وذكرک فيها نيل ما فيها ولا تنفست الا كنت فى نفسى تجرى بک الروح منى فى مجاريها ان كنت للعين مذ فارقتها نظرت الى سواک فخانتها مآقيها وان كانت النفس بعد البعد آلفة خلقا عداک فلا نالت امانيها وحكى انه قال الهى انک تتودد الى من يؤذيک فكيف لا تتودد الى من يؤذى فيک وانشد نظرى بدؤ علتى ويح قلبى وما جنى يا معين الضنى على اعنى على الضنى وكان ابن نصر القشورى قد مرض فوصف له طبيب تفاحة فلم توجد فاومأ الحلاج بيده الى الهواء واعطاهم تفاحة فعجبوا من ذلک وقالوا من اين لک هذه قال من الجنة فقال له بعض من حضر ان فاكهة الجنة غير متغيرة وهذه فيها دودة قال لانها خرجت من دار البقاء الى دار الفناء فحل بها جزء من البلاء فاستحسنوا جوابه اكثر من فعله ويحكون ان الشبلى دخل الى السجن فوجده جالسا يخط فى التراب فجلس بين يديه حتى ضجر فرفع طرفه الى السماء وقال الاهى لكل حق حقيقة ولكل خلق طريقة ولكل عهد وثيقة ثم قال يا شبلى من اخذه مولاه عن نفسه ثم اوصله الى بساط انسه كيف تراه فقال الشبلى وكيف ذاک قال ياخذه عن نفسه ثم يرده على قلبه فهو عن نفسه مأخوذ وعن قلبه مردود فأخذه عن نفسه تعذيب ورده إلى قلبه تقريب وطوبى لنفس كانت له طائعة وشموس الحقيقة فى قلوبها طالعة ثم انشد طلعت شمس من احبک ليلا فاستضاءت فما لها من غروب ان شمس

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	النهار تطلع بالليل وشمس القلوب ليس تغيب ويذكرون انه سمى الحلاج لانه اطلع على سر القلوب وكان يخرج لب الكلام كما يخرج الحلاج لب القطن بالحلج
28	وقيل كان يفعل بواسط بدكان حلاج فمضى الحلاج فى حاجة ورجع فوجد القطن محلوجا من كنرته فسماه الحلاج وفى الصوفية من يقبله ويقول انه كان يعرف اسم الله الاعظم ومنهم من يرده ويقول كان مموها ويذكرون ان الشبلى انفذ اليه بفاطمة النيسابورية وقد قطعت يده فقال لها قولى له ان الله ائتمنک على سر من اسراره فاذاعته فاذاقک حر الحديد فان اجابک فاحفظى جوابه ثم سليه عن التصوف ما هو فلما جاءت انشأ يقول تجاسرت فكاشفتک لما غلب الصبر وما احسن فى مثلک ان ينتهک الستر وان عنفنى الناس ففى وجهک لى عذر كان البدر محتاج الى وجهک يا بدر وهذا الشعر للحسين بن الضحاک الخليع الباهلى ثم قال لها امضى الى ابى بكر وقولى له يا شبلى والله ما اذعت له سرا فقالت له ما التصوف فقال ما انا فيه والله ما فرقت بين نعمة وبلواه ساعة قط فجاءت الى الشبلى واعادت اليه فقال يا معشر الناس الجواب الاول لكم والثانى لى وذكروا انه لما قطعت يده ورجله صاح وقال وحرمة الود الذى لم يكن يطمع فى افساده الدهر ما نالنى عند هجوم البلا باس وله مسنى الضر ما قد لى عضو ولا مفصل الا فيه لكم ذكر وكتب بعض الصوفية على جذع الحلاج ليكن صدرک للاسرار م حصنا لا يرام انما ينطق بالسر ةويفشيه الئآم
29	سنة عشر وثلاثمائة فى المحرم اطلق يوسف بن ابى الساج وحمل اليه مال وخلع وحكى انه انزل فى دار دينار وانه انفذ الى مونس المظفر يستدعى منه انفاذ ابى بكر بن الادمى القارى فتمنع ابو بكر وقال اننى قرات بين يديه يوم شهر وكذلک اخذ ربک اذا اخذ القرى وهى ظالمة ورايته يبكى فاظنه حقد على ذلک فقال له مونس لا تخف فاننى شريکک فى جائزته فمضى اليه وجلا فلما دخل عليه وقد افيضت عليه الخلع والناس بحضرته والغلمان وقوف على راسه قال لهم هاتوا كرسيا لابى بكر فاتوه به وقال اقرا فاستفتح وقرأ قوله تعالى وقال الملک ائتونى به استخلصه لنفسى فقال لا اريد هذا بل اريد ان تقرا بين يدى ما كنت تقراه يوم شهرت فامتنع ثم قرا حين الزمه وكذلک أخذ ربک اذا اخذ القرى وهى ظالمة فبكى ثم قال هذه الاية كانت

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	سببا لتوبتى من كل محظور ولو امكننى ترک خدمة السلطان لترکتها وامر له بمال جزيل وطيب كثير وحضر يوسف دار الخليفة بسواد ووصل اليه فقبل البساط وخلع عليه وحمل على فرس بمركب ذهب وذلک يوم الخميس ثامن المحرم وجلس المقتدر يوم السبت وعقد له على اعمال الصلاة والمعاون والخراج بالرى والجبال واذربيجان وزينت له دار السلطان يومئذ فركب معه مونس ومفلح ونصر والقواد واستكتب ابا عبدالله محمد بن خلف النيرمانى وقرر ان يحمل الى السلطان فى كل سنة خمسمائة الف دينار وخلع على طاهر ويعقوب بن محمد بن عمر بن الليث الصفار وعلى الليث ابن على وابنه خلع الرضى وقدم أخ لنصر الحاجبمن بلد الروم وأسلم فخلع عليه وتوالت الفتوح على المسلمين برا وبحرا فقرئت الكتب على المنابر لذلک وفى جمادى الاولى تقلد نازوک الشرطة ببغداد وعزل ابن عبد الصمد
30	واملک ابو عمر القاضى مسرور المحفلى ببنت المظفر بن نصر الداعى ومحمد بن ياقوت بابنة رائق الكبير بحضرة المقتدر وحكى انه خطب خطبة طويلة تعجب الناس من حسنها ولما فرغ منها وقد حمى الحر وتعالى النهار قيل له ضجر الخليفة بالجلوس فخطب خطبة اوجزها بكلمتين وعقد النكاح فنهض المقتدر مبادرا لشدة الحر ووقع فعل ابى عمر عنده الطف موقع والتفت الى صاحب الديوان فقال ينبغى ان يزاد ابو عمر فر رزقه واتى عليه فعاد صاحب الديوان الى داره فقال لمن حضره من خاصته قد جرى لابى عمر كل جميل من الخليفة وقد تقدم بالزيادة فى رزقه قال صاحب الحكاية وكان ابو عمر زجل صديقى فدعتنى نفسى الى التقرب بذلک اليه فجئته فانكر مجيئى فى وقت خلوته فحدثته بالحديث على شرحه فدعا للخليفة وقال لا عدمتک فاستقللت شكره وانصرفت فولد لى فكرا معمى بأن فى وجهه من التعجب منى وندمت ندما شديدا وقلت سر السلطان افشاه لى من هو احظى عندى من وزيره ذكره الرجل لانسه بى بادرت باخراجه ان راح ابو عمر وشكره فعلم انه من فعلى ما صورتى فرجعت ودخلت بغير اذن فلما وقع ناظره على قال يا فلان ولا حرف فكانه فشكرته وانصرفت وفى جمادى الاخيرة خلع على ابى الهيجاء بن حمدان وطوق وسور وانفذ الحسين بن احمد المادرانى من مصر هدية وفيها بغلة معها فلو وغلام طويل اللسان يلحق طرف انفه ودخل

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	محمد بن نصر الحاجب قادما من قاليقلا فى شهر رمضان وقد فتح عليه
31	وفيه قبض على ام موسى القهرمانة واختها ام محمد واخيها ابى بكر احمد بن العباس لانها زوجت بنت اخيها ابى بكر من ابى العباس بن محمد ابن اسحاق بن المتوكل على الله وكانت له نعم عظيمة وكان لعلى بن عيسى صديقا واسرفت فى الاموال التى نثرتها والدعوات التى عملتها حتى دعت اهل المملكة ثمانية عشر يوما وقالت لها السيدة انک قد دبرت ان يصير صهرک خليفة وسلمتها الى ثمل القهرمانة وهى موصوفة بالشر وكانت قهرمانة احمد بن عبدالعزيز بن ابى دلف فاستخرجت منها الف الف دينار وبلغت زيادة دجلة ثمانية عشر ذراعا ونصف وورد الخبر انه انبثق بواسط سبعة عشر بثقا اكثرها الف ذراع واصغرها مائتا ذراع وغرق من امهات القرى الفان وثلاثمائة قرية وحج نصر الحاجب فقلد ابن ملاحظ الحرمين وصرف عنهما نزار بن محمد سنة احدى عشرة وثلاثمائة فى صفر مات ابو النجم بدر الحمامى بشيرازوكان يتولى اعمال الحرب والمعاون لفارس وكرمان ودفن بشيزار ثم نبش وحمل الى بغداد واضطرب الجند لموته بفارس فكتب على بن عيسى الى ابى عبدالله بن جعفر بن القسم الكرخى بضبط تلک البلدان فضبطها واستمال الجند وخلع على مونس المظفر وعقد له على غزاة الصائفة وكان ابو الهيجاء بن حمدان قد خلع عليه لولاية فارس وكرمان ثم عدل عنه الى ابراهيم بن عبدالله المسمعى فقلد ذاک وعقدت الكوفة وطريق مكة على ورقاء بن محمد وفى شهر ربيع الآخر صرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن عيسى عن الدواوين وكانت وزارة حامد اربع سنين وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما
32	وكثرت عداوةالناس لحامد لاسقاطه لارزاقهم ونقصا له فكان ذلک سبب عزله وكان على بن عيسى يكتب ليطالب جهبذ الوزير اسعده بكذا فسقط بذلک وجرى بين مفلح وبين حامد مناكرة فقال حامد قد صح عزمى على ابتياع مائة اسود اقودهم واسمى كل واحد منهم مفلحا وكان المقتدر يستدعى ابن الفرات ويشاوره وهو محبوس واتفق انه أنفذ الى المقتدر وسأله ان يقرضه الف دينار اثنا عشر الف دينار فاجابه الى ذلک حياء من رده مع ما اخذ من امواله فلما اخذ ابن الفرات المال جاء به الى المقتدر فافرغه بين يديه وقال يا امير المؤمنين ما تقول فى رجل

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	يسترزق فى كل شهر هذا فاستعظم المقتدر ذلک وقال ومن الرجل فقال ابن الحوارى هذا سوى ما يصله من المنافع وينالە من الفوائد ورد ابن الفرات الدنانير وسعى مفلح لتقليد ابن الفرات الوزارة واعتقل على بن عيسى وسلم الى زيدان القهرمانة وخلع على ابن الفرات تقليد الوزارة الثالثة وعلى ابنه واخيه وجلسوا فى دورهم بسوق العطش التهنئة وسأل ان يعاد الى داره بالمخرم وكانت قد اقطعت للامير ابى العباس فاذن له المقتدر فى ذلک وقبض ابن الفرات على جماعة من اسباب على بن عيسى فيهم ابن مقلة واشير على ابن الحوارى بالاستتار وقيل له ان المقتدر لم يطو عنک وزارة ابن الفرات الا لتغير راى فيک فقال لا انکب نفسى وستر حرمه ثم قبض ابن الفرات على ابن الحوارى وقبض على صهره محمد بن خلف النيرمانى وتوسط ابن قرابة حاله فصادره على سبعمائة الف دينار وصادر ابا الحسين بن بسطام صهر حامد على مائتى الف دينار وشرط المقتدر على ابن الفرات ان لا ينكب حامدا وان يناظره على ما عليه فناظره بمحضر الكتاب والقضاة وقال المقتدر انه خدمنى ولم يأخذ رزقا وشرط على ان لا اسلمه لمكروه فاضطره ابن الفرات الى قرار حامد على واسط وكان يتأول عليه تأويلا ديوانيا وكان حامد يطالب بما حسبه من الفقه على البثوق فى ايام الخاقانى وهى مائتان
33	وخمسون الف دينار فكانت تتاخر المطالبة جديدة الضمان ولانه شرط انه يحسب ذلک من ماله لا من مال السلطان فقلد ابن الفرات اعمال الصلح ابا العلا محمد بن على البزوفرى وقلد ابا سهل اسماعيل بن على النوبختى اعمال المبارک وجعل الى كل واحد مطالبة حامد فأما ابو سهل فكان يخلط المطالبة برفق وكان البزوفرى يستعمل ضد ذلک فكان حامد يقصده الى داره فر رداء ونعل حذو مع هيبة حامد العظيمة ومنزلته الجسيمة منذ ستين سنة فلم ينفع ذلک فى البزوفرى بل زاد عليه انه ابتاع ضياعات سلطانية بنواحى الجامدة فى ايام الخاقانى بخمسمائة الف دينار وابن الفرات يحمل البزوفرى على ما يعتمده وكاتب ابن الفرات ان حامدا ممتنع من اداء ما عليه مع ميل اهل البلد اليه واحتواء يده على اربعمائة غلام لكل واحد منهم غلمان وسبعمائة راجل فاجابه ابن الفرات ان المقتدر قد تقدم الى مفلح بالانحدار فى جيش للقبض على حامد فاظهر البزوفرى الكتاب قبل وصول القوم فحينئذ اصعد حامد فى سائر جيشه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وكتابه وغلمانه وضربت البوقات يوم خروجه وخرج اصحابه بعضهم فى الماء وبعضهم على الطريق ولم يقدر البزوفرى على منعه فكاتب على اجنحة الطيور بالحال فانفذ المقتدر نازوک الى المدائن للقبض عليه فاخذ ناوزک ما وجده له فاستتر حامد وجاء احد الجهابذة فتقرب الى المقتدر بمائة الف دينار لحامد عنده وارجف الناس ببغداد ان المقتدر امر حامدا بالاستتار ليقبض على ابن الفرات ويعيده الى مرتبته فاستتر آل ابن الفرات واسبابه غير الوزير وكانت سعادة حامد قد تناهت فصار الى دار المقتدر وعليه ثياب الرهبان ومعه مونس خادمه فصعد الى دار الحجبة فقال له نصر لم جئت الى ها هنا ولم يقم له واعتذر بانه تحت سخط الخليفة وقال المفلح الاسود وهو الذى يتولى الاستئذان على الخليفة انه تحت رحمة ومثلک من أزال متعانية وقال حامد لمفلح تقول لمولانا امير المؤمنين عنى ايثارى
34	الاعتقال فى الدار كما اعتقل على بن عيسى واناظر بحضرة الفقهاء والقضاة والقواد وامكن من استيفاء حججى وما يجب على من مال فقالت السيدة لا يضر ان يعتقل فى الدار ويحفظ نفسه فقال مفلح ان فعل هذا لم يتم لابن الفرات عمل وبطلت الاعمال فقال المقتدر صدقت وامره بانفاذ حامد الى ابن الفرات فبعد جهد مكنه مفلح من تغير زيه وقال لا احمله الا فى زى الرهبان وهذا الصوف الذى عليه حتى تشفع فيه نصر وانفذه مع الرنداق الحاجب فلما دخل على بن الفرات اسمع حامدا المكروه وقال له جئت بها طائية وكان الطائى قد ضمن اسماعيل بن بلبل من الناصر لدين الله واتاه فى زى الرهبان فسلمه الى اسماعيل بن بلبل فعامله باصناف المكاره واخذ منه مالا عظيما وامر ابن الفرات قهرمان داره بان يفرد له دار اخيه يفرشها فرشا ليلا وان يحضر بين يديه ما يختاره من الطعام ويقطع له ما يؤثر من الكسوة واستخدم له خادمين اعجميين ودخل اليه كل من عامله بالمكاره فوبخوه فقال قد اكثرتم وانا اجمل الجواب ان كان ما استعملته من الاحوال التى وصفتموها جميلة العاقبة قد امرت لى خيرا فاستعملوا مثله وزيدوا عليه وان كان قبيحا وهو الذى بلغ هذه الغاية فتجنبوه فان السعيد من وعظ بغيره فقال ابن الفرات لما بلغه ذلک ما ادفع شهامته ولكنه ولكنه رجل من اهل النار يقدم على الدماء ومكاره الناس ومثل هذه الحكاية حكاية زينب بنت سليمان بن على بن عبدالله بن العباس

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	قالت كنت عند الخيزران فدخلت جارية وقالت بالباب امرأة لها جمال وخلقه حسنة وليس وراء ما هى عليه من سوء الحال غاية تستأذن عليک وقد سالتها عن اسمها فامتنعت ان تخبرنى فقالت الخيزران ما تريد فقلت اذنى لها فلن تعدمى ثوابا فدخلت امرأة من اجمل النساء واكملهن لا تتوارى بشىء وقالت انا مزنة امرأة مروان بن محمد الاموى فقلت لها لا حيا الله ولا قرب الحمد الله الذى ازال نعمتک وهتک سترک تذكرين يا عدة الله حين اتاک عجائز اهلى يسالنک ان تكملى صاحبک فى الاذن فى دفن ابراهيم الامام فوثبت عليهن فاسمعتهن وامرت باخراجهن على الجهة التى أخرجن عليها
35	قالت فضحكت فما الدار احسن من ثغرها وعلا صوتها بالقهقهة ثم قالت اى بنت عمى اى شىء اعجبک من حسن صنع الله بى على العقوق حتى اردت ان تتاسى منه انى فعلت ما فعلت باهل بيتک واسلمنى الله اليک ذليلة فقيرة فكان هذا مقدار شكرک الله على ما اولاک فى ثم قالت السلام عليكم وولت فصاحت بها الخيزران انک على استأذنت والى قصدت فما ذنبى فرجعت وقالت لعمرى لقد صدقت يا اخيه وان مما ردنى اليک ما انا عليه من الضر والجهد فقامت الخيزران تعانقها وامرت بها الى الحمام وخلعت عليها وجاء المهدى فاخبر بالحال فسر بذلک وكثرت انعامه عليها وافرد لها مقصورة من مقاصير حرمه واقر حامد بمائتى الف دينار ولم يقر بغيرها وسلمت منه وضرب المحسن مونس خادم حامد فاقر باربعين الف دينار دفنها فى داره بالمدينة فحملت وصودر مونس الفحل حاجب حامد على عشرين ألف دينار وصودر محمد بن عبدالله النضرانى صاحبه والحسن بن على الخصيب كاتبه على ثمانين الف دينار واستعمل الخصيب مع حامد من المكاشفة مالم يستعمله كاتب مع صاحب فرد ابن الفرات عليه ما صادره به لذلک واشخص ابن الفرات الفقهاء والقضاة والكتاب فيهم النعمان بن عبدالله وكان قد تاب من عمل السلطان فحضر بطيلسان وناظره ابن الفرات مناظرة طالت كان عمد ابن الفرات ان قال له الضمان الذى ضمنته من الخاقانى سنة تسع وتسعين ومائتين لا يمضيه الفقهاء والكتاب لانه ضمان مجهول وضمنت اثمان غلات لم تزرع فقال له حامد فقد علمت بى كذلک حين ضمنتنى اعمال بالصدقات والضياع بالبصرة وكور دجلة فقال ابن الفرات الغلة بالبصرة يسيرة وانما

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	ضمنت الثمرة فقال حامد فمن احل بیع الثمرة قبل ادراکها وحضره فی الزرع فقال المحسن لحامد هذا الکلوذانی کاتبک وکتابه یشهدون علیک بما اقتطعته فقال هؤلاء کتاب الوزیر الآن هواه ولزمت الفرات حججه حتی قال له حامد لم امضیت ضمانی فی وزارتک
36	الثانیة فقال ابن الفرات لهذا نقلنی امیر المؤمنین الی حبسه وذکر حامد حججا کانت فی یده فقال ابن الفرات انا فتشت صنادیقک فلم اجد فیها ما ذکرت وانا المقدم باحضارها وتفتیشها فقال حامد افتسشتها بعد ان فتشها الوزیر وقبضها نازوک وفتح اقفالها فخجل ابن الفرات وتعجب الناس من استیفاء حامد الحجة فاخرج ابن الفرات عملا وجده فی صنادیق غریب غلام حامد وهذا الغلام کان یتولی بیع غلات حامد وحمل ذلک سهوا لان حامدا کان یجمع حسباناته ویغرقها فی دجلة فرأی انه قد بیع غلات تلک السنة سوی القضیم بخمسمائة الف دینار ونیف واربعین الف دینار فبان الفضل وظهر التضاعف مع کون الاسعار رخیضة فی تلک السنة وعالیة فیما بعدها وقال حامد لابن الفرات اننی اکرم الوزیر عن إسماع ابنه جواب ما یشتمنی فحلف ابن الفرات براس الخلیفة ان لم یمسک ابنه استعفی الخلیفة فی هذه القصة فامسک المحسن حینئذ واعید حامد الی محبسه وطولب بالمال فاقام علی انه لا مال عنده وانه قد باع ضیاعه وباع داره من نازوک بمدینة السلم باثنی عشر الف دینار وباع خدمه وباع اخصهم به من نازوک بثلاثین الف دینار فالتفت الخادم الی نازوک وقال له لا تستضع بی فلا تبتاعنی فلم یقبل منه فابتاعه فلما کان فی تلک اللیلة شرب الخادم زرنیخا فمات من لیلته وخلا ابن الفرات بحامد وقال ان اخبرت باموالک صنتک عن مکاره ابنی وولیتک فارسا وحلف له علی ذلک فاقر بدفائنه فی بلالیع بواسط وقدرها خمسمائة الف دینار وثلاثمائة الف عند قوم من العدول واقر بقماش له عند ابن شابدة وابن المنتاب واسحاق بن ایوب وعلی بن فرج بثلاثمائة الف دینار فعرف المقتدر ذلک وقال له ابن الفرات قد اقر بذلک عفوا من غیر مکروه وما زال ابن الفرات مکرما لحامد یلبسه لین الثیاب ویطعمه هنی الطعام الی ان توصل المحسن علی یدی مفلح الی المقتدر ان یتقدم الی ابیه باستخلافه فاستخلفه علی کره من الاب لذلک وخلع المقتدر علیه وصار الی داره فمضی الیه الکتاب والعمال للتهنئة فسقطوا من درجه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ساج صعدوا عليها من زبازبهم فلحقتهم العلل لذلک وضمن حامد الخمسمائة الف دينار واحضره فطالبه فقال لم يبق غير ضياعى
37	وانا اوكل فى بيعها فامر بصفعه فصفع خمسين صفعة واحدره الى واسط مع خادم وعشرة فرسان وذلک فى عاشر شهر رمضان سنة احدى عشرة وثلاثمائة وشاع ببغداد ان حامدا اشتهى بيضا فطرح له الخادم فيه سما فاكله فلحقه ذرب ودخل واسطا وهو مثخن فقام اكثر من مائة مجلس فاراد البزوفرى الاستظهار لنفسه فاحضر القاضى وشهوده وكتب ان حامدا وصل الى واسط فتسلمه البزوفرى وهو عليل من ذرب وان تلف من ذلک فانما مات حتف انفه فلما دخل الشهود وقد قرر مع حامد الاشهاد على نفسه قال لهم ان ابن الفرات الكافر الفاجر المجاهر بالرفض وبغض بنى العباس رحمة الله عليهم عاهدنى وحلف بالطلاق وايمان البيعة على ان اقررت باموالى لم يسلمنى ابنه وصاننى على المكروه وولانى فلما اقررت سلمنى الى ابنه فعذبنى ودفعنى الى خادمه فسقانى بيضا مسموما ولا صنع للبزوفرى فى دمى الى وقتنا هذا ولكنه لعنة الله كفر احسانى ونسى اصطناعى فاغرى ابن الفرات بى وسعى على دمى ثم اخذ قطعة من اموالى وجعل يحشوها فى المساور البرنون ويبتاع الواحدة منها بخمسة دراهم وفيها امتعة تساوى ثلاثة الاف دينار فاشهدوا على ما شرحته وتبين البزوفرى انه قد اخطأ وكتب ابن بطحا صاحب الخبر بواسط الى ابن الفرات بالحال فشق عليه وتوفى حامد فى دار البزوفرى ليلة الخميس لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان سنة احدى عشرة وثلاثمائة وغسل وكفن وصلى عليه القاضى والشهود بواسط واخذ منه ابن الفرات الف الف وثلاثمائة الف دينار وقبض المحسن على ابى احمد محمد بن منتاب الواسطى صاحب حامد فصادره على مائة الف دينار وحكى التنوخى عن بعض الكتاب قال حضرت مائدة حامد بن العباس وعليها عشرون نفسا وكنت اسمع انه ينفق على مائدته مائتى دينار فاستقللت ما رايت ثم خرجت فرايت فى الدار نيفا وثلاثين مائدة منصوبة على كل واحدة ثلاثون نفسا وكل
38	مائدة مثل المائدة التى كانت عليها حتى البوارد والحلوى وكان لا يستدعى أحدا إلى طعامه بل يقدم إلى كل قوم فى أماكنهم وكانت الموائد فى الدهاليز وكان يقدم لكل من يحضر جديا

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فيكون الجداء بعدد الناس ويرفع ما بقى فتقسمه الغلمان وقال حامد إنما فعلت هذا لأننى حضرت قبل علو أمرى على مائدة بعض أصدقائى وقدم عليها جدى فعولت على أكل كليته فسبقنى رجل فأكلها فاعتقدت فى الحال أن وسع الله على أن أجعل جداء بعدد الحاضرين وركب حامد وهو عامل واسط إلى بستان له فرأى فى طريقه دارا محترقة وشيخا يبكى وحوله نساء وصبيان على مثل حاله فسأل عنه فقيل هذا رجل تاجر احترقت داره فافتقر وأفلت بنفسه وعياله على هذه الصورة فوجم ساعة ثم قال فلان الوكيل فجاء فقال اريد ان اندبک لأمر ان عملته كما اريد فعلت بک وصنعت وذكر جميلا وإن تجاوزت فيه رسمى فعلت بک وصنعت وذكر قبيحا فقال مر بامرک فقال ترى هذا الشيخ قد المنى قلبى له وقد تنغصت على نزهتى بسببه وما تسمح نفسى بالتوجه إلى بستانى إلا بعد ان تضمن لى انى إذا عدت العشية من النزهة وجدت الشيخ فى داره وهى كما كانت مبنية مجصصة نظيفة وفيها الفرس والصفر والمتاع من صنوفه وصنوف الآلات مثل ما كان فيها وعلى جميع عياله من كسوة الشتاء والصيف مثل ما كان لهم قال الشيخ فتقدم إلى الخادم ان يطلق ما اريده وإلى صاحب المعونه ان يقف معى ويحضر كل ما اريده من الصناع فتقدم حامد بذلک وكان الزمان صيفا فاحضر اصناف الروزجاية والبنائين فكانوا ينقضون بيتا ويطرحون فيه من يبنه وقيل لصاحب الدار اكتب جميع ما ذهب منک فكتب حتى المكنسة والمقدحة واحضر جميع ذلک وصليت العصر وقد سقفت الدار كلها وجصصت وغلقت الابواب ولم يبق إلا البياض والطوانيق فانفذ إلى خامد وسأله التوفق فى البستان وان لا يركب منه إلى ان يصلى العشا الاخيرة وقد بيضت الدارت وكنست وفشت ولبس الشيخ وعياله الثياب ودفعت اليهم الصناديق والخزانة مملوءة بالامتعة واجتاز حامد والناس مجتمعون له كانه نهار فى يوم عيد فضجوا بالدعاء له فتقدم الى الجهبد بخمسة آلاف درهم يدفعها إليه يزيدها فى بضاعته وسار حامد إلى
39	وفى السنة توفى ابو إسحاق ابرهم ابن السرى الزجاج صاحب المعانى وكان يخرط الزجاج فاتى المبرد وكان يعلم لک واحد باجرة على قدر معيشته وقال له انى اكسب فى كل يوم درهما ودانقين وانى اعطيک درهما ان تعلمت او لم اتعلم حتى يفرق الموت بيننا وآخذ منک قال قد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	رضيت قال وانفذ اليه بنو مارمة من الصراة يطلبون مؤدبا لاولادهم فانفذنى اليهم وكنت اوجه اليه فى كل شهر ثلاثين درهما وطلب عبيد الله بن سليمان منه مؤدبا لابنه القسم فقال اعرف مؤدب بين مارمة فكتب غليه عبيد الله فاستنزلهم عنى وادبت القسم فكنت اقول له ان ابلغک الله مبلغ ابيک تعطينى عشرين ألف دينار فيقول لى نعم فما مضت الا سنون حتى ولى الوزارة وانا على ملازمته فقال لى باليوم الثالث ما اراک ذكرتنى بالنذر فقلت لا احتاج مع رعاية الوزير الى اذكار خادم واجب الحق فقال انه المعتضد ولولا ما تعاظمنى ان ادفع ذلک فى مكان واحد ولكنى اخاف ان يصير لى حديثا فخذه مفترقا فقلت افعل فقال اجلس وخذ رقاع اصحاب الحوائج الكبار ولا تمتنع من مساءلتى فى شىء فكنت اقول ضمن لى فى هذه القصة كذا فكان يقول غبنت فاستزد القوم فحصل عندى عشرون الف دينار فقال حصل عندک مال النذر قلت لا فلما حصل عندى عشرون الف دينار فقال حصل عندک مال النذر قلت لا فلما حصل ضعفة اخبرته فوقع لى خازنة بثلاثة آلاف دينار فأخذتها وامتنعت ان اعرض عليه شىء فلما كان من غد جئته فأومأ الى هات ما معک فقلت ما اخذت رقعة لن النذر قد وقع الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير فقال سبحان الله اترانى كنت اقطع عنک شيئا قد صار لک به عادة وصار لک به عند الناس منزلة وغدو وراواح إلى بابى فتظن الناس ان انقطاعه لتغير رتبتک اعرض على رسمک وخذ بلا حساب فكنت اعرض عليه إلى ان مات
40	وحدث والدى رحمه الله قال اخبرنا القاضى ابو الطيب قال حدثنى محمد بن طلحة الردادى قال حدثنى القاضى محمد بن احمد بن المخرم انه جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينة وكان من اهل العلم شر فاتصل ونسجه ابليس واحكمه حتى خرج ابراهيم الى حد السفه فقال مينه ابى الزجاج الاشتم عرضى لينفعه فآثمه وضره واقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظة فى شتم حره ولو انى كررت لفر منى ولكن للمنون عليه كره فاصبح قد وقاه الله شرى ليوم لا وقاه الله شره فلما اتصل هذا بالزجاج قصده راجلا حتى اعتذر وساله الصفح وورد الخبر بدخول ابى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى البصرة سحر يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وثلاث مائة فى الف وسبعمائة رجل وانه وصل اليهم بسلاليم نصبها على

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	سورها وقتل الحراس وطرح بين كل مصراعين حمل رمل وحصى وقتل سبک المفلحى امير البصرة واحرق المربد وبعض الجامع ومسجد قبر طلحة رضى الله عنه ولم يعرض للقرى وحاربه اهل البصرة عشرة ايام بالكلأ وهربوا منه فطرح فيهم السيف وغرق منهم الكثير واقام بها سبعة عشر يوما يحمل على جماله اموالهم وسار الى بلده وادعى ابن الفرات سمعت على بن عيسى يعنف ابا عبدالله حين حلفت ان استغلال ضيعتک بواسط عشرة الاف دينار وقد وجد بها فى حساب الهمانى انه يرتفع فيها
41	ثلاثين الفا دينار فقال البريدى تاسيت بسيدنا حين خلف لابن الفرات ان استغلال ضيعته الصافية عشرون الف دينار واستغلالها خمسون الفا وعلم انه مع ديانته لو لم يعلم ان البقية مباحة عند من يخافه لما حلف فكانه القم عليا حجرا وامتنع المقتدر من تسليم على بن عيسى الى ابن الفرات واراد حفظ نفسه فادى ثمن دار كانت له بالجانب الغربى فى سويقة ابى الورود سبعة الاف دينار وقال للمحسن ما يمكننى اداء مصادرتى فى اعتقالى فالبسه جبة صوف وصفعه فقام عند ذلک نازوک وقال لا احضر كروه من قبلت يده السنين الكثير ة فلما علم ابن الفرات بفعل ابنه لم يشک ان الخليفة ينكر ذلک فبادر وكتب الى الخليفة فساله فى على بن عيسى وقال هو من مشايخ الكتاب وعرفه خدمته فخرج خط المقتدر بان الصواب ما فعله المحسن وانه قد شفعه فيه وحل قيوده واشار زيدان القهرمانة على ابن الفرات بتسليمه الى شفيع والا تسلمه الخليفة فاستدعى وسلمه اليه فخرج وقد اقيمت صلاة المغرب فقدم على فصلى الناس فى المسجد الذى على دجلة ومضى مع شفيع فجلس فى صدر طياره وجلس شفيع بين يديه واسعف ابن الفرات وابنه عليا فى مصادرته وحمل اليه ابو الهيجاء بن حمدان عشرة لاف دينار فردها فحلف ابو الهيجاء انها لا رجعت الى ملكه ففرقت فى الطالبين والفقراء وبذل له شفيع اموالا فابى من قبولها وقال لا اجمع عليكم مؤنتى ومعونتى ولما صعد درجة شفيع مد شفيع يده فاتكأ عليها ولما قبض على ابن الفرات جعل يرجف فقال له لم لم تعطينى يدک كما اعطيتها عليا فقال لان عليا اتقى لله منک ولما ادى على مصادرته اذن المقتدر لابن الفرات فى ابعاده الى مكة فاستاجر له جمالا واعطاه نفقة وانفذ معه ابن الكثوانى صاحبه فاراد قتل على

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فبلغ ذلک اهل مکة فهموا بقتل ابن الکوثانی فمنع علی منه وحفظه وصادر ابن الفرات جمیع اسباب علی منهم ابن مقلة والشافعی ولما لم یجد علی
42	النعمان بن عبدالله الذی تاب من التصرف سبیلا فی المصادرة وامتنع من الولایة احدره الی واسط وقبض البزوفری علیه من جامعها لما رای من اکرام اهل البلد له واخذ منه سبعة الاف دینار ونفی ابن الحوارى الی الابلة وخنق بالمنارة بعد ان عذب ثم نبشه اهله وحمل الی بغداد وصادر المحسن ابا الحسن علی بن مأمون الاسکافی علی مائة الف دینار وصادر المادرانیین حین قدموا من مصر علی الف وسبعمائة دینار ونفی ابن مقلة الی البصرة وقدم مونس المظفر من الغزو وقد فتح علیه فاخبر ابن الفرات ما تم علی العمال منهم فسعی به الی المقتدر فقال له ما شیء احب الی من مقامک ببغداد لانی اجمع بین الانس بقربک والتبرک برایک والصواب ان تقیم بالرقة فتتوسط الاعمال وتستحث علی المال فعلم مونس ان ذلک من عمل ابن الفرات فاجاب الیه وسال فی المادارنیین فاطلقا ونفذ فی ذی القعدة وشرع ابن الفرات فی السعایة بنصر القشوری وشفیع المقتدری فالتجا نصر الی السیدة فقالت للمقتدر ان ابن الفرات ابعد عنک مونسا وهو سیفک وقد حل له ابعاد حاجبک واتفق انه وجد علی سطح دار السر فی یوم الثلاثاء لخمس خلون من محرم سنة اثنتی عشرة وثلاثمائة رجلا اعجمیا واقفا علیه ثیاب دیبقی وتحتها قمیص صوف ومعه محبرة واقلام وورق وحبل قیل انه دخل مع الصناع وبقی ایاما وعطش فخرج لطلب الماء فظفر به وسئل عن حاله فقال لا اخاطب احد غیر صاحب الدار فقال له ابن الفرات اخبرنی عن حالک فقال لا اخاطب غیر الخلیفة فضرب وهو یقول ندانم حتی قتل بالعقوبة وخاطب ابن الفرات نصر الحاجب بحضرة المقتدر وقال کیف ترضی بهذا الامیر المؤمنین وما یجوز ان ترضی به لنفسک وما سمعنا ان هذا تم علی خلیفة
43	قط وهذا الرجل صاحب احمد بن صعلوک الذی قتل ابن ابی الساج واما ان یکون قد دسسته لیفتک بامیر المؤمنین لتخوفک علی نفسک منه وعداوتک لابن ابی الساج وصداقتک لاحمد بن علی فقال له نصر لیت شعری ادبر علی امیر المؤمنین لانه اخذ اموالی ونکبنی وهتک حرمی وحبسنی عشر سنسن ولم یزل امر نصر یضعف والسیدة مدافعه عنه وکان یوسف بن ابی

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الساج حين قلد اعمال الرى قتل بها احمد بن على اخا الصعلوک وانفذ برأسه الى مدينة السلم ولليلتين خلتا من شعبان قرئت الكتب على المنابر بمدينة السلم بفتح مونس المظفر فى بلد الروم وامر فيه المقتدر برفع المواريث الحشرية كما فعل ذلک المعتضد بالله رحمه الله سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة ورد الخبر بان ابا طاهر بن ابى سعيد الجنابى ورد الهبير لتلقى حاج سنة احدى عشرة وثلاثمائة فى رجوعهم فاوقع بقافلة بغدادية واقام بقية القوافل بعيدا فلما فنيت ازوادهم ارتحلوا فاشار ابو الهيجاء بن حمدان واليه طريق الكوفة وطريق مكة ان يعدل بهم الى وادى القرى فامتنعوا وساروا فسار معهم مخاطرا حتى بلغ الهبير فلقيهم ابو طاهر فقتل منهم خلقا واسر ابا الهيجاء واحمد بن بدر عم السيدة ام المقتدر وجماعة من خدم السلطان وحرمه وسار ابو طاهر الى هجر وسنه اذا ذاط سبع عشرة سنة ومات من استاسره بالحفاء والعطش فنال اهل بغداد منالا عظيما وخرج النساء منشرات الشعور مسودات الوجوه فى الجانبين فانضاف اليهن من حرم الذين نكبهم ابن الفرات فانبسط لسان نصر عليه واشار على المقتدر بمكاتبة مونس ورجمت العامة طيار ابن الفرات وامتنعوا من الصلوات فى الجماعات وانفذ المقتدر بياقوت وابنيه محمد والمظفر الى الكوفة ورجعوا حين علموا انصراف القرمطى الى بلده
44	وجمع المقتدر بالله ابن الفرات ونصر وامرهما بالتظافر وقدم مونس الى بغداد فركب اليه ابن الفرات ولم تجر له عادة بذلک فخرج مونس الى باب داره وساله ان ينصرف فلم يفعل وصعد اليه من طياره حتى هنأه بمقدمه وخرج معه مونس حتى نزل الطيار وانفذ المقتدر بنازوک وبليق فهجما على ابن الفرات وهو فى دار حرمه فاخرجاه حاسرا فاعطاه نازوک رداء قصب فقال له مونس الآن تخاطبنى بالاستاذ وبالامس نفيتنى الى الرقة والمطر يصب على راسى ثم تذكر لامير المؤمنين سعيى فى فساد مملكته ورجمت العامة طيار مونس لكون ابن الفرات فيه وسلم الى نصر وقبض على ولده واسبابه فكانت مدة ابن الفرات فى هذه الوزارة الثالثة عشرة اشهر وثمانية عشر يوما واجمع وجوه القواد فقالوا ان حبس ابن الفرات فى دار الخلافة خرجنا باسرنا فسلم الى شفيع واعتقل عنده واشار مونس بتوليه ابى القسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله الخاقانى فانفذ ابن الفرات الى المقتدر بمائة ونيف وستين الف دينار وقال لشفيع فعلت ذلک

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	حتى لا يوهم الخاقانى للمقتدر انه استخرجها قال الجمل كاتب شفيع ولم ار قلبا اقوى من قلب ابن الفرات سالنى من قلد الخليفة وزارته فقلت الخاقانى فقال الخليفة نكب ولم انكب انا وسالنى عمن استخلف فى الدواوين فقلت فى ديوان السواد ابن حفص فقال القدر رمى بحجرة وسميت له جماعة فقال لقد ايد الله هذا الوزير بالكفاءة واقر ابن الفرات بمائة وخمسين الف دينار اخرى وطولب بالمكاره فلم يستجب بمال وكان لا يستجيب بمكروه وانفذ الى الخاقانى ايها الوزير لست غرا جاهلا فتحتال على وانا قادر على مال اذا كتب الخليفة الى امانا على نفسى لافديها بالمال ويشهد عليه القضاة فيه فقال الخاقانى لو قدرت على ذلک فعلت ولكن ان تكلمت عادانى خواص الدولة ورد الخليفة امره الى هارون بن غريب فاخذ يداريه وقال له انت اعرف بالامور
45	وان الوزراء لا يلاجون الخلفاء فلم يزل به حتى اخذ خطه بالفى الف دينار يعجل منها الربع وان يطلق له بيع ضياعه واذن له فى احضار دواءة ليكتب الى من يرى او ان ينفذ الى دار شفيع اللولوى ويطلق الكلوذانى ليتصرف فى امواله وكانت حماة المحسن لخروجه فى زى النسا الى مقابر قريش فامست ليلة عن المصير الى الكرخ فصارت الى منزل امرأة اخبرتها ان معها بنتا لم تتزوج وسألت ان تفرد لها بيتا ففعلت وخلع المحسن ثيابه فجاءت جارية سوداء بسراج فوضعته فى الضفة فرات المحسن فاخبرت مولاتها فابصرت وكانت مولاتها زوجة محمد بن نصر وكيل على بن عيسى مات حين طلبه المحسن من الفزع فمضت امرأة الى دار السلطان وشرحت الصورة لنصر فاركب نازوک وقبض عليه وضربت الدبادب لاجل الظفر به عند انتصاف الليل فظن الناس ان القرمطى قد كسر بغداد وحمل الى دار مستخرج يعرف بابن بعدسر فى المخرم بدار الوزارة فاجرى عليه المكاره واخذ خطه بثلاثة الاف الف دينار ثم ابتلع رقعته واقام على الامتناع من كتب شىء فضرب بالد بابيس على راسه وعذب واحضر ابن الفرات مجلس الخاقانى فناظره اشد مناظرة فلج ابن الفرات فيها فقال له الخاقانى انک استغللت ضياعک التى استغلها على بن عيسى اربع مائة الف دينار وقال كان ذلک بعمارتى البلاد واعتمادى ما جلب الربع ونوظر فيمن قتله ابنه وقيل له انت قتلتهم فقال هذا غير حكم الله قال

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والنبى قال لرجل معه ابنه لا يجنى عليک ولا تجنى عليه ومع هذا فان ابنى لم يباشر قتلا ولا سفک دما واجاب مونس حين قال اخرجتنى من بغداد فقال انما اخرجک مولاک حين كتب الى يشكو ما يلاقيه من تبسط وفتحک البلدان بالمؤن الغليظة واعلاقک اياها بسوء التدبير وسأل احضار سفط فيه المهمات فاحضر وطلب الرقعة فوجدت فاخذها مونس وحملها الى المقتدر بالله واقراه الرقعة فزاد غيظه وامر بضربه فضرب خمس درر فقط وسلم ابنه الى نازوک فضربا حتى تودت لحومهما وحمل الخاقانى القواد على خلع الطاعة ان حملا الى دار الخليفة ولما توقف الخاقانى فى قتلهما وقال لست ادخل فى سفک الدماء ولا اسهل على الخلفاء قتل خواصهم وحمل إلى ابن الفرات ما بفطر عليه فقال رايت اخى ابا العباس فى المنام يقول
46	افطارک عندنا وما اخبرنى بشىء الا وصح وانا مقتول فاخرج القواد توقع المقتدر الى نازوک بضرب اعناقهما فقال هذا امر عظيم لا اعمل فيه بتوقع فشافهه المقتدر بذلک وجاء نازوک فامر السودان فضربوا عنق المحسن واتى براسه الى ابيه فجزع وقال يا ابا منصور راجع امير الؤمنين فان عندى اموالا جمة فقال له جل الامر عن هذا وامر به فضرب عنقه وحمل راسه وراس ابنه الى المقتدر بالله فامر بتغريقهما وكان سن الحسن بن الفرات يوم قتل احدى وسبعين سنة وشهورا وسن ابنه ثلاثا وثلاثين سنة وقول الشوحى كان من عادة ابن الفرات ان يقول لكل من يخاطبه بارک الله فيک ولم يكن يفارق هذه اللفظة وكان على بن عيسى يقول فى كلامه وال والک فكان الناس يقولون لو لم يكن بين الرجلين الا ما بين الكلامين من الخشونة واللطف لكان من اعظم فرق ويقال ان على بن عيسى خاطب الراضى يوما بوال وكان ابن الفرات اذا ولى غلا معذاذ الشمع والكاغط لكثرة استعماله لهما فيعرف الناس ولايته لغلائهما قال الصولى ابو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات من قرية يقال لها بايک قريبة من صريفين وكان ابوه محمد بن موسى تولى اعمالا جليلة واكبر اولاده ابو العباس احمد وابو عبدالله وابو عيسى من خيار المسلمين والزهاد جاور بمكة وواصل بها الصوم والصلاة ومات فى وزارة اخيه وقد ذكرنا اسر القرمطى لالفى رجل ومائتين وعشرين وخمسمائة امرأة فاطلق

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	نهم ابا الهيجاء واحمد بن بدر عم السيدة وانفذ رسلا يسال ان بفرج له عن البصرة والاهواز فلم تقع اجابة وكان سليمان بن الحسن بن مخلد وابو على بن مقلة وابو الحسن محمد بن محمد
47	ابن ابى البغل معتقلين بشراز فاطلقهم ابو عبدالله الكرخى حين وقف على مثل ابن الفرات فكتب ابن ابى البغل على جانب تقويمه وفى هذا اليوم ولد احمد بن يحيى وله احدى وثمانون سنة واتفق ان سليمان هرب فى زى الفيوجى فاشتد الامر على الخاقانى وارجف له بالوزارة ودخل بغداد مستترا وصار ابن مقلة الى الاهواز واجرى له فى كل شهر مائتى دينار واذن له فى المصير الى بغداد وسأل موسى فى على بن عيسى فكوتب صاحب اليمن بانفاذه الى مكة وحمل اليه كسوة ومالا نحو خمسين الف دينار ولما وصلها قلده الخاقانى الاشراف على الشام ومصر وتولى ابو العباس بن الخصيبى استخراج سبعمائة الف دينار من زوجة المحسن وشغب الجند على الخاقانى فلم يكن عنده ما يدفعه اليهم وبقى شهورا لا يركب الى الموكب وكان مونس بواسط واشار عند قدومه بعلى بن عيسى واشارت السيدة والخالة بابى العباس بن الخصيبى وهو احمد بن عبدالله فولاه المقتدر وقبض على الخاقانى وكانت وزارته سنة وستة اشهر وزارة ابى العباس الخصيبى استحضره المقتدر يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فقلده وخلع عليه وكان قبل كاتب القهرمانة واستكتب مكانه ابا يوسف عبدالرحمن بن محمد وكان تائبا من العمل فسماه الناس المرتد واستدرک اموالا كان الخصيبى اضاعها فتنكرت القهرمانة الخصيبى وضاعت الامور بوزارته حين كان موصلا للشرب ليلا ونهارا ويبيت مخمورا فصادر الخاقانى على مائتى الف وخمسين الف دينار وصادر جعفر بن القسم الكرخى على مائة وخمسين الف دينار وتوجه جعفر بن ورقاء الشيبانى بالحاح فى الف من بنى عمه وكان فى القوافل الذين
48	يندرقون الحاج ستة الاف رجل فلقيهم الجنابى فهزمهم بالعقبة وولوا الى الكوفة فخرج قواد السلطان فهزمهم واقام بالكوفة ستة ايام وحمل منها اربعة الاف ثوب وشى وثلاثمائة رواية زيت وانصرف الى بلده واضطرب الناس ببغداد وعبر اهل الغربى منها الى الجانب الشرقى واتى موسى الكوفة فاستخلف عليها ياقوتا وسار مونس الى واسط وقرئت الكتب بفتح ابن ابى الساج

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	طبرستان ووردت خريطة الموسم لاثنتى عشرة ليلة بقية من ذى الحجة بان النحر كان بمكة يوم الثلاثاء ونحر الناس ببغداد يومالااثنين وحج على بن عيسى وما ورد مكة من مصر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة فيها فتح ابراهيم المسمعى ناحية القفص واسر منهم خمسة الاف رجل وحملهم الى فارس وكثرت الارطاب ببغداد حتى عملوا منها التمور وجهزوا بذلک الى البصرة فنسبوا الى البغى واتى القرمطى النجف فخرج مونس اليه فانصرف من بين يديه وفيها مات الخاقافى وفيها دخل الروم ملطية وفى هذه السنة توفى ابو الحسن على بن محمد بن بشار الزاهد وقبره ظاهر بالعقبة عند النجمى يترک به وكان القادر بالله رضى الله عنه يزوره دائما وقال فى بعض الايام انى لاعرف رجلا ما تكلم منذ ثلاثين سنة بكلمة يعتذر منها فعلم الحاضرون انه اراد نفسه وجاءت امرأة فقالت ان ابنى قد غاب وقد طالت غيبته فقال لها عليک بالصبر فظنت انه يامرها باكل الصبر وكانت عندها برنية مملوة صبرا فمضت
49	واكلت نصفها فى مدة على مرارة من العيش وشدة من الحال ثم رجعت اليه فشكت اليه غيبته فقال لها عليک بالصبر فقالت قد وفى من البرنية قال لها واكلتيه قالت نعم قال اذهبى فابنک قد ورد فرجعت الى منزلها فوجدت ابنها هناک وسمع ابن بشار من تاج المقتدر بالله غناء فلما اصبح قال هذا الامام ولا يمكننا الانكار على الامام ولكن ننتقل فبلغ ذلک المقتدر بالله فانفذ اليه ايها الشيخ لا تنزعج فتزعجنا ونحن اولى بالانتقال منک فكان هذا من عمل خادم وقد ادبناه وصرفناه عن دارنا ولن ترى بعدها ولا تسمع ما تركه سنة اربع عشرة وثلاثمائة فيها مات الخاقانى ودخل الروم ملطية فاخربوا سورها واقاموا ستة عشر يوما فدخل اهلها مستغيثين وبلغ اهل مكة مصير القرمطى نحوهم فنقلوا حرمهم واموالهم واستدعى ابن ابى الساج الى واسط وقلد اعمال المشرق وكناه الخليفة بابى القسم يتكنى بذلک على جميع القواد الا على الوزير ومونس المظفر وحمل اليه المقتدر خلعا سلطانية وخيلا بمراكب ذهب وطيبا وسلاحا ودعى الى الرى واضرب امر الخصيبى لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة واشار مونس بعلى بن عيسى فاستدعى المقتدر ابا القسم عبدالله ابن محمد الكلواذى استخلفة لعلى واستحضر سلامة الطولونى فتقدم اليه بالنفوذ فى البرية الى دمشق ليحضر عليا وظهر فى ذلک اليوم ابن مقلة

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وجماعة من الكتاب وسلموا على الكلوذانى وتمكنت هيبة على بن عيسى فى الصدور ووصلت حمول من البلدان مشى بها الكلوذانى الامور واطلقت فى شهر رمضان ام سوسى الهاشمية من حبسها والزمت منزلها ولم يحج احد من العراق
50	سنة خمس عشرة وثلاثمائة وزارة على بن عيسى الثانية فى صفر وصل على بن عيسى الى بغداد وانفذ اليه المقتدر فى ليلته فرشا وثيابا بعشرين الف دينار وخلع عليه وسار من الغد بين يديه كافة القواد الى دار بباب البستان فاعتقد العفو عن من اساء اليه واشتغل بالعمل ليلا ونهارا فاستقامت الامور وكان الى عبدالله البريدى الضياع الخاصة ضمانا واقطاع الوزارة الى ابى يوسف اخيه الخراج برا هرمز واحضر على بن عيسى الخصيبى وناظره مناظرة جميلة واخذ خطه باربعين الف دينار ومات ابراهيم المسمعى بالنوبندجان فقلد على بن عيسى مكانه ياقوتا وقلد ابا طاهر محمد بن عبدالصمد كرمان وقلد اعملا الاهواز ابا الحسن احمد بن محمد بن مانبداذ فقال ابو عبدالله البريدى تقلد هولاء هذه الاعمال وتقصر باخى ابى يوسف على بن مهرمز وبى على ضياع الوزراء وكان قد كتب له بذلک منشورا خذ يا بنى هذا الكتاب فمثل عليه فى الكتاب فان لطلبى صوتا تسمعه بعد ايام وانفذ ابو عبدالله البريدى اخاه ابا الحسين الى الحضرة لما بلغه اضطراب امر على بن عيسى وقال له اضمن اعمال الاهواز اذا ولى الوزارة من يترفق فان عليا عفيف
51	فلما ولى ابن مقلة الوزارة اعطاه عشرين الف دينار حتى ولاه الاهواز ثم صرفه بابى محمد الحسين بن احمد المادرانى فبان من تخلفه ما صار به حديثا واخذ عليه البريدى الطرقان فكان كل كتاب يكتبه يؤخذ فما قرى له كتاب منذ دخل الاهواز الى ان خرج عنها فصرفه ابو على بابى عبد الله البريدى واعترف باحترازه بطل المادرانى وكان اقطاع الوزراء مائة وسبعين الف دينار بعد نفقاتهم فلم ياخذ ذلک على بن عيسى وقال ضيعتى تكفينى ودخل الروم شميشاط وضرب ملكهم فى الجامع النواقيس ووقعت وحشة بين المقتدر بالله ومونس سببها انه حكى له ان المقتدر تقدم الى خواص خدمه بحفر زبية تغطى بالقصب فاذا اجتازه مونس وقع فيها فهلک فامتنع من المضى الى دار السلطان وركب اليه القواد فيهم عبدالله بن حمدان وخواته وقال له

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	عبدالله ابن حمدان نقاتل بین یدیک ایها الاستاذ حتی تنبت لحیتک فکاتبه المقتدر بالله علی یدی نسیم الشرابی علی بطلان ذلک فجاء وقبل الارض وحلف له المقتدر علی صفاء نیته وامره بالخروج الی الروم فخرج وشیعه الامیر ابو العباس وعلی بن عیسی ونصر الحاجب وهارون بن غریب وفی هذه السنة کان ظهور الدیلم لما خرج ابن ابی الساج عن الری غلب علیها لیلی بن النعمان ثم ما کان بن کاکی ودخل هذا الرجل فی طاعة صاحب خراسان وغلب بعده اسفار بن شیرویه وکان مزداویج احد قواده فلما ظلم اسفار اهل قزوین خرج رجالهم ونساؤهم مستغیثین الی مصلی داعین الله علیه فخرج علیه مزداویج فهزمه فالجأه مزداویج حین رای اثار حوافر الفرس فدخل علیه فاحتز راسه وعاد الی قزوین ووعدهم الجمیل واظهر الخوف من دعائهم ثم ان مرداویج تغلب علی الری واصبهان واساء السیرة باصبهان
52	حاجبه وعظمت وهیبته وجلس علی سریر ذهب وکان ینقص الاتراک وکان یقول انا سلیمان وهؤلاء الشیاطین وکان اذا سار انفرد عنه عسکره خوفا منه فاشتق العسکر شیخ علی دابة وقال زاد امر هذا الکافر والیوم تکفونه ویاخذه الله الیه قبل ان تصرم النهار فدهشوا واتبعوه فلم یجدوه وعاد مزداویج الی داره فنزع ثیابه ودخل الحمام واطال فهجم علیه الاتراک فقاتلهم بکرنیب فضة فحزوا راسه بعد ان شقوا بطنه وظنوا انهم قتلوه فلما دخلوا علیه ثانیا راوه قد رد حشو بطنه وامسکها بیده وکسر جامه الحمام وهم بالخروج وقبض ابن ابی الساج علی کاتبه ابی عبدالله بن خلف البرقانی لما عرف سعایته به وسلمه الی کاتبه حسن بن هارون وقیده واخذ خطه بست مائة الف دینار وکاتب المقتدر ابن ابی الساج لحرب القرمطی لما عرف خروجه من هجر لثلاث بقین من شهر رمضان واطلق له من بیت مال الخاصة فیما ینصرف الی علوفه بین واسط والکوفة فحمل ذلک الیه سلامة الطولونی وامر علی بن عیسی عمال الکوفة باعداد المیرة لابن ابی الساج وسار ابن ابی الساج من واسط طالبا الکوفة للیلة بقیت من شهر رمضان واطلق ابو طاهر القرمطی اسارى الحاج ووصل الکوفة فاخذ ما اعد لیوسف وهو مائة کر دقیقا والف کر شعیرا ووافی یوسف الکوفة بعد وصول ابی طاهر الیها بیوم وکان قد تقارب عسکر ابن ابی الساج وعسکر أبی طاهر فی یوم ضباب واحس به ابو طاهر وکف عنه فالتقوا یوم السبت لتسع

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	خلون من شوال على باب الكوفة فاحتقر ابن ابى الساج عسكر ابى طاهر وازرى عليهم وتقدم يكتب كتاب الفتح قبل اللقاء تهاونا بامره والتفت ابو طاهر الى رفيق له وقد سمع صوت البوقات والدبادب وكانت عظيمة جدا فقال ما هذا الزجل فقال له صاحبه فشل فقال اجل
53	وعبى ابن ابى الساج رجاله وكان القتال من ضحى النهار الى غروب الشمس فثبت يوسف ثباتا حسنا وجرح من اصحاب ابى طاهر بالنشاب خلق وكان ابو طاهر فى عمارية مع مائتى فارس من اصحابه فنزل حينئذ وركب فسار وحمل بنفسه وحمل بنفسه وحمل يوسف بنفسه واشتبكت الحرب فاسر يوسف بن ابى الساج بعد ان ضرب على جنبه ضربة وقد اجتهد به اصحابه فى الانصراف فابى وقتل من اصحابه خلق وانهزم الباقون وحمل يوسف بن عسكر ابى طاهر فضرب له خيمة وفرشت ووكل به واستدعى بطبيب يعرف بابن السبعى ليعالجه فقال قد جمد الدم على وجهه واريد ماء حارا قال فلم اجد عندهم ما اسخن فيه الماء فغسله بالماء البارد وعالجه قال الطبيب وسألنى يوسف عن اسمى واهلى فاخبرته فوجدته بهم عارفا ايام تقلده الكوفة فعجبت من فهمه وقلة اكتراثه بما هو فيه ولما وصل الخبر بغداد دخل الناس كابة عظيمة وعولوا على على الانحدار الى واسط ثم ورد الخبر بان ابا طاهر رحل يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال قاصدا عين التمر فاستأجر على بن عيسى خمسمائة سميرية وجعل فيها الف رجل وانفذ بالطيارات والشذات وحولها الى الفرات واقعد فيها الحجرية لمنع القرمطى من عبور الفرات وتقدم الى القواد بالمسير الى الانبار لحفظها فلما كان يوم الجمعة راى اهل الانبار خيل ابى طاهر مقبلة فى الجانب الغربى فقطعوا الجسر وعبر ابو طاهر فى مائة رجل ونشبت الحرب بينه وبين اصحاب السلطان وعقد الجسر وحالف سواد الذين فى السفن الى الجسر فاحرقوه فبقى ابو طاهر فى الجانب الشرقى وعسكره وسواده فى الغربى وحالت السفن بينهما وورد الخبر الى بغداد بقتل ابى طاهر القواد فخرج نصر الحاجب ومعه الحجرية والرجالة من بغداد من القواد وبين يديه علم الخلافة ومعه ابو الهيجاء عبدالله بن حمدان واخوته فاجتمع مع نصر ما يزيد على الاربعين الف رجل فنزل على قنطرة النهر المعروف
54	بزبارا بناحية عقرقوف على فرسخين ولحق به موسى واشار ابو الهيجاء على نصر الحاجب

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وعلى مونس بقطع نهر زبارا والح عليه فى ذلک فلما راه متثاقلا عن قبول رايه قال له ايها الاستاذ اقطعها واقطع لحيتى معها فقطعها حينئذ وصار ابو طاهر ومن معه من اصحابه فى الجانب الشرقى من الفرات قاصدين نهر زبارا فلما صار على فرسخ واحد من عسكر السلطان اخر يوم الاثنين لعشر خلون من ذى القعدة بات موضعه وباكر المسير الى القنطرة فوجدها مقطوعة وتقدم احد رجاله وكان اسود يقال له صبح فما زال النشاب ياخذه حتى صار كالقنفد وهو مقدم فراى القنظرة مقطوعة فرجع ولما علم اصحاب ابى طاهر ان النهر لا يحيض عادوا القهقرى من غير ان يولوا ظهرهم وعادوا الى الانبار ولم يجسر احد على اتباعهم وكان الراى فيما اشار به ابو الهيجاء من قطع القنطرة ولولاها لعبر القرمطى غير مستهول لجمع اصحاب السلطان وطمع مونس المظفر فى سواده وتخليص ابن ابى ساج من اقياده فانفذ بليق حاجبه وجماعة من القواد وستة الاف من غلمان يوسف فبلغ ذلک ابا طاهر فانفرد من اصحابه ماشيا وعبر فى زورق صياد ودفع اليه الف دينار فاجتمع مع قومه فلم يثبت له بليق وبصر ابو طاهر بابن ابى الساج وقد خرج من الخيمة لما ناداه غلمانه فقال له القرمطى طعمت فى تخليصهم لک وامر به فضربت عنقه واعناق من كان معه من الاسرى واحتال ابو طاهر فى عبور اصحابه من الجانب الشرقى الى الجانب الغربى وكان مع ابى طاهر سبعمائة فارس وثمان مائة راجل وتقدم على بن عيسى الى نازوک بالطوف ببغداد ليلا ونهارا لكثرة العيارين واباح دم من ظهر منهم ونقل الناس امتعتهم الى منازلهم خوفا منهم واكترى وجوه الناس السفن
55	وقصد القرمطى هيتا وبها هارون بن غريب وسعيد بن حمدان فقاتلا من علا سورها بالمنجنيقات بعد ان قتلوا من اصحابه عدة فسكنت نفوس من ببغداد وتصدق المقتدر بمائة الف درهم وبادر على بن عيسى الى المقتدر بالله وقال له انما جمع الخلفاء الاموال ليقمعوا بها الاعداء ولم تلحق المسلمين مضرة كهذه من هذا الكافر الذى اوقع بالحاج سنة اثنتى وعشرة وثلاثمائة ولم يبق فى بيت مال الخاصة شىء فاتق الله يا امير المؤمنين وخاطب السيدة حتى تطلق ما عندها من مال اذخرته لشديدة فهذه امها وان لم يكن هناک شىء فالحق خراسان فدخل الى السيدة فاعطته خمس مائة الف دينار وكان فى بيت مال الخاصة مثلها واخبر على

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بن عيسى بحال رجل شيرازى يكاتب القرمطى واتباعه فاحضره فاقر انه من اصحابه لم يتبعه الا لحق رآه معه وقال له لسنا كالرافضة الحمقا الذين يدعون اماما منتظرا وامامنا فلان بن فلان بن اسماعيل بن جعفر فامر به فحبس بعد الضرب فامتنع فى حبسه من الطعام والشراب فمات بعد ثلاثة ايام وكتب القرمطى الى مونس كتابا فى اخره قولوا لمونسكم باراح كن انسا واستتبع الراح سرنايا ومزمارا وقد تثلت عن شوق تقاذف بى بيتا من الشعر للماضين قد سارا نزوركم لا نواخذكم بجفوتكم ان الكريم اذا لم يستزر زارا ولا نكون كانتم فى تخلفكم من عالج الشوق لم يستبعد الدار وله اشعار كثيرة تركناها لشياعتها سنة ست عشرة وثلاثمائة دخل مونس المظفر بغداد وبعده نصر وندب مونس للخروج الى الرقة لما وصل الخبر باستيلاء القرمطى على الرحبة حربا وقتله اهلها
56	وهبت الاعراب ابا طاهر حتى كانوا يتطايرون عند سماع ذكره وجعل على كل بيت منهم دينارا بعد ان نهبهم وعاود القرمطى هيتا فلم يقدر عليها فاتى الكوفة وجاء الى قصر ابن هبرة فاخرج اليه نصر فحم نصر حمى شديدة حادة فسار مع ذلک الى شورا وبينه وبين القرمطى نهرها فاستخلف على الجيس احمد بن كيفلغ وانفذ معه الجيش وانصرف القرمطى من غير لقاء واشتدت علة نصر وجف لسانه من شدة الحمى فاعيد الى بغداد فمات فى الطريق فى عمارية فانفذ المقتدر على الجيش هارون بن غريب فدخل بهم بغداد واقام على بن عيسى حين راى تنكر الامور على الاستعفا من الوزارة والمقتدر يجبله ويستوقفه حتى اعفاه واستوزر المقتدر ابا على بن مقلة ضرورة وذلک بمشورة نصر فلما كان فى النصف من شهر ربيع الاول انفذ المقتدر هارون بن غريب ومعه ابو جعفر بن شيرزاد للقبض على على بن عيسى فاستحى هارون من لقاءئه بذلک فانفذ ابا جعفر فوجده مستعدا قد لبس خفا وعمامة وطيلسانا واستصحب مصحفا ومقراضا وسال هارون صيانة حرمة ففعل وحمله مع اخيه ابى على الى دار السلطان فاعتلقه فى دار زيدان القهرمانة وكانت وزارته هذه سنة واربعة اشهر ويومين وزارة ابى على بن مقلة وقد كان محمد بن خلف النيرمانى بذل فى الوزارة ثلاثمائة الف دينار فلم
57	تقبل منه لما عرف منه الجهل بالكتابة والتهور فى الافعال واحضر ابن مقلة يوم الخميس سادس

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	عشر ربيع الاول وقلد الوزارة ووصل الى الخليفة وخلع عليه وحمل اليه طعاما على العادة التى جرت للوزراء اذا خلع عليهم ودس نصر الحاجب على بن عيسى من ادعى مكاتبته القرمطى على يده وذلک لعداوة بينه وبينه ولممايلة عليه لمونس وعزم الخليفة على ضرب على بن عيسى بالسياط على باب العامة فوقفت السيدة على بطلان الامر فازالت من نفس المقتدر تصديق ذلک وثنته عن رايه فى معاقبته واتفق لابن مقلة ما مشى به الامور انفاذه البريدى له وكان بينهما مودة سفاتجا بثلاثمائة الف دينار وغير ذلک من وجوه اخر وتغاير سواس نازوک وسواس هارون بن غريب على غلام امرد فوقع الحرب بينهم فاخذ نازوک وسواس هارون وحبسهم فصار اصحاب هارون الى مجلس الشرطة وضربوا خليفة نازوک واخذوا اصحابه فلم ينكر ذلک المقتدر فجمع نازوک رجاله وزحف الى دار هارون فقتل من اصحابه قوما ووقعت الحرب فجاء ابن مقلة ومفلح الاسود فاديا رسالة اليهما عن المقتدر حتى كفا واقام مونس فى داره مستوحشا فاظهر ان ذلک لمرض فى ساقه وصار اليه هارون لابسا دراعة فاصطلحا واقام هارون ببستان النجمى قاصدا للبعد من الفتن فكتب اصحاب مونس اليه وهو بالرقة بان الامر قد تم لهارون فى امرة الامراء فاسرع الى بغداد ولم ينحدر الى المقتدر وصعد اليه الامير ابو العباس والوزير ابو على فسلما عليه وقدم عليه ابو الهيجاء من الجبل وقلد احمد بن نصر الجبة واخذ منه ستين الف دينار وذلک فى شهر رمضان وصرف فى ذى الحجة وقبض ابن مقلة على ابى محمد عبدالله كاتب نصر والزمه خمسين الف دينار
58	سنة سبع عشرة وثلاثمائة فى يوم السبت ثالث المحرم خرج مونس الى باب الشماسية وخرج الجيش معه وعبر اليه نازوک فى اصحابه وخرج اليه ابو الهيجاء وسائر القواد ثم انتقلوا الى المصلى وشحن المقتدر داره بهارون بن غريب واحمد بن كيغلغ والحجرية والرجالة المصافية فما كان اخر النهار حتى مضوا الى مونس وارسل مونس المقتدر بان الجيش عاتب بما يصير الى الخدم والحرم ودخولهم فى الرأى وهم مطالبون باخراجهم عن الدار فاجابه المقتدر برقعه طويلة فيها امتعنى الله بک ولا اخلانى منک ولا ارانى سوءا فيک تاملت الحال التى خرج اولياؤنا وصنائعنا وشيعتنا اليها وتمسكوا بها واقاموا عليها فوجدتهم لم يريدوا الا صيانة نفسى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وولدى واعزاز امرى وملكى بارک الله عليهم واحسن اليهم واعاننى على صالح ما انويه لهم واما انت يا ابا الحسن المظفر لا خلونا منک فشيخى وكبيرى ومن لا ازول ولا احول عن الميل اليه والتوفر عليه والتحقق به اعترض ما بيننا هذا الحادث لو لم يعترض وانتقض هذا الامر الذى لحقنا او لم ينتقض وارجو ان لا تشک فى ذلک ان صدفت نفسک وحاسبتها وازلت الظنون السببية عنها ادام الله حراستها وما والذى ذكره اصحابنا من امر الحرم والخدم قول اذا تبينوه حق تبينه وتصفحوه حق تصفحه علموا انه قول جاف والبغى فيه على غير مستتر ولا خاف ولأيثارى موافقتهم واتباعى مصلحتهم اجبتهم الى المتيسر فى امر هذه الطبقة واتقدم بقبض اقطاعاتهم وحظر تسويغاتهم واخرج من تجوز اخراجه من دارى ولا اطلق اللباقين الدخول فى تدبيرى ورايى واوعز بمكاتبة العمال فى استيفاء حق بيت المال من ضياعهم الصحيحة الملک دون ما يقال انه قد لابسه الريب والشک وانظر لنفسى فى امر الخاصة والعامة وابلغ فى انصافها والاحسان اليها الغاية واما انتم فمعظم نعمكم منى وما كنت لاعود عليكم فى شىء سمحت به ورايته فى وقته واراه الان زهيدا فى جنب استحقاقكم وانا بتثميره اولى وبتوفيره احرى
59	ونازوک فلست ادرى لاى شىء عتب ولا لاى حال استوحش واضطرب فما غيرت له حاله ولا حزت له مالا وعبدالله بن حمدان فالذى احفظه صرفه عن الدينور وتهيى اعادته اليها ان كان راغبا فيها وما عندى له ولنازوک والعصاة كلها الا التجاوز والاتقاء وبعد هذا وقبله فلى فى اعناقكم بيعة وقد وكدتموها على انفسكم دفعة بعد اخرى ومن بايعنى فانما بايع الله سبحانه ومن نكث فانما نكث عهد الله ولى عندكم ايضا نعم واياد وعندكم صنائع وعوارف امل ان تعترفوا بها وتلتزموها وتشكروها فان راجعتم الى منازلكم واستوطنتموها وكنتم بمنزلة من لم يبرح من موضعه ولم يات بما يعود بتشعث محله وموقعه وان انتم الا مكاشفة ومخالفة فقد وليتكم ما توليتم واغمدت سيفى عنكم ولجات فى نصرتى ومعونتى الى الله سبحانه ولم اسلم الحق الذى جعله الله تعالى لى واقتديت بعثمان بن عفان رضى الله عنه حين لم يخرج من داره ولم يسلم حقه لما خذله عامة ثقافته وانصاره والله تعالى بصير بالعباد والظالمين بالمرصاد ولما وقف مونس ونازوک وابو الهيجاء على الرقعة طالبوه باخراج هارون فاخرجه من يومه الاى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الثغور الاشامية والجزرية وعاد مونس والجيش الى بغداد فى يوم عاشوراء وزحفوا الى دار السلطان فهرب المظفر بن ياقوت والخدم والحجاب وابن مقلة فاخرج المقتدر والدته وخالته وحرمه ليلا الى دار مونس فدخل حينئذ من قطربل الى بغداد مستترا واصعد نازوک بغلامه مونس الى دار ابن طاهر ففتح له كافور الموكل بها وسلم اليه محمد بن المعتضد بالله واحرق فى طريقه دار هارون وبويع محمد بالخلافة بايعه مونس والقواد ولقب القاهر بالله وقلد ابا على بن مقلة وزارة القاهر واخرد مونس على بن عيسى بن عيس من دار السلطان فاطلقه إلى منزلة وقلد نازوک الحجبة والشرطة واضاف الى اعمال ابى الهيجاء اعمالا كثيرة ومضى بنى بن نفيس بعد ان وقع النهب فى دار السلطان الى تربة السيدة بالرصافة فوجد لها هناک ستمائة الف دينار
60	واشهد المقتدر على نفسه بالخلع القضاة واخذ القاضى ابو عمر الكتاب فلم يطلع عليه احدا فكان هذا من اقوى ذرائعه عند المقتدر لما عاد الى الخلافة وسكن النهب عند ولاية القاهر وجلس ابن مقلة بين يديه وكتب بخلافته الى الافاق وتقدم الى نازوک بقلع خيم الرجالة والمنع للحجرية من دخول الدار فاضطربوا فلما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم بكر الناس الى دار الخلافة لانه يوم المركب وحضر الخلق والعسكر باسره وطالبوا بالرزق والبيعة ولم ينحدر مونس المظفر يومئذ وهجمت الرحالة تريد الصحن التسعينى وكان نازوک نهى اصحابه عن معارضتهم اشفاقا من الفتنة فقاربوا القاهر بالسلاح وكان جالسا فى الرواق بين يديه ابن مقلة ونازوک وابو الهيجاء فانفذ بنازوک ليردهم وهو مخمور قد شرب ليلته فقصدوه بالسلاح فهرب منهم فطمعوا فيه وانتهى به الهرب الى باب كان قد سده خوفا من الدخول منه فكان منيته عنده فقتلوه وصاحوا مقتدر يامنصور فهرب كل من فى الدار وصلبوا نازوک عجيبا الخادم على خشب الستارة وبادر الخدم الى ابواب الدار فغلقوها لانهم خدم المقتدر وصنائعه وبادر ابو الهيجاء الخروج فصاح القاهر به تسلمنى يا ابا الهيجاء فاخذته الحمية فقال لا والله لا اسلمک وعاد ابو الهيجاء ويده فى القاهر الى دار السلام وقصد الروشن فوجد الرجالة منتظرين فنزل ابو الهيجاء معه وقال له وتربه حمدان لا فارقتک يا مولاى او اقتل دونک ومضى ابو اليهجاء الى الفردوس ونزل سواده ومنطقته واعطى ذلک غلامه واخذ جبة صوف مصرية عليه وركب دابة

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	غلامه ومضى الى باب النوبى فوجد الجيش وراءه وهو مغلق فعاد الى القاهرة وقال هذا امر من السماء قد حمل راس نازوک الى هناک ودخلا من حيث خرجا واتيا دار الأترجة وتاخر عنهما فائق وجه القصعة واشار على الخدم بقتل ابى الهيجاء وذكرهم عداوته الى المقتدر فاتوه بقسى ودبابيس فجرد سيفه ونزع جبته وحمل عليهم فاجفلوا منه ورموه ضرورة ورماه احد الحجرية بنشابة
61	وهو ينادى يال تغلب القتل بين الحيطان اين الكميت بن الدهما فرماه خمار جونة بسهمين احدهما نظم فخذيه والاخر ما بترقوته فانتزع السهام ومضى الى بيت فسقط فيه قبل ان يصل اليه فبادره اسود فضرب يده فقطعها واخذ سيفه وغشية اسود اخر فحز راسه وامتنع المقتدر وهو بدار ابن طاهر من المضى الى دار السلطان وخاف ان تكون حيلة عليه فحملوه على رقابهم الى الطيار فلما حصل فى دار الخلافة سال عن ابى الهيجاء فقيل له هو فى الاترجة فكتب له امانا بخطه وقال لبعض الخدم ويلک بادر به لانتم عليه امره فلما حصل الخادم فى الطريق تلقاه خادم اخر براسه فعاد الى المقتدر فعزاه عنه فظهرت كابته وقال ويلک من قتله فغمزه مفلح الاسود فقال لادرى فكرر انا الله وانا اليه راجعون وظهر من حزنه عليه امر عظيم وكان ابو الهيجاء فى الشجاعة بمنزلة كبيرة حكت عنه احدا حظاياه انه كان يواقعها فى سفر فجاء السبع الى باب مضربه فجرد سيفه وحمل عليه واتاها براسه وعاد الى الحال التى كان عليها لم فقتر شهوته ولم تكل الته واتى المقتدر بالقاهر واستدناه وقبل جبينه والقاهر يقول نفسى نفسى يا امير المؤمنين فقال له لا ذنب لک لانک اكرهت ووحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجرى عليک سوء منى ابدا فاطمان وشهر ببغداد راس نازوک وابى الهيجاء ونودى عليهما هذا جزاء من كفر نعمة مولاه وعاد ابم مقلة الى الوزارة وكتب باعادة الخلافة الى المقتدر وحكى ان بدر بن الهيم القاضى ركب لتهنئة رجوع الخلافة الى المقتدر بالله وقال لابن مقلة بين ركبتى هذه وركبة ركبتها مائة سنة لاننى ركبت للتعزية بوفاة المامون سنة سبع عشرة ومائتين مع ابى وقد ركبت اليوم للتهنئة بعود المقتدر سنة سبع عشرة وثلاثمائة وتوفى بدر بعد ايام وسنة مائة واثنتا عشرة سنة

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
62	وجددت البيعة على الناس فاطلق للفرسان زيادة ثلاثة دنانير فى الشهر وللرجال زيادة دينار ونفذت الاموال فى عطياتهم حتى بيعت الالات والكسوة واشهد المقتدر بالله على نفسه بتوكيل على بن العباس النوبختى فى بيع الضياع وحضر على بن عيسى فقام اليه ابن مقلة وشاهد البيع فانتهى الى بيع ضياع جبريل والد بختيشوع وقد بيعت بثمن نزر فقال لا اله الا الله حدثنى شيخنا ابو القسم عيسى ابن داود يعنى اباه ان المتوكل رحمه الله لما غضب على بختيشوع انفذ لاحصاء ما فى داره فوجد فى خزانة كسوته وعقة فيها ثمن ضياعه مبلغ ذلک بضعة عشرة الاف الف درهم وخلع المقتدر على ابن مقلة وكناه وقلد ابا عمر قضاء القضاة وكتب عهده واوقع فى هذه السنة القرمطى الحجيج فى المسجد الحرام وقتل امير مكة وقلع الحجر الاسود وسلبت البيت واصعد رجلا من اصحابه ليقلع الميزاب فتردى فهلک وطرح القتلى بزمزم والقى من بقى فى المسجد واخذ الاموال وحمل الحجر الى بلده قال المقتدر قال لى عقيل بن عصام العقيلى بقرية الروذه من الدجيل حدثنى ابى انه راى ابا طاهر وبين يديه خمسون يضربون الرقاب فقتل من الحجيج نحو عشرة الاف وهو يقول لوكان هذا البيت بيتالربنا لصب علينا النار من فوقنا صبا وانا تركنا بين زمزم والصفا جنائزلاتبغى سوى كسبها ربا لعنه الله واتباعه لعنا وبيلا واتى اهل مكة على من عندهم من الحجاج فقتلوهم وسلبوهم وقلد ابنا وائق شرطة بغداد مكان نازوک وورد ياقوت من فارس فخلع المقتدر عليه وعلى ابنه المظفر وولى مكانه نجح الطولونى بقارس وكرمان
63	وعزل ياقوت وجعل الاشراف بها لابن ابى مسلم وانحدر بعد ذلک مونس الى المقتدر فخلع عليه ونادمه وساله فى ام موسى الهاشمية وفى ام دستنبوية فاجيب ووصلت سبعة الاف دينار ورتب على بن عيسى فى المظالم وجعلت الدواوين اليه وفيها فتح هارون بن غريب شهرزور وطالبهم بخراج عشرين سنة عصوا فيها وصالحوه على سبعة وثلاثين الف دينار ومائتى الف درهم وفيها رتب الحجرية على ابن مقلة وضربه بالدبابيس فافلت منهم وفيها ملک اصحاب ما كان الديلمى قاسان سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة زاد امر الرجال وكثر تسحبهم وادلالهم بانهم كانوالسبب فى عود المقتدر الى داره وطالب الفرسان بالمال فاحتج عليهم السلطان بانه يصرف

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	الی الرجل فی کل شهر مائة وثلاثین الف دینار ورکبت الفرسان مع محمد بن یاقوت فطردوهم واوقع بالسودان بباب عمار وحرق دورهم فهربت الرجال الی واسط ورئیسهم نصر الساجی فغلبوا علیها فانحدر مونس فاوقع بهم فلم ترتفع لهم رایة بعد ذلک وکان بین محمد بن یاقوت ومونس تباعد فلما یله مونس ابن مقلة عاداه بالانضمام الیه وقبض علی الوزیر سلیمان بن الحسن حین عرفت اضافته وکثرت المطالبات له فکانت مدة وزارته سنة وشهرین وزارة ابی القسم عبد الله بن محمد الکلوذانی کانت فی یوم الاثنین سابع رجب واقرضه ابن قرابة مائتی الف دینار بربج درهم فی کل دینار وملک مزداویج الجبل باسره الی حلوان وانهزم هارون بن غریب الی دیر العاقول
64	واستأمن یشکری الدلیمی الی هارون وهو من اصحاب اسفار وانهزم بانزامه وصادر شکرا اهل نهاوند فی اسبوع علی ثلاثة آلاف الف درهم وانبث الاخبار وصادر اهل الکرج وملک اصبهان وکان بها احمد بن کیغلغ فخرج هاربا فی ثلاثین نفسا فکان لاحمد من الاتفاق العجیب ان لشکری تبعة الی قریة فعاون اهلها احمد وتقارب احمد ولشکری فضربه احمد ضربه قدمت مغفرتة وخوذته ونزلت فی راسه فقتلته وانهزم اصحابه وسن احمد یومئذ سبعون سنة ورکب الکلوذانی فی طیارة فرجمه قوم من الجند طلبوا ارزاقهم فجعل ذلک سببا لاغلاق بابه وولی بعده الحسین بن القسم الکرخی وزارة الکرخی کان ببغداد رجل یعرف بالدانیالی یظهر کتبا عتقا وینسبها الی دانیال النبی علیه السلام ویودع تلک الکتب اسماء قوم وحلاهم فاستوی جاهه وقامت سوقه بین اهل الدولة وعند القاضی ابی عمر وابنه وذکر المفلح الاسود انه من ولد جعفر ابن ابی طالب فنفق بذلک علیه واخذ منه مالا کثیرا واشار علیه ابن زنجا باثبات صفة الحسین بن القسم وذکر الجدری الذی فی وجهه والعلامات التی فی شفته العلیا فکتب ذلک وانه ان وزر للثامن عشر من ولد العباس و استقامت اموره فعمل دفترا وذکر ذلک فی تضاعیفه وعتقته فی التبن وجعله تحت خفة ومشی علیه حتی اصفر وعتق قال ابن زنجی فلولا معرفتی من عمله له لم اشک فی انه قدیم وحمله الی مفلح فعرضه علی المقتدر فقال له اتعرف هذه الصفة لمن قال لا اعرفها الا للحسین بن القسم قال فاستدعه وشاوره قال ابن زنجی ثم ان الدانیالی طالبنی

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بالمكافأة فقلت حتى يتم الامر
65	فلما ولى الحسين الوزارة ولاه الحسبة واجرى له مائتى دينار فى الشهر وسعى له بليق فى الوزارة وتقلدها يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر رمضان فتشاغل عن الجلوس بالتهنئة لجمع الاموال التى يحتاج اليها فى نفقة العيد وصار اليه على بن عيسى وهنأه وكانت دمنه تعنى بامر الحسين فكانت توصل رقاعة وكانت حظية عند المقتدر فكان يخدمها ويخدم ابنها الامير ابا احمد اسحاق فى كل يؤم بمائة دينار واختص به بنو البريدى وابو بكر بن قرابة واقرضه اموالا بربح درهم فى الدينار واختص به جعفر بن ورقاء فقلد ابا عبد الله محمد بن خلف النيرمانى اعمال الحرب والخراج والضياع يحلوان وغيرها من ماء الكوفة ولبس القباء والسيف والمنطقة وتسمى بالامارة وسأل فى اخراج على بن عيسى الى مصر فدافع عنه مونس وقال انه شيخ نرجع الى رايه حتى احدرة الى الصافية وبتدأ مونس فى الإستحاش وبلغ الحسين ان مونسا على كبسه ليلا فكان ينتقل فى كل ليلة الى مكان خوفا منه وراسل مونس المقتدر فى صرف الحسين عن الوزارة فاجابه وسعلى الحسين بمونس وقال المقتدر انه قد عزم على ان يخرج الامير ابا العباس الى الشام ويقرر له الخلافة وكتب الحسين الى هارون بن غريب وهو بدير العاقول يأمره بالمبادرة فاستوحش مونس واظهر الغضب وسار فى اصحابه الى الموصل وجاء بشرى خادم شفيع برسالة الى المقتدر فشتمه الحسين وشتم صاحبه وضربه بالمقارع واخذ خطة بثلاثمائة الف دينار ووقع الحسين بقبض املاک مونس وضياع اسبابه وافرد له ديوانا سماه ديوان المخالفين وزاذ محل الحسين من المقتدر فكان ينفذ له الطعام من بين يديه ولقبه عميد الدولة وامر بذكر لقبه على الدنانير
66	وقلد ابا يوسف محمد بن يعقوب البريدى البصرة والقيام بنفقتها فتقدم الى الكتاب باخراج خراج البصرة فاخرجوه من صلاة الفجر الى عتمة يومه فاحضر البريدى ووافقه على ذلک واخذ خطة بالقيام بمال الاولياء بالبصرة وان ترتب لحفظ السور زيادة على من عليه الف رجل وان يحمل بعد النفقات سبعين الف دينار وحمل الخط الى الوزير متبجحا به فلم يقع من الوزير بموقع وظن انه وبخه بذلک وعرف المقتدر فوقع موقعه عنده وغلط على الحسين فخافه الفضل

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بن جعفر فاستتر منه عند ابن قرابة فقلد الحسين الديوان ابا القاسم الكلوذانى وجد ابو الفتح فى طلب الوزارة وصودر ابن مقلة عند بعد مونس عن مائتى الف دينار واراد الحسين مصادرة على بن عيسى وهو بالصافية مقيم فمنع منه هارون بن غريب وكان بدير العاقول ووصل هارون الى دار السلطان فلقى المقتدر وسأله فى ابن مقلة فحط عنه خمسين الف دينار فانصرف الى داره فقصده الوزير وابنا رايق ومحمد بن ياقوت ومفلح وشفيع واخذ ابن مقلة فى استماحه الناس ففضل له عن الذى صودر عليه عشرون الف دينار فابتاع بها ضياعا وقفها على الطالبين وكان ابتاعها باسم عبد الله بن على المقرى وقبض المقتدر على ابى احمد بن المكتفى ومحمد بن المعتضد فاعتمد السيدة مراعاة محمد وأهدت اليه الجوارى وراعته فى نفقته واعتقلا بدار السلطان واشتدت الاضاقة بالحسين فباع ضياعا بخمسائة الف دينار واستسلف من مال سنة عشرين وثلاثمائة قبل افتتاحها فاخبر هارون حالة المقتدر فكتب للخصيبى امانا فظهر فخوطب بالوزارة فذكر ان الحسين استسلف من مال سنة عشرين قطعة وافرة وانه لايغر السلطان من نفسه فولاه ديوان الازمة واجرى له ولكتابه الف دينار وسبعمائة دينار فى كل شهر واقر الحسين على الوزارة وخلع عليه ليزول الارجاف عنه واجتمع الحسين والخصيبى فاخذ الحسين يعانزة والخصبى ممسک فلما بلغ
67	ذلک المقتدر انحل امر الحسين عنده فقبض عليه فكانت وزارته سبعة اشهر وزارة ابى الفتح الفضل بن جعفر خلع عليه لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاخر وصادر الحسين فى نوب اخذ منه فى احدها اربعين الف دينار ثم ابعده الى البصرة واقام له فى كل شهر خمسة آلاف درهم وانفذ مزداويج رسولا يسأل ان يقاطع عن الاعمال فاجيب وتكفل هارون بن غريب بامره وكتب له العهد وانفذ اليه اللواء والخلع ومشى الوزير ابو الفتح الامور بمائة الف دينار الزمت للبريدى ونفى ابن مقلة الى شيراز ومات ابو عمر القاضى فأغرى ابو بكر بن قرابة بورثته وقال للمقتدر ها هنا من يعطى مائة الف دينار لقضاء القضاة فأنفذ المقتدر بكاتب الى ابى الحسين معه وعرفه الحال فأتوه وهو فى العزاء فأمسكوه فقال ابن قرابة ما لهذا حضرنا قم معنا حتى نخلوا فنهض واستوفى عليه ابن قرابة الخطاب فقال ابن الحسين ان نعمنا من امير المؤمنين واسأله ان يمهلنا

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	يومه فلما كان بالعشى وكان شهر رمضان مضى الى دار ابن قرابة فدخل والمائدة بين يديه وعنده البريديون فأكل قاصدا لاستكفاء شره وقال قد جئتک مستسلما اليک وتدبرنى بما ترى وقرب منه البريديون وقالوا متوجعين له عندنا ثلاثة الاف دينار نعينک بها واستصوبوا قصده لابن قرابة فقال له ابن قرابة امض مصاحبا وتعطف عليه المقتدر بالله وعاونه البريديون واخوانه فقلده قضاء القضاة ووصف المقتدر لابن قرابة ماهو فيه من الاضاقة فقال له لم لا يعاونک ابن خالک هارون بن غريب وعنده آزاج مملوءة دنانير فقال هارون لو كنت املک شيئا لما بخلت به عن امير المؤمنين لان سلامتى معقودة بسلامته ولكن مع ابن قرابة من المال مالايحتاج اليه وانا استخرج لک منه خمس مائة الف دينار فقال اذهب فتسلمه فقبض عليه وجرى عليه من المكروه ما اشفى به عن التلف حتى قتل المقتدر بالله فخلص
68	وحكى ابن سنان ان ابن قرابة كان صديقا لابيه فدخل عليه بعد ما صودر فقال له خلطت حتى صودرت وقد حصل لى الان ما يرتفع منه عشرون الف دينار فى السنة خالصة لى لى من الاملاک ما ليس لأحد مثله ومن الالات والفرش والمخروط والصينى والجوهر ما ليس لاحد وكذلک من الرقيق والخدم والغلمان والكراع ومعى ثلاثمائة الف دينار صامت لا احتاج اليها وبينى وبين ابن مقلة مودة وهو مقدم من فارس وزيرا فهل ترى لى ترک التخليط ولزوم رب النعمة واصلاحها فقال له ابن سنان ما رأيت أعجب من امرک انما يسأل عن الامر الخفى واما عن الواضح الجلى فكلا وبعد اعقبک فائدة واثمرک صلاحا فلازمه والا فكف عنه وايضا فان الانسان يكد ليحصل له بعض ما حصل لک وقد اتاک هذا وادعا فاشكر الله وتمتع بنعمتک التى انعم الله سبحانه بها عليک فقال صدقت ونصحت ولكن لى نفس مشومة لا تصبر وسأعود ما كنت فيه فلما خرج ابن سنان من عنده قال لا يموت ابن قرابة الا فقيرا او مقتولا ولما ورد مونس وكان هارون بن غريب قد وكل به غلمان وقيده وامرهم باخراجه الى واسط فقتل المقتدر بالله رحمه الله فى ذلک اليوم فهرب الموكلون به وبقى معه خادمان وكان ابن قرابة اشتراهما لهارون فتعطفا عليه وصارا به الى الفرضة وادخلاه مسجدا بها واحضرا حدادا فكسر قيوده ومشى الى منزله بسويقة غالب ووهبا له خمسمائة دينار ثم اداه التخليط الى ان قبض

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	عليه القاهر فازال نعمته وقبض املاكه وهدمت داره واراد قتله فزال امر القاهر فعاد الى تخليطه ومضى الى البريدى لما خالفوا السلطان ومضى الى معز الدولة من نهر ديالى وصودر حتى لم يبق له بقية واضطر الى ان خدم ناصر الدولة فى كل شهر بمائة دينار وكان ينفق امثالها ومات بالموصل وفى ذى الحجة من هذه السنة عقد المقتدر لابى العلاء سعيد بن حمدان على الموصل وديار ربيعة وفى هذه السنة توفى ابو القسم البلخى المتكلم صاحب المقالات والتفسير ببلخ
69	وفيسنة عشرين وثلاثمائة كاتب الحسين بن القسم داود وسعيد ابنى حمدان والحسن بن عبدالله بن حمدان بمحاربة مونس فامتنع داود من لقاء مونس لانه لم يزل محسنا اليه فما زال به اهله حتى لقيه وقال هذه تغسل ما فعله الحسين بن حمدان وابو الهيجاء فكان يقول والله انى اخاف ان يجى سهم نجار فيقع فى حلقى فيقتلنى فكان حاله كذلک قتل وحده بسهم وكان بنو حمدان فى ثلاثين الفا ومونس فى ثمانمائة رجل فانهزموا وتعجب مونس من محاربة داود له وكان يقول يا قوم فى حجرى ختن ولى عليه من الحقوق ما ليس لابيه وملک مونس اموال بنى حمدان واستولى على الموصل وكثر خروج الناس اليه ولما اقام بها تسعة اشهر حمله من خرج اليه على الانحدار الى الحضرة وبلغ الجند بها انحداره فشغبوا وطالبوا بارزاقهم فاطلق لهم المقتدر ذلک واخرج مضرب الدم الى باب الشماسية وتراجعت طلائع المقتدر وبها سعيد بن حمدان ومحمد بن ياقوت ومونس الورقانى واجتهد المقتدر بهارون ان يخرج للحرب وجاء محمد بن ياقوت والوزير الفضل بن جعفر الى المقتدر ومعهما ابن رائق ومفلح وقالوا ان الرجال لا تقاتل الا بالمال وسالوه فى مائتى الف دينار من جهته وجهة والدته فقال ليس الى ذلک وجه وتقدم باصلاح الشذآت والطيارات لينحدر هو وحرمه الى واسط فقال له محمد بن ياقوت اتق الله يا امير المؤمنين ولا تسلم بغداد بغير حرب وان رجال مونس ان رأوک احجموا عن القتال فقال له انت والله رسول ابليس وركب المقتدر ومعه هارون بن غريب ومحمد بن ياقوت وسائر القواد وعليه البردة وبيده القضيب وبين يديه ابنه الامير ابو على والانصار حافون به معهم المصاحف منشورة والقراء يقراون القرآن وكثر الدعاء له واصعد الى الشماسية ووقف على موضع عال واشتبكت الحرب ومونس بالراشدية لم يحضرها وثبت هارون ومحمد وصار

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
70	ابو العلاء سعيد بن حمدان برسالتهما الى المقتدر يسألانه الحضور ليشاهده اصحاب مونس فيستأمنون فلم يجبه وتتابعت رسلهما حتى كان اخرهم محمد بن احمد القراريطى كاتب هارون وهو لا يجيبهم ووقف على ظهر دابته ووراءه الوزير ابو الفتح ومفلح وخواص غلمانه فلما الحوا عليه وقالوا ان الغلمان يؤثرون رؤية امير المؤمنين فمضى حينئذ كارها المضى ومعه مفلح وتخلف عنه الوزير فلما قارب دجلة انهزم اصحابه قبل وصولهم واستؤسر احمد بن كيغلغ وجماعة القواد وآخر من ثبت محمد بن ياقوت ولقى المقتدر على بن بليق فترجل له وقبل الارض بين يديه ووافى البربر من اصحاب مونس فاحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم ضربة فسقط منها وقال ويحكم انى الخليفة فقالوا فلک نطلب واضجعوه وذبحه احدهم بالسيف وطرح احد اصحابه نفسه عليه فذبح ايضا ورفع راسه على خشبة وسلب ثيابه حتى مر به اكار فستره بحشيش وحفر له ودفنه وعفى اثره ونزل على بن بليق وابوه فى المضارب وانفذ الى دار السلطان من يحفظها وانحدر مونس الى الشماسية فبات بها ومضى عبدالواحد بن المقتدر ومفلح وهارون ومحمد وابناء رائق على ظهر خيولهم الى الميدان وكان ما فعله مونس من ضرب وجه المقتدر بالسيف سببا لجرأة الاعداء على الخلفاء وكانت مدة وزارة ابى الفتح لأمير المؤمنين المقتدر بالله رحمه الله خمسة اشهر وعشرين يوما ولما حمل رأس المقتدر الى مونس بكى وقال والله لنقتلن كلنا والصواب ان نرتب مكانه ابنه ابا العباس فتسخو نفس جدته السيدة باخراج المال فثنى رأيهم ابو يعقوب اسحاق بن يعقوب النوبختى وقال الصواب ان تولوا القاهر محمد بن المعتضد بالله مقدارا استقامة امره معه فكان الامر على خلاف ما حسب
71	خلافة القاهر بالله ابو منصور بن المعتضد كانت سنة وستة اشهر وخمسة ايام امه تسمى قبول وسبب خلافته انه حمل الى مونس محمد بن المكتفى بالله فخاطبه فى تولى الخلافة فامتنع وقال عمى احق بالأمر فخاطب عمه القاهر فأجاب وحلف لمونس والقواد وبايعوه وبايعه القضاة وذلک سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال واشار مونس ان يستوزر له على بن عيسى فقال بليق وابنه على الحال الحاضرة لا يقتضى ذلک لانها تحتاج الى سمح الكف واسع الاخلاق وابن مقلة فرضى مونس بذلک واستخلفوا له الكلوذانى وكتبوا الى ياقوت بحمله

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	عاجلا وانحدر القاهر الى دار الخلافة واستدعى مونس بعلى بن عيسى من الصافية فأوصله الى القاهر فخاطبه بكل جميل وكانت والدة المقتدر فى علة عظيمة من فساد مزاج واستسقاء ولما وقفت على حال ابنها فامتنعت من الاكل حتى كادت تتلف فرفق بها حتى اغتذت بيسير من خبز وملح فاحضرها القاهر وقررها بالمال باللين تراة وبالخشونة اخرى فقالت لو كان عندى مال ما اسلمت ولدى للقتل وتجرعت بفراقه الثكل وما لى غير صناديق فيها صياغات وثياب وطيب فعلقها فى حبل البرادة بفرد رجلها وتناولها بالضرب بيده فى المواضع الغامضة
72	من بدنها ولم يذكر احسانها اليه وقت اعتقال المقتدر اياه وضربها اكثر من مائة مقرعة ولما أوقع المكروه بها لم يجد زيادة على ما اعترفت به طوعا وأحذ ما وجد لها فاذا هى صناديق فيها ما قيمته مائة الف وثلاثون الف دينار وتماثيل كافور قيمتها ثلاثمائة الف درهم فرفع ذلك الى الكلوذانى وبليق وامرهما بحمله الى مونس ليصرف فى مال البيعة وصودر جميع اسباب المقتدر وصادر الفضل بن جعفر على عشرين الف دينار فقال مونس انا اؤديها عنه وحل القاهر ما وقفته السيدة على الحرمين والثغور واشترى ذلك اصحاب مونس بخمسمائة الف دينار وزارة ابن مقلة وقدم ابن مقلة من شيراز يوم النحر واختار لنفسه لقاء القاهر ليلا بطالع الجدى وقال فيه احد السعدين وخلع عليه من الغد خلع الوزارة وصار الى دار مونس المظفر فسلم عليه وانصرف الى داره وحضر الناس للتهنئة وأتاه على بن عيسى فلم يقم له فاستقبح الناس فعله وصار اليه ابن قرابة وعاود تخليطه وظهرت دمنة والدة الامير اسحاق بأمان كتبه القاهر لها وبذلت عن ولدها عشرين الف دينار ووجد اولاد المقتدر فى دار على بن بليق وظهر شفيع المقتدرى بأمان وقرر عليه خمسون الف دينار وكان مملوكا لمونس فحلف ان لا بد من بيعه فنودى عليه فبلغ ثمنه سبعين دينارا فابتاعه الكلوذانى باسم القاهر وشهد الشهود فى العهد
73	سنة احدى وعشرين وثلاثمائة قبض ابن مقلة على جماعة من العمال منهم النوبختى اسحاق بن اسماعيل وعلى الكلوذانى وعتب عليه انه لم يراع اهله وقت غيبته واخذ خطه بمائتى الف دينار وسلمه الى ابى بكر بن قرابة وقبض على بنى البريدى وضمن اعمالهم محمد بن خلف النيرمانى بزيادة ثلاثمائة الف دينار وضمن له ابن قرابة ان يصادرهم على ستمائة الف دينار ولم يزل ابو

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	عبدالله البريدى يدارى محمد بن خلف ويعرفه انه يعمل بين يديه فرفه من بين اخوته وتوصل ابو عبدالله حتى ضمنه ابن قرابة وأطلق ومضى البريدى الى ابن مقلة وقال عرفت من ابن خلف انه يطلب الوزارة فأنفذ خدمه وحجابه للقبض عليه فهزمهم محمد بن خلف وحصلهم فى بيت وأقفل عليهم بابه وتسور السطوح وهرب فلم يظهر الا بعد عزل ابن مقلة ومضى البريدى الى الاهواز بتوسط ابن قرابة حاله وكان ابن مقلة يعادى ابا الخطاب ابن ابى العباس بن الفرات فلم يجد للقبض عليه طريقا لانه ترک التصرف منذ عشرين سنة ولزم منزله وقنع بدخول ضيعته وكان ابن مقلة استسعفه ايام نكبته فاعتذر بالاضافة ولم يستعفه فظهر ابو الخطاب اولاده ودعا اولاد ابن مقلة فعادوا الى ابيهم واخبروه بزينته فتركه حتى قصده للسلام فقبض عليه وطالبه بثلاثمائة الف دينار فقال بم يحتج على الوزير وقد تركت التصرف من عشرين سنة وفى حال تصرفى كنت الزم الصحة ولى على الوزير حقوق مثله لا ينساها ولولا تحجينه لى لقد كنت اظهر خطوطا له عندى قبل هذه الحال وما اريد من رعايتها الا السلامة وان كان يعتقد اننى ورثت من ابى مالا فاننا كنا جماعة اولاد ولو كان شيء لتقاسمناه
74	فقال ابن مقلة للخصيبى عاقبه فعوقب فلم يذعن فقال اضربوا عنقه فقال للسياف وجهنى الى القبلة وأخذ يتشهد فقال مونس وقد بلغه الخبر اى طريق لک على رجل لم يعمل منذ سنة تسع وتسعين ومائتين وتوسط امره على عشرة الاف دينار وصرفه الى منزله وتوسط ابن شيرزاد حال هارون بن غريب على مصادرة بثلاثمائة الف دينار وعنى به مونس المظفر فقبلت مصادرته وقلدا اعمال ماء الكوفة وماسبذان وكان هارون بواسط ففارقه عبدالواحد ابن المقتدر ومحمد بن ياقوت وابناء رايق وسرور ومفلح وقصدوا السوس واخربوا البلاد فى طريقهم وأقاموا بسوق الاهواز فنفذ لحربهم بليق وانحدر بدر الخرشنى فى الماء وكوتب احمد بن نصر القشورى وهو يتقلد البصرة للمسير معه فلما تحصلت الجيوش بواسط تغير أصحاب ابن ياقوت عليه وصاحب البريدى بليق وضمن تستر عسكره وعمل بالاهواز كل عظيم من المصادرات واخذ الامتعة وأتى بعده البريدى فعمل كعمله وقال ابو عبدالله البريدى لما رأيت انحلال امر بليق هممت بالتغلب وصار بين محمد بن ياقوت وبليق نهر فحلف بليق لمحمد بان لا يناله من

تكملة تاريخ الطبرى	
صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	جهته سوء اذا عبر اليه فعبر اليه محمد فى غلام واحد وانفرد وحلف كل واحد منهما لصاحبه فاصطلحا على ان يسيرا الى الحضرة ويكون بينهما منزل وأشار البريدى على ابن الطبرى كاتب بليق بان يخاطب استاذه فى القبض على محمد فلما خاطبه قال ما كنت لاخفر امانتى وخلف بليق بتستر البريدى فعمل بها كل قبيح ورحل ابن ياقوت وتبعه بليق الى مدينة السلم فلما دخل بليق خلع القاهر عليه وطوفه وسوره واطلق املاک ابن رائق ومحمد بن ياقوت ومفلح وسرور
75	وبيعت دار الوزارة بالمخرم وكانت قديما لسليمان بن وهب وذرعها اكثر من ثلاث مائة الف ذراع وقطعت وصرف ثمنها فى مال البيعة للقاهر بالله وورد الخبر من مصر بموت تكين الخاصة واشار ابن مقلة بانفاذ على بن عيسى فجاءه ليلا واستشفع الى كرمه به وعرفه كبر سنه فاعفاه عن الشخوص لما تذلل له وهم بتقبيل يده فمنعه من ذلک وورد كتاب محمد بن تكين يخطب مكان ابيه فأجيب اليه فشغب الجند عليه بمصر وهزموه وانحرف ابن مقلة عن محمد بن ياقوت ومكن فى قلب مونس المظفر ويلبق وعلى ابنه انه فى تدبير عليهم مع القاهر عليهم وان رسوله فى ذلک عيسى الطبيب فوجه مونس بعلى بن بليق الى دار الخلافة وهجم غلمانه على عيسى الطبيب فأخذوه من بين يدى القاهر ونفاه مونس من وقته الى الموصل واستتر محمد بن ياقوت ووكل مونس بدار القاهر وأمر بتفتيش كل من يدخل اليها حتى فتش لبنا مع احد الجوارى وخاف ان تكون فيه رقعة واخذ المحبوسين فيها وسلم والدة المقتدر الى والدة على ابن بليق فأقامت عندها مرهفة عشرة ايام وماتت بعد ذلک وحملت الى التربة بالرصافة فدفنت بها وباع ابن مقلة الضياع والاملاک السلطانية لتمام مال البيعة بألفى الف وأربعمائة الف دينار وتقدم بالقبض على البر بهارى ورئيس الحنابلة فهرب وقبض على جماعة من كبار اصحابه ونفاهم الى البصرة قال بعض اهل العلم خرجنا فى يوم مطير مع جنازة ابن هاشم عبدالسلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائى الى باب البستان فاذا نحن بجنازة معها
76	جماعة فقلت جنازةمن هذه فقالوا جنازة ابى بكر بن دريد فبكينا على الكلام والادب وذلک فى سنة احدى وعشرين وثلاثمائة فاما ابو هاشم فبينه وبين اثنا عشر سنة وله الكتب المشهورة فى الكلام وفى الرد على ابن الراوندى والملحدة قال الخطيب ساله بعض اصحابه عن مسالة

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فاجابه فقال يا ابا هاشم الصاحى بمرضع رجلى السكران اعرف من السكران بموضع رجلى نفسه يعنى ان العالم بما يحسنه الجاهل من الجاهل بقدر ما يحسن واما ابو بكر بن دريد فهو صاحب كتاب كتاب الجمهرة وعو أشعر العلماء ومن شعره المقصورة نقلت من خط التميمى له أعاد من اجلك لا من ضنى وسائر العواد اشراكى ولست اشكوك الى عائد اخاف ان اشكو الى شاكى وله وحمراء قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبى نرجش وشقائق حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتسبت لون عاشق ومن شعره كل يوم يروعنى بالتجنى من اراه مكان روحى منى
77	مشبه للهلال والظبى والغصن بوجه ومقلة وتثنى جمع الله شهوة الخلق فيه فهو فى الحسن غاية المتمنى امن العدل ان ارق ويجفو م نى واشتاقه ويصير عنى وفى هذه السنة تم تدبير القاهر على مونس وانعكس ما دبره مع ابن مقلة من القبض على القاهر وذلک انه لما عومل بما ذكرناه وضيق عليه التضييق الذى شرحناه راسل الساجية وضربهم على مونس وبليق وضمن لهم الضمانات الكثيرة وكانت اختيار قهرمانة القاهر تخرج من الدار وتتوصل الى ان تمضى ليلا الى جعفر محمد بن القيم بن عبيدالله وتشاوره فى امور القاهر وعزم ابن مقلة وبليق وابو الحسن بن هارون على خلع القاهر وتولية ابى احمد بن المكتفى بالله فاشار عليهم مونس بالتمهل وامرهم بالتلبث الى ان ينبسط القاهر ثم يقبضون عليه فاتفق لبليق ان خادمه صدمه فى المبدان صدمة اعتل فيها وبادر ابن مقلة بمكاتبة القاهر يعلمه ان القرمطى قد وافى الكوفة وقد قررت انا ومونس مع على بن بليق الخروج اليه وأمرناه بلقاء امير المؤمنين فى ليلتنا هذه وكان قصدهم انه اذا وصل اليه قبض عليه واتبع الرقعة بأخرى متضمن الحال فاستراب القاهر وخاف ان تكون حيلة ونم الخبر اليه من جهة طريف السبكرى فلما كان بعد العصر حضر ابن بليق منتبذا ومعه عدد بسير من غلمانه كان الظاهر قد ارسل الساجية يحضروا بالسلاح وشتموا عليا وعملوا على القبض عليه فحامى غلمانه عنه وطرح نفسه من الروشن الى الطيار وعبر من ليلته الى الجانب الغربى واستتر من ليلته واستتر ابن مقلة وابن قرابة وانحدر بليق ليعتذر لابنه فقبض عليه القاهر وراسل مونسا واعلمه الحال وساله فى الحضور فاعتذر بثقل الحركة فعاوده فى السؤال فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الحضور فاستقبح له طريف السبكرى التأخر فلما حصل فى دار السلطان قبض عليه فكانت وزارة ابن مقلة للقاهر تسعة اشهر وثلاثة ايام
78	وزارة ابى جعفر محمد بن القسم بن عبيدالله ووجه القاهر الى ابى جعفر محمد بن القسم بن عبيد الله فاستحضره فى مستهل شعبان وقلده وزارته وخلع عليه يوم الاثنين ثالث شعبان خلع الوزارة ووجه القاهر من يومه من استقدم عيسى المتطبب من الموصل وانفذ الى دار ابن مقلة بباب البستان فطرح فيها النار وظهر محمد بن ياقوت وصار الى دار السلطان وخدم فى الحجبة ثم علم كراهية طريف والساجية والحجرية له فاحتال فى الهرب واستتر وانحدر الى ابيه بفارس وجلس بزى الصوفية فى الماء وركب البحر ووافى مهروبان وجاء ليلا الى ارجان فنزل على ابى العباس بن دينار وأنفذ اليه ابوه مالا وكسوة وتلاحق به اصحابه وقلده القاهر كور الاهواز ثم اصبهان واستحجب القاهر سلامة الطولونى وقلد ابا العباس احمد بن خاقان الشرطة بجانبى بغداد وأخذ القاهر ابا احمد بن المكتفى من دار عبدالله بن الفتح فسد عليه باب بيت وعرف باستتار على بن بليق فى دار فانفذ من كبسها فاستتر فى تنور فاطبق عليه غطاؤه فتأخر بعض الرجال عن اصحابه حين لم يجدوه واتى الى التنور ففتحه وظن ان فيه خبزا يابسا فلما رآه صاح فعاد اصحابه فاخذوه وضرب بين يدى القاهر وادى عشرة آلاف دينار وحبسه وقبض الوزير ابو جعفر على اخيه الحسين بعد ان امنه ونفاه الى الرقة وقال انه يعتقد مذهب ابن ابى العزاقر ثم ان رجال مونس وبليق شغبوا وقصدوا دار الوزير ابى جعفر فاحرقوا روشنه وتقدم القاهر بذبح على بن بليق وانفذه الى ابيه فلما رآه بكى ثم ذبح بليق وانفذ راسيهما الى مونس فلما رآهما لعن قاتلهما فذبح كما تذبح الشاة وأخرج الرؤوس فى ثلاث طسوت حتى شاهدها الناس واعيدت الى خزانة الرؤوس كما جرت العادة وكان وزن راس مونس بعد تفريغ دماغه ستة ارطال وسهل القاهر امر ابن مقلة حين اخذ من الاستتار فاطلقه
79	وقبض الوزير على ابى جعفر بن شيرزاد وأخذ خطه بعشرين الف دينار وكبس على بنى البريدى فلم يوجدوا وأحضر القاهر على بن عيسى وقلده واسطا وسقى الفرات وقبض القاهر على الوزير محمد بن القسم فكانت وزارته ثلاث اشهر واثنا عشر يوما واخذ من داره ابو

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	يوسف البريدى واستدعى القاهر عبدالوهاب بن عبيد الله الخاقانى واسحاق بن على القنانى على ان يولى احدهما الوزارة وجلس القواد بين ايديهما فخرجت رسالة بالقبض عليهما وادخالهما المطبق ثم وجه الى سليمان بن الحسن واستحضره للوزارة فحضر وتلقاه القواد وقبلوا يده ووجه بمن قبض عليه وحبسه ثم وجه الى الفضل بن جعفر واستدعاه ليستوزره فاستتر ثم استدعى الخصيبى وخلع عليه وكتب للبريديين امانا بعد ان صادر ابا يوسف على اثنى عشر الف الف درهم ولما اتاه عبدالله عاتبه وقال له شمت ام اخى وهى امى وحقوقى عليک توجب صيانتها عن الذكر القبيح فقال له دع ما مضى فاننى لم املک نفسى وقد وصفتک لأمير المؤمنين ولا بد من الفى الف درهم فقال ابو عبدالله لقد اعتبتنى ايها الوزير وأحسنت التلاقى فقال بحياتى عليک اكتب خطک بهذا المبلغ فكتب به خطه وانصرف وانحدر البريدى الى واسط وعقدها القاهر غليه بثلاثة عشر الف درهم واتاها وبها على بن عيسى وقد عمرها وقال عيسى المتطبب للبريدى ان القاهر يريد القبض عليک فاستتر ولم يظهر حتى خلع القاهر
80	وزارة الخصيبى وكان ابن مقلة يراسل الساجية والحجرية فى استتاره ويضريهم على القاهر وكان الحسن بن هارون يلقاهم ليلا بزى السوآل وفى يده زبيل حتى تمت له الحيلة وبذل لمنجم كان يخدم سيما مائتى دينار حتى قال له من طريق النجوم انه يخاف عليه من القاهر وبلغ الخبر باستيلاء اصحاب ابن رائق على الاهواز وبلغ الخصيبى ما عول عليه الحجرية والساجية من قصد دار السلطان فانفذ عيسى المتطبب الى القاهر ليخبره بالحال فوجده نائما مخمورا واجتهد فى انباهه فلم ينتبه لشدة سكره فقام سيما بهم وركبوا معه الى دار السلطان ورتب على كل باب من ابوابها جماعة من الحجرية والساجية وأمرهم بالهجوم فى وقت عينه وهجم من باب العامة فوقف به ودخل اصحابه فخرج الخصيبى فى زى امرأة واستتر وانحدر سلامة الى مشرعة الساج واستتر ولما علم القاهر بالحال انتبه من سكره وأفاق وهرب الى سطح حمام فى دور الحرم ووقع فى ايديهم خادم صغير فضربوه بالدبابيس حتى دلهم على موضعه فاخذوه وعلى راسه منديل ديبقى وبيده سيف مجرد واجتهدوا به فى النزول اليهم وقالوا نحن عبيدک وما نريد غير التوثق لأنفسنا وهو ممتنع حتى فوق اليه احدهم سهما فنزل وقبضوا عليه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ضحوة يوم الاربعاء لست خلون من جمادى الاخيرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وأتوا الى محبس طريف السبكرى فكسروا قيده وحبسوا القاهر مكانه ووكلوا به
81	وظفروا بزيرک خادمه وعيسى المتطبب واختيار القهرمانة واستدلوا علىالموضع الذى فيه ابو العباس محمد بن المقتدر فدلهم على مكانه خادم فوجدوه ووالدته معتقلين ففتحوا عنهما ووقع النهب ببغداد
82	خلافة الراضى بالله ابى العباس محمد بن المقتدر رحمه الله وامه ظلوم وكانت مدة خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام اجلسه الساجية والحجرية على السرير وبايع له القواد وبدر الخرشنى ولقب بالراضى بالله واستحضر على بن عيسى وأخاه عبد الرحمان وشاورهما فعرفه ابو الحسن ان سبيله ان يعقد لواء نفسه على رسم الخلفاء ففعل ذلک واستحفظ باللواء فى الخزانة وتسلم خاتم الخلافة وهو خاتم فضة وفصه حديد صينى عليه مكتوب ثلاثة اسطر محمد رسول الله وأنفذ الى القاهر بمن طالبه تسليم خاتمه اليه وكان فصه ياقوتا احمر وعليه منقوش بالله محمد الامام القاهر بالله امير المؤمنين يثق فأمر ان يسلم الى نقاش حاذق فمحاه ومضى القاضى ابو الحسين والقاضى ابو محمد الحسن بن عبدالله بن ابى الشوارب فامتنع أن يخلع نفسه فقال على بن عيسى اخلعوه فان افعاله مشهورة واعماله معروفة وسمل فى تلک الليلة واخذ البيعة للراضى على بن عيسى واخوه وسال الراضى على بن عيسى
83	ان يتقلد الوزارة فاستعفاه وقال انى لا أفى بالامر واشار بابن مقلة وكان مستترا وكتب له امانا فظهر وزارة ابن مقلة ومضى الناس اليه وهو فى دار ابن عبدوس الجهشيارى فهنوه وخلع عليه خلع الوزارة وظهر من الاستتار مفلح الاسود خادم المقتدر وسرور وفلفل والحسين بن هارون وابو بكر بن قرابة وصاروا الى ابى على وهنوه وقال ابن مقلة لما اتاه الناس كنت مستترا فى دار ابى الفضل بن مارى النصرانى فسعى بى القاهر قبل زوال امره بشهرين وعرف موضعى وانى لجالس وقد مضى نصف الليل اتحدث مع ابن مارى اخبرتنا زوجته ان الشارع قد امتلأ بالمشاعل والشمع والفرسان فطار عقلى وأدخلنى ابن مارى بيت تبن وكبست الدار وفتشوها ودخلوا بيت التبن وفتشوه بأيديهم فلم اشک اننى مأخوذ وعهدت وعاهدت الله تعالى على انه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ان نجانى من يد القاهر بالله ان انزع عن ذنوب كثيرة واننى ان تقلدت الوزارة آمنت المستترين واطلقت ضياع المنكوبين ووقفت وقوفا على الطالبين فما استممت نذرى حتى خرج القوم وانتقلت الى مكان آخر وما نزع من الخلع حتى وفى بالنذر وكتب ابن ثوابة فى خلع القاهر كتابا قرىء على المنابر واطلق ابن مقلة المحبسين وقلد الراضى بالله الشرطة ببغداد بدر الخرشنى وكان زيرک القاهرى قد اجمل عشرة الراضى وقت اعتقاله فكافأه بأن قلده امر حرمه وأكرمه وسلم ابن مقلة عيسى المتطبب الى بنى البريدى فاخذوا منه ثلاثين الف دينار ارتفق بها منهم وردوه على ابن مقلة وقالوا انه قد امتنع من اداء شىء ولم يعترف القاهر بشىء سوى خمسين الف دينار ففرقها الراضى فى الجند وقلد ابن مقلة ابا الفتح الفضل بن جعفر خلافته على سائر الاعمال
84	وقلد ابا عبدالله البريدى خوزستان وقلد اخوته البصرة والسوس وجنديسابور وكور دجلة وبادوريا والانبار وبهرير وقطربل ومسكن وكتب الى على بن خلف بن طياب باقراره على فارس وكرمان وقلد الحسن بن هارون ما قلده على بن عيسى من اعمال واسط بمائة الف كر شعير وعشرة الاف كر أرز أربعمائة كر سمسم والف الف واربعمائة الف درهم وقلد القراريطى كتابة ابن ياقوت الزمام وديوان الفرات فسفر حينئذ لصاحبه محمد بن ياقوت فى الحجبة وحمل الى سيماء خمسة عشر الف دينار حتى عرف الراضى بالله انهم لا يريدون غير محمد بن ياقوت وانفق هذا الوجه بحجه على القواد مائة الف وعشرين الف دينار فغاظ ابن مقلة لانه استدعى ابن رائق وهو بالباسيان لذلک ولم يمكنه تغيره فلما صار ابن رائق بالمدائن امره الراضى بالانحدار الى واسط واضافها الى اعماله بالبصرة وغيرها وكان ابن ياقوت برامهرمز عازما على التوجه الى اصبهان فكوتب بالاصعاد فالتقى ابن ياقوت فى طياره وابن رائق فى حديديه فسلم كل واحد منهما على صاحبه ايماء من غير قيام وتلقى ابن ياقوت الحجرية والساجية ودخل على الراضى فخلع عليه وقلده الحجبة وصار اليه الناس الى داره بالزاهر ولم يقم لاحد الا لابن مقلة ولعلى بن عيسى واستولى ابن ياقوت على الامر وحصل ابن مقلة مع كاتبه القراريطى متعطلا واخذ الخطوط البريديين بمائة الف دينار وكان هارون بن غريب بالدينور فعرف الحال

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بينهما وهى على عشرة فراسخ من بغداد عازما على ان يتقلد الجيش فكره الناس ذلک واستحضر ابن ياقوت ابن شيرزاد واوصله الى الراضى بالله حتى حمله رسالة اليه يأمره بالرجوع الى الدينور فمضى ومعه القراريطى فالتقى به بجسر النهروان فلم يقبل قال ومن جعل ابن
85	ياقوت احق بالرئاسة منى وقد كان يجلس بين يدى وانا نسيب امير المؤمنين وقال للقراريطى لولا انک رسول لقتلتک فانصرفا الى بغداد واستخرج هارون اموال طريق خراسان فعسف الرعية وظلمهم وسار ابن ياقوت فى الحين الى فنزلها وانفذ ابن شيرزاد برسالة جميلة وعرض عليه تسييب الاموال على النهروانات فلم يقبل ومضى كثير من الجند الى هارون مستأمنين واشتد القتال وابن ياقوت يقرا فى مصحف ويسبح وهو فى عدد قليل حتى انهزم اصحابه ونهب سواده وبلغ هارون ان محمدا قد عبر قنطرة نهر بين فبادر وحده ليأسره فقطر به فرسه فسقط عنه فى ساقية فلحقه غلام ابيه يمن الغربى فضربه ضربة عظيمة وبادر غلام اسود فذبحه ورفع رأسه فتفرق اصحابه ونهب الحجرية والساجية سوادهم وامر ابن ياقوت بكفينه ودفن بهرس من غير ان يصلى عليه ودخل بغداد وبين يديه رأسه ورؤوس اصحابه فأمر الراضى بنصبهما على باب العامة ثم ان والدة الراضى سألت ان تحمل جثته ويدفن رأسه فى تربته بقصر عيسى فأجابها الى ذلک وأخذ ابن مقلة لابنه ابى الفتع امانا من الراضى وقطع امره على ثلاثين الف دينار وفى رجب هذه السنة مات ابو جعفر السجرى الحاجب وبلغ من السن مائة واربعين سنة قال ابن سنان وراسه صحيح الحواس والبصر منتصب الظهر ملزز الاعضاء بغير معاون وقال له على بن عيسى انما قطعت مالک لكذبک فى سنک فقال ايها الوزير استدع الجرائد من سر من رأى فانک تجد اسمى فيها واسم من قبلى وبعدى فوجد الامر كما قال وقال ابن ابى داود السجستانى اعرفه واهله
86	وهم معمرون وحكى انه يذكر دخول هرثمة وهو فى مكتب وأراد الراضى تولية محمد بن الحسن بن ابى الشوارب القضاء بمدينة المنصورة كما كان يتولى ذلک ابوه فشفع محمد بن ياقوت فى امر ابى الحسن حتى لم يغير عليه وكتب عهده حتى زال الارجاف عنه وضمن ابو

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	يوسف البريدى اعمال واسط والصلح والمبارک واستخلف عليها الحسين بن على النوبختنى وكان يتقلدها لهارون ابن غريب وكان عفيفا خبيرا بالاعمال وكان ابن مقلة قد احدر الخصيبى وسليمان بن الحسن الى البصرة وأمر البريدى بنفيهما فى البحر فخف بهما ليلة فكادا يغرقان وأيسا من الحياة فقال الخصيبى اللهم اننى استغفرک من كل ذنب وخطيئة واتوب اليک من معاودة معاصيک الا من مكروه ابى على بن مقلة ان قدرت عليه جازبته عن ليلتى هذه وما حل بى منه فيها وتناهيت فى الاساءة اليه فقال سليمان وفى هذا الموضع وانت معاين للهلاک تقول هذا فقال ما كنت لاخادع ربى ولما وصلا الى عمان عدل بالخصيبى الى سرنديب فعرف سليمان بن الحسن بن وجيه خيره فامره برده الى عمان ولما عزل الراضى ابن مقلة وولى عبدالرحمان بن عيسى ضمن الخصيبى ابن مقلة فلما رآه تلفت نفسه فاسمعه الخصيبى نهاية ما كره وسلمه الى الدستوانى وكان لابن مقلة اليه اساءة لانه سلمه الى ابن البريدى حتى ان الوى نعمته فعمل الدستوانى بابن مقلة صنوف المكاره وجاء ابو بكر بن قرابة فضمن عنه مائة الف دينار وألفى دينار ودفعت الضرورة الى ان وزن قرابة المال من عنده وفى هذه السنة ظهرت حال ابن ابى العزاقر وكان يدعى ان اللاهوت قد حل فيه وكان قد استتر عند بختيشوع بن يحيى المتطبب وتتبع حتى قتل وقتل جماعة صدقوه
87	سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة فى صفر مات ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة ابن حبيب بن المهلب بن ابى صفرة الأزدى النحوى المعروف بنفطويه ومولده سنة خمسين ومائتين وصلى عليه ابو محمد البربهارى ومن شعره استغفر الله مما يعلم الله ان الشقى لمن لم يرحم الله هبه اجاوزنى عن كل مظلمة واحسرتا من حيائى حين القاه وله أهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لى فى حرام منهم وطرا وهكذا الحب لا اتيان معصية لا خير فى لذة من بعدها سقر واجتاز على بن بقلى فقال كيف الطريق الى درب الراسين فالتفت الى جار له فقال فعل الله بغلامى وصنع قال وكيف قال جعل السلق تحت البقل فى اسفل البنيكة حتى اصفع هذا العاض بظر امه فتركه ابن عرفة وانصرف ولم يجبه بشىء وفى هذا الشهر صرف عبدالرحمان بن عيسى عن الدواوين واحضر ابن مقلة ابن شنبوذ وقال له بلغنى انک تقرأ

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	حروفا فى القرآن بخلاف ما فى المصحف وكان ذلک بحضرة ابن مجاهد واهل القرآن فاعترف بقراءة ما عزى اليه من الحروف منها إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله واغلظ للوزير وللجماعة فى الكلام ونصر ما عزى اليه فأمر به ابن مقلة فضرب فدعا عليه بتشتيت الشمل وقطع اليد ودعا على ابن مجاهد بثكل الولد وعلى الضارب له بالنار فشوهد قطع يد ابن مقلة وثكل ابن مجاهد ولده
88	ثم انه استتيب عن قراءة الحروف فتاب منها ودعا الأئمة فى الجوامع لابن ياقوت فأنكر ذلک الراضى وصرفهم وقرر ابن مقلة مع الراضى القبض على محمد بن ياقوت لما غلب على الامور وانفرد بجباية الاموال وتضمين الاعمال فلما دخل ابن ياقوت دار الخلافة عدل به الى حجرة فقبض عليه وعلى كاتبه القراريطى ونهبت دار القراريطى وحده وتقلد الحجبة ذكى مولى الراضى واخذ خط القراريطى بخمسمائة الف دينار وكان ياقوت بواسط فلما علم القبض على ابنيه انحدر الى السوس فكاتبه ابن مقلة بالمصير الى فارس لفتحها وكان على بن بويه قد تغلب عليها وهذه حال الامير ابى الحسين على ابن بويه الملقب بعد عماد الدولة لقبه بهذا اللقب المستكفى بالله عند وصول اخيه الامير ابن الحسين اليه هو احد قواد مزداويج بن زيار الديلمى فأنفذه ليستحث له مالا فى الكرج فاتاها فاخذ منها خمسمائة الف درهم و صار الى همدان ففتحها عنوة و قتل كثيرا من اهلها ثم صار الى اصبهان فتركها عليه المظفر بن ياقوت مسالما و لم يلبث بها على بن بويه حتى اخرجه منها اصحاب مزداويج فصار الى ارجان و كاتب ياقوت و خاطبه بالامارة و ساله ان يقبله و كان قد استخرج من ارجان مائتى الف دينار و وجد كنوزا كثيرة و اشتدت شوكته و صار فى الف و خرج اليه ياقوت فى بضع عشرة الاف من الغلمان الحجرية و غيرهم فساله على بن بويه ان يفرج له عن الطريق لينصرف الى باب السلطان فمنعه و طمع فيه لقلة عدده و ما معه من المال و لقيه على باب اصطخر و نصر ياقوت فى يومين عليه و واقعه فى اليوم الثالث و هو يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخيرة سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و حمل ابو الحسين احمد بن بويه معز الدولة فى ثلاثين رجلا على ياقوت حملة صادقة فهزم ياقوت الى شيراز و لم يصدق بهزيمته بل ظنها مكيدة حتى

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	عرف ذلک فی آخر النهار فمضی وراءه و اقام علی فرسخ من شیراز و دخل معز الدولة شیراز فی ثمانین من الدیلم فقتل من السودان الفا و نادی فی اصحاب یاقوت فخرجوا
89	واتی یاقوت الاهواز ولما ملک عماد الدولة شیراز طالبه اصحابه بالمال و کان مملقا فخاف من فساد امره فاستلقی علی ظهره فی مجلس من دار یاقوت وخلا فیه مفکرا فرأی حیة قد خرجت من سقف منه إلی سفق فخاف ان تسقط علیه إذا نام فامر الفراشین بالصعود فوجدوا غرفة بین سقفین فامرهم بفتحا فوجدوا بها صنادیق فیها خمسمائة الف دینار فقویت نفسه واستدعی خیاطا اطروشا لیخیط له ثیابا وکان الخیاط موصوفا بالحذق وکان یخدم یاقوت فلما خاطبه فی تقطیع الثیاب حلف فی الجواب انه لا ودیعة عنده سوی اثنی عشرة صندوقا لا یدری ما فیها فعجب فوجه بمن حملها وعجب من الحال وکاتب الراضی بالله یساله ان یقاطعه علی فارس بثمانیة الاف الف درهم فاجیب وأنفذ الیه ابن مقلة ابا الحسین بن ابراهیم المالکی الکاتب ومعه خلع ولواء وأمره ابن مقلة ان لا یسلم ذلک الیه الا عند تعجیل المال فلما قاربه تلقاه علی فرسخ واخذ منه الخلع فلبسها ودخل شیراز واللواء بین یدیه ولم یدفع الی المالکی شیئا ومات بشیراز فحمل تابوته الی بغداد فی رجب سنة ثلاث وعشرین وثلاثمائة ووافی علی بن خلف بن طیار بغداد فقبض علیه ابن مقلة وصادره علی ثلاثمائة الف دینار وأنفذ الیه بأبی الحسن احمد بن محمد بن میمون صاحب بیت المال وقال له یقول الوزیر لک عندی مائة الف دینار فحطها من الجملة واکتب الخط بالباقی فقال علی بن خلف من ای جهة هذا الدین فعاد ابن میمون فقال له یقول لک الوزیر تذکر وانا بشیراز وقد سألتک علی ابی طالب بدر بن علی النوبندجانی من خراجة خمسمائة الف درهم فامتنعت وعاودتک وقلت ان حططتها عوضتک عنها مائة الف دینار ففعلت ولزمنی ضمانی لک وصار دینا لک علی وهذا وقت القضاء وقد السلطان یاقوت الاهواز وصار کاتبه ابو عبدالله البریدی وأنفذ اخاه ابا الحسین للنیابة عن یاقوت واخیه بالحضرة وکان مع عماد الدولة ابو سعید النصرانی الرازی یکتب له وضمن شیراز منه ابو الفضل العباس بن فسانحس وانتهی الی مزداویج خبر علی فقامت قیامته وأنفذ اصبهلار عسکره شیرز بن لیلی فی الفین وأربعمائة من الدیلم الی الاهواز فقطع یاقوت قنطرة نهر اریق

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
90	واقاموا بازاء ياموت اربعين يوما لا يمكنهم العبور ثم عبروا على اطواف بنهر المسرقان فهرب البريدى وأهل الاهواز الى البصرة وأتى ياقوت واسطا فأخرج له محمد بن رائق عن غربيها فنزل فيه وأقام على بن بويه عماد الدولة الخطبة لمزداويج وأنفذ اليه الرهون على طاعته فسكنه بذلک فبينما هم كذلک اتاهم الخبر بأن مزداويج فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قتلوه فى الحمام بأصبهان وحمل تابوته الى الرى ومشى الديلم والختل حوله حفاة اربعة فراسخ ووفى رجاله لاخيه وشكمير فولاهم من غير عطاء فلما عرف شيزر بن ليلى خلو أصبهان سا راليها وأتى الرى فبايع وشمكير واستوزر ابن وهبان القصبانى وكان يبيع القصب بالبصرة وصار فى جملة ابن الخال فتنقلت به الحال الى ان قلده همدان واستأمن الى مزدوايج عن هزيمة هارون فعفا عنه ونفق عليه وجعل اليه كور الاهواز وقال له قد جعلت اليک الفى دينار فى كل شهر فان اديت الامانة استوزرتک ونصبت الرايات بين يديک وشرهت لمعدتک العظيمة وكركرتک الكبيرة والحلاوات بخوزستان كثير فلا شقن بطنک بهذه الدشنى العريضة فقال له ستعلم ايها الامير نصحى وأمانتى وكانت هذه الفتن نعمة على البريدى لانه حصل من الاموال ما لم يحاسب عليه وحصل ابو عبدالله وابو يوسف اربعة الاف دينار خرجا بها على السلطان وأبعد ابن مقلة خلقا من الجند عند ضيق الاموال وأحالهم على البريدى فصاروا اليه فقبلهم وأضافهم الى غلامه اقبال فاجتمع معه ثلاثة الاف رجل وخرج توقيع الراضى بالله فى جمادى الاولى بتلقيب ابى الحسن على بن الوزير ابى على بن مقلة بالوزير وسنة اذ ذاک ثمانى عشرة سنة وان يكون الناظر فى الامور صغيرها وكبيرها وخلع عليه خلع الوزارة وطرح له مصلى فى مجلس ابيه
91	وركب بدر الخرشنى صاحب الشرطة فنادى ببغداد ان لا يجتمع من اصحاب ابى محمد البربهارى نفسان واستتر البربهارى وخرج من الراضى توقيع طويل فى معناهم وكانت حال البربهارى قد زادت ببغداد حتى انه اجتاز الجانب الغربى فعطس فشمته اصحابه فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة فى الوقت وهو فى روشنه فسال عن الحال فأخبر بها فاستهولها واصحابه يذكرون عنه صلاحا كثيرا وأضداده يذكرون خلاف ذلک حتى حكوا عنه انه حمل فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	درج مقفول له منطر بعرة وجاء الى بزاز فى الكرخ فقال هذه بقرة جمل ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها واريد ان ارهنها عندک على الف دينار فاعتذر الرجل فتركه فلما كان من الغد اجتاز عليه فصعد وقبل لحيته وقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يقبلها فتركه اصحابه امرد وحكاياتهم فى امثال هذا عنه كثيرة سعيد بن حمدان فى ضمان الموصل وديار ربيعة سرا ومضى اليها فى خمسين غلاما فقبض عليه حين وصل اليها ابن اخيه ابو محمد الحسن بن عبدالله وقتله فأنكر ذلک الراضى فأمر ابن مقلة بالخروج اليه فأظهر ابن مقلة ان على بن عيسى هو الذى كاتبه حتى عصى وصادر عليا على خمسين الف دينار وأخرجه الى الصافية واستخلف ابن مقلة ابنه بالحضرة وصار الى الموصل فتركها ابو محمد ورحل الى بلد الزوراء فاستخرج ابن مقلة مال البلد واستسلف من التجار على غلاته فحصل معه اربعمائة الف دينار فبذل سهل بن هاشم كاتب ابى محمد بن حمدان للوزير ابى الحسين ابن الوزير ابى على عشرة الاف دينار حتى كاتب اباه ان الامور بالحضرة مضطربة فانزعج واستخلف على الموصل على بن خلف بن طياب وانصرف الى بغداد
92	وخرج اليه الامير ابو الفضل متلقيا ولقى الراضى وخدمه فخلع عليه وعلى ابنه وقبض على جعفر بن المكتفى حين بلغهم انه دعا الى نفسه ونهب منزله وأخذ له مال جزيل وكانت داره قريبا من الزاهر وممن استجاب له يانس المرفقى وكان نزل بقصر عيسى فأبعد الى قنسرين والعوصم وجعل اليه اعمالها وفى شهر رمضان توالى وقوع الحريق بالكرخ منها فى صف التوزيين اصيب به خلق من التجار فعوضهم الراضى مالا وكان العقار لقوم من الهاشميين فأعطاهم عشرة الاف دينار واحترق ثمانية واربعون صفا من اسواقها طرح النار قوم من الحنبلية حين قبض بدر الخرشنى على رجل من اصحاب البربهارى يعرف بالدلا واحترق خلق من الرجال والنساء ووقع حريق ثالث احترق فيه الحدادون والصيارف والعطارون وقبض الوزير ابو الحسين بن مقلة على ابى الحسين البريدى فتوسط بينهما ابو عبدالله محمد بن عبدوس فصادره على خمسين الف دينار يسلمها بالاهواز ومضى معه الكوفى لياخذها فلم يسلم اليه شيئا وكان الكوفى يجمل عشرته ويقول اقمت معه غير متصرف ولا داخل تحت تبعه سنة

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وحصل لى منه خمسة وثلاثون الف دينار وتقلدت هناک امر ابن رائق وكفيت امر ابن مقلة وكاتب ابن مقلة البريدى كتابا يقول فيه ويل للكوفى انفذته ليصلحک لى فافسدک على والله لاقطعن يديه ورجليه وأتى ابو محمد بن حمدان الى الموصل وبها اصحاب السلطان وعلى حربها ماكرد الكردى فهزموه ثم هزمهم وكتب يسال الصفح ويقوم بمال الضمان فأجيب الى ذلک ولم يستوف التجار الغلات التى ناعمهم اياها ابن مقلة فتظلموا فأحالهم على عمال السواد ببعض اموالهم وباعهم بالباقى ضياعا سلطانية فلم تحصل من سفرته حينئذ فائدة وهرب من دار الوزير ابى على القراريطى وقبض على ابى يوسف عبدالرحمان بن محمد بن دارة بسوق العطش وصودر على خمسين الف دينار
93	ومات محمد بن ياقوت فى الحبس وأخرج الى القضاة فشاهدوه وسلم الى اهله وباع الوزير ضياعه واملاكه وغلا السعر ببغداد حتى بلغ الكر من الحنطة مائة وعشرين دينارا والشعير تسعين دينارا ومات ابو عبدالله محمد بن خلف النيرمانى بالاعمال التى استولى عليها مزداويج وكان قد انفذ اليها واقبل غلمان مزداويج متقدمهم بجكم الى جسر النهروان فأمروا بدخول الحضرة وعسكروا بالمصلى واضطرب الحجرية لذلک فكاتبهم ابن رائق وهو يتقلد اعمال المعاون بواسط والبصرة فانحدروا اليه فأسنى لهم الرزق وجعل متقدمهم بجكم الرائقى وأتته الاعراب والقرامطة فقبلهم واستفحل امره سنة اربع وعشرين وثلاثمائة فى شهر ربيع الاول مات الامير هارون بن المقتدر بالله واغتم عليه الراضى غما شديدا واتهم بختيشوع بانه افسد تدبيره فنفاه الى الانبار ثم سالت فيه السيدة فأعاده وأطلق المظفر بن ياقوت من الحبس وقلد ابن مقلة محمد بن طغج الاخشيد اعمال مصر مع ما اليه من الشام وعزل عن مصر احمد بن كيغلغ وقطع ابن رائق مال واسط والبصرة واحتج باجتماع الجيش عنده ولما خرج المظفر بن ياقوت من الحبس عول على التشفى من ابن مقلة وكان قد حلف له على صفاء النية واعتضد ابن مقلة ببدر الخرشنى وأوحش المظفر للساجية والحجرية فصارت كلمتهم واحدة وأحدقوا بدار السلطان وضربوا الخيم وكان المظفر يظهر للوزير انه مجتهد فى الصلح فحلف لهم وحلفوا له ولبدر الخرشنى

تكملة تاريخ الطبرى	
صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
94	ودبر ابن مقلة انحدار الراضى الى واسط مظهرا انه يقصد الاهواز حتى يقبض على ابن رائق فأخذ معه القاضى ابا الحسين ليسمع الرسالة من الخليفة وسأله ان يتقدم بها الى ابن رائق فلما حصل فى دهليز الصحن التسعينى شغب عليه المظفر بن ياقوت مع الحجرية وقبضوا عليه وعرفوا الراضى انه المفسد الاحوال وسألوه ان يستوزر غيره وذكروا على بن عيسى فامتنع فاستشاره الراضى فاشار باخيه عبدالرحمان فانفذ الراضى بالمظفر ابن ياقوت الى عبدالرحمان فأحضره وزارة عبدالرحمن بن عيسى للراضى بالله خلع عليه لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وسار الجيش معه الى داره واحرقوا دار ابن مقلة واستتر اولاده وحكى ان ابن مقلة لما شرع فى بناء داره بالزاهر جمع له المنجمون حتى اختاروا وقتا لبنائه ووضع اساسه بين المغرب وعشاء الاخرة فكتب اليه بعضهم قل لابن مقلة مهلا لا تكن عجلا واصبر فانک فى اضغاث احلام تبنى بانقاض دور الناس مجتهدا دارا ستنقض ايضا بعد ايام ما زلت تختار سعد المشترين لها فلم توق به من نحس إبهرام ان القران وبطليموس ما اجتمعا فى حال نقض ولا فى حال ابارم وجرى على ابن مقلة من المكاره ما يطول شرحه وضرب بالمقارع وأخذ خطه بألف الف دينار وكان به ضيق النفس لان الدستوانى دهقه على صدره قال ثابت بن سنان دخلت اليه لاجل مرض اصابه فرايته مطروحا على حصير خلق على بارية وهو عريان بسراويل ومن رأسه الى اطراف اصابعه كلون الباذنجان فقلت انه محتاج الى الفصد فقال الخصيبى يحتاج ان يلحقه كد فى المطالبة فقلت ان لم يفصد تلف وان فصد ولحقه مكروه تلف فكاتبه الخصيبى ان كنت تظن ان الفصد يرفهک فبئس ما تظن ثم قال افصدوه ورفهوه اليوم ففصد وهو يتوقع المكروه فاتفق للخصيبى ما احوجه للاستتار فكفى ابن مقلة امره
95	وحضر ابن قرابة وتوسط امره وضمنه حمله الى داره وأطلقه بعد أيام وأنفذه الى ابيه وكرهت الحجرية مقام بدر الخرشنى بالحضرة فصرفه الراضى عن الشرطة وقلده باصبهان وفارس فاستعفى عبدالرحمان بن عيسى من الوزارة حين عجز عن تمشية الامور فقبض عليه الراضى فى رجب وقبض على اخيه على بن عيسى وصادر عليا على مائة الف دينار ادى منها تسعين الفا وصادر عبدالرحمان على سعبين الف ادى منها ثلاثين ولليلة بقيت من شعبان توفى ابو بكر

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	محمد بن موسى بن مجاهد ودفن عند داره بسوق العطش وكان مولده سنة خمس واربعين ومائتين وقال ابو الفضل الزهرى انتبه ابى فى الليلة التى مات فيها ابو بكر بن مجاهد المقرى فقال يا بنى ترى من مات الليلة فانى رأيت فى منامى كأن قائلا يقول قد مات الليلة مقوم وحى الله منذ خمسين سنة فلما اصبحنا واذا بابن مجاهد قد مات ونقلت من خط رئيس الرؤساء ابى الحسن بن حاجب النعمان كان ابن مجاهد اذا ختم احد عنده القرآن عمل دعوة فختم احد اولاد النجارين فعمل دعوة فحضر ابو بكر واصحابه وحضر الصوفية والقوالون فلما قا رب ثلث الليل استدعى ابو بكر بن مجاهد ازاره فطرحه على كتفه وقال امضى فى حاجة وأعود فلا يتبعنى احد قال فعجبنا من خروجه فى ذلک الوقت وظننا انه انكر سوء ادب ومكثنا منكرين فلما كان بعد ساعتين وافى وعاد الانبساط فسالناه عن نهضته فقال اصدقكم نظرت فاذا انا فى طيبة ولذة وذكرت ان بينى وبين فلان الضرير مقة وشر ففكرت اننى فى هذه اللذة وان ذاک واقف بين يدى الله عز وجل يتهجد ولم احب ان اكون بهذه الصفة وهو على تلک الحال من ثقل القلب فخفت من الله تعالى ففصدته ودخلت داره فقبلت راسه واصلحت بينى وبينه فأمنت استحكامه وعدت الى ما نحن عليه وأنا طيب القلب وفى شهر رمضان ورد الخبر بقتل ياقوت بعسكر مكرم ودفن بها وذلک ان جنده شغبوا عليه ومن جملتهم ثلاثة الاف اسود وانصرف عنه طاهر الجيلى فى ثمانية رجال الى الكرج وكبسه على بن بلقويه فقلل رجاله ونجا طاهر بنفسه واستأسر
96	كاتبه ابا جعفر الصيمرى وكان سبب اقباله واتصاله بمعز الدولة فكاتب ياقوت البريدى وهو بالاهواز يعرفه الصورة فقال البريدى انا كاتبک ومدبر امرک والصواب ان تنفذ بالرجال حتى اقرر معهم الحال فتقدم اليهم بالمصير فاستعولهم البريدى فانقطعوا اليه فسار ياقوت اليه فى ثلاثمائة رجل لئلا يستوحش ويلقاه البريدى فى السواد الاعظم وترجل له وقبل الارض ووقف على رأسه على سماطه وقال الجند انما وافى ياقوت ليقبض علينا وقد وافق البريدى على ذلک فقال له البريدى اخرج ايها الامير والا قتلنا جميعا فخرج الى تستر وسبب له البريدى على عاملها خمسين الف دينار فقال لياقوت مونس مولاه ايها الامير إن البريدى يحز مفاصلنا

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ويسخر منا وأنت مغتر به وقد أفسد رجالک وقوادک وقد اتصلت کتب الحجرية اليک وليس لهم شيخ سواک فلو دخلت بغداد فأول من يطيعک محمد بن رائق بالضرورة ولانک نظير ابيه والا فاخرج الى الاهواز فاطرد البريدى عنها فانت فى خمس مائة کهو فى عشرة الاف ومعک خمسة الاف وانت انت وقد قال عدوک على بن بويه لو کان فى عسکرک مائة مثلک ما قاومناک فقال افکر فى هذا فخرج مونس مغضبا فى ثلاثة الاف ووافى عسکر مکرم وقال انا لا اعصى مولاى فانه اشترانى وربانى واصطنعنى ولکنى افتح الاهواز واسلمها اليه فما استقر مونس بعسکر مکرم ثلاث ساعات حتى وافى کتاب ياقوت اليه يحذره کفر نعمه وکان الکتاب مع شيخ مقدم يقال له درک وکانت السن قد اخذت منه وحضر معه خادم مغفل يقال له ابو النمر فقال لمونس مولاک قبض على ابنيه وهما درتان فلم يستحل ان يعصى مولاه ولم يحارب لاجلهما ولا طالب بهما واستفتى الفقهاء فأفتوه انه لا يحل له ان يحارب الامام افأنت تعصى مولاک اما تخاف ان تخذل فى هذه الحرب فتخسر الدنيا والآخرة فأقام مونس لما اخذه العذل والتأنيب حتى وافى ياقوت واجتمع معه ووافى عسکر البريدى فخيموا فى صحراخان طوق ومتقدمهم ابو جعفر الجمال غلام البريدى فقال ياقوت لمونس ان السلطان لنا بالنية التى عرفتها ولا موضع لنا نأويه غير
97	هذا البلد والحرب سجال وان حاربنا هذا الرجل وانهزمنا کنا بين القتلى فيقال قد کفر نعمة مولاه فألعن او بين الاسارى وان ينفذنا الى الحضرة فنشهر بها والوجه المداراة وان نعود الى تستر والجبل فان صح لنا بها امر والا لحقنا خراسان وشاع کلامه فضعف نفوس اصحابه وطالت الايام واستأمن من عسکره الى البريدى خلق حتى بقى ياقوت فى الف رجل وکان مونس يبکر اليه ويقول يا مولاى مضى اصحابنا فيقول وأى خير فى من لا يصلح لنا فلما علم البريدى من نفسه القوة راسل ياقوتا بالقاضى ابى القاسم التنوخى وأعلمه انه على العهد وانه کاتبه وان الامارة لا تصلح له وسأله ان يعود الى تستر وان يزوج ابنته من ابى العباس احمد بن ياقوت فقبل ياقوت الرسالة وانعقد الصهر ورحل الى تستر ووافاه ابنه المظفر بها واخبره ان الراضى قد من عليه بنفسه واشار عليه بالاصعاد اليه والمقام بدير العاقول وان راى الحجرية مبادرين اليه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وان كرهه السلطان تولى الموصل وديار ربيعة وان منع من ذلک قصد الشام فحلف ابنه ابنه فاستأذن ابنه ان يكون بعسكر مكرم فأذن له واستأمن البريدى وجاء ياقوت الى العسكر فنزل عند نهر جارود فظهرت الطلائع من عسكر ابى جعفر الجمال وبيت ياقوت فى الف رجل فاعى من بازائه وهم اضعاف عدته وكادوا ينهزمون فظهر كمين البريدى فى ثلاثة الاف رجل فابلس ياقوت وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فرمى بنفسه من دابته وبقى بسراويل وقميص شيزى وأوى الى باب رباط يعرف برباط الحسين بن زياد ولو دخله لجاز ان يسلم وجلس وغطى وجهه وجعل يسأل ويوهم انه رجل من ارباب النعم متصدق فركض اليه قوم من البربر اصحاب من البريدى فكشفوا وجهه وحزوا راسه حين عرفوه وحملوه الى الجمال فأطلق طائرا الى البريدى بالخبر فأمر ان
98	يجمع بين رأسه وجثته ويدفن بالموضع الذى قتل فيه ويعرف بين الساقيتين ولم يجد له غير اثنى عشر الف دينار ووجد فى صناديقه كتب الحجرية اليه من بغداد ليراشوه وانفذ البريدى ابنه المظفر الى الحضرة وكانت نفس ابى عبدالله البريدى ضعيفة فقواها اخوه ابو يوسف حتى شهر نفسه بالعصيان وكانت نفقة مائدته فى كل يوم الف درهم وكان غلمانه خمسة وكسوته متوسطة ولم يتسر الا بثلاث جوارى ولم تكن له زوجة غير والدة ابنه ابى القسم وكانت صلاته للجند خاصة ولم يعط شاعرا ولا طارقا شيئا وصادر ابو جعفر الكرخى ابن مقلة بعد مصادرة عبدالرحمان بن عيسى على مائة الف دينار ادى منها ابن قرابة عنه خمسة واربعين الف دينار ولم يعد اليه العوض ورد الوزير ابو جعفر الكرخى الى ابى على بن مقلة الاشراف على اعمال الضياع والخراج لسقى الفرات واجرى عليه فى كل شهر الف دينار وقبض على ابى عبدالله محمد بن عبدوس الجهشيارى وصادره على مائتى الف دينار ادى منها مائة الف وكان الكرخى غير ناهض بالوزارة وكان فيه ابطاء فى الكتابة والقراءة فلما نقصت هيئته واحتف المطالبة له بالاموال وقد تغلب الخوارج على الاعمال فاستتر بعد ثلاثة ايام من تقلده الوزارة وكان استتاره يوم الاثنين لثمان خلون من شوال فاستحضر الراضى ابا القسم سليمان بن الحسن عاشر شوال وخاطبه فى الوزارة وخلع عليه فكان فى التجبر مثل ابى جعفر فدفعت الراضى الضرورة الى ان

تكملة تاريخ الطبرى	
صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	راسل ابا بكر بن رائق فى القدوم وتقلد الامارة ورئاسة الجيش وان يخطب له على المنابر بكنى وانفذ اليه بالخلع واللواء مع الخدم وانحدر اليه اصحاب الدواوين وجميع قواد الساجية فلما حصلوا بواسط قبض على الحسن بن هارون وعلى الساجية وحبسهم فى المطامير ونهب رحلهم وخرج من بغداد منهم حين بلغهم الخبر الى الشام
99	وأصعد ابن رائق الى بغداد فى العشرين من ذى الحجة معه بجكم والاتراك والديلم والقرامطة وضرب له الراضى مضروبا فى الحلبة ووصل الى بغداد لخمس بقين من ذى الحجة ووصل الى الراضى ومعه بجكم ورؤساء اصحابه وصارت مرتبته فوق الوزير وخلع عليه وصار فى الخلع الى مضربه بالحلبة وحمل اليه من دار السلطان الطعام والشراب والفواكه وكانت الحجرية قد ضربوا الخيم متوكلين بالدار وأمرهم بالانصراف فعطل امر الوزارة ولم يكن الى الوزير غير حضور الموكب بالسواد والسيف والمنطقة ونى هذه السنة ملك ابو على بن الياس وهو من الصغد كرمان وصفت له وزالت المنازعات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة انحدر ابن رائق مع الراضى لمراسلة البريدى فى عشر من المحرم وكانت عدة الحجاب فى دار السلطان اربعمائة وثمانين حاجبا فاقتصر ابن رائق على ستين وأسقط الباقين وأسقط من الحجرية خلقا فحاربوه فهزمهم وأسر بعضهم وأمر صاحب شرطته لولو بقبض اموالهم واحراق دورهم وتقدم بقتل من حبسهم من الساجية عنه وكان مدبر امر رائق ابا عبدالله النوبختى فاعتل بعد مصاحبته بثلاثة اشهر فاستكتب مكانه ابا عبدالله الكوفى وقلق البريدى لما نزل الراضى وابن رائق باذبين وراسل بأن يحمل فى كل سنة ثلاثمائة الف وستين الف دينار وان يسلم الجيش الى جعفر بن ورقاء حتى يحملهم الى فارس وكان اخوه ابو الحسين وامه ببغداد فانحدرا الى واسط فخلع عليهما واحدرا اليه ومضى مع جعفر بن ورقاء فلما لبس البريدى الخلع التى صحبت جعفر وسار بين يديه العسكر وكان لبسه للخلع بجامع الاهواز فلما رأى طاعة الجند له ادهش ذلک
100	جعفرا وولاهم البريدى عليه حتى طالبوه بالمال فاستجار جعفر بالبريدى حتى اعادة الى الحضرة واصعد الراضى وابن رائق الى بغداد وكان المتولى للبصرة محمد بن يزداد واستوحش ابو الحسن بن عبد السلم واشار عليه بالتغلب على البصرة فبنى ابو عبد الله مائة قطعة من الة

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الماء واتاه اهل البصرة فى جمع عظيم للتهنئة بالولاية فقربهم واكرمهم وقال قد اطلع ابن عبد السلم على نيتى الجميلة فيكم وانى قد اعددت الة الماء انفذ منها الجيوش لاحسن بلدكم من القرامطة وانما ضمنت البصرة من السلطان لظلم ابن رائق لكم وكان ابن رائق قد امتنع من اجابة ابى يوسف البريدى الى ضمان البصرة وبذل فيها اربعة الاف الف درهم وما زال به الكوفى وابن مقاتل حتى ضمنه اياها وقد ازلت عنكم يا اهل البصرة الشرطة والماصير والشرک وتحملت ذلک من مالى وكتب توقيعا بخطة برفعها عنهم وسيبلغ ابن رائق فعلى بكم فيعادينى وما ابالى ولو عادانى اخوانى فى صلاحكم وانى لارجوا المغفرة بازالة الرسوم الجائرة عنكم وان عزم ابن رائق على رد ذلک فاين السواعد القوية والا كف التى حاربت على بن ابى طالب عليه السلام وما فكرت فى مكاشفته فمتى رام ابن رائق ذلک فاضربوا وجهه بالسيف وانا من ورائكم يا اهل البصرة لقد فشلتم اين يومكم مع ابن الاشعث اين يومكم ع ابراهيم ابن محمد انى عبد الله بن حسن بن حسن متى اخذكم ضيم فصبرتم ثم هذا عسكرى سائر معكم فلتكن أمالكم ممتدة وقلوبكم قوية ووقع للنفقة على الجامع بالفى دينار ووقع لهم بتخفيف معاملاتهم بالف الف درهم وانصرفوا وقد صاروا سيوفهم
101	وسير البريدى اقبالا غلامه فى الفى رجل وتقدم اليهم ان يقيموا بحصن مهدى الى ان ياتيهم اقبال واتصل الخبر بابن يزداد فقامت قيامته ولما وصل الراضى وابن رائق الى بغداد قلد ابن رائق بجكم الشرطة وانزله فى دار محمد بن خلف النيرمانى على دجلة وقلد القاضى ابا الحسين عمر بن محمد قضاء القضاة واثبت ابن رائق من الحجرية الفى رجل وامرهم بالمسير الى الجبل فلما صاروا بالهزوان اجمع رايهم على المضى الى الاهواز فقبلهم البريدى وأضعف ارزاقهم واأظهر للسلطان وابن رائق انه لم تكن له قدرة بدفعهم وغلبت على الدنيا الطوائف فصارت واسط والبصرة والاهزاز فى يد البريدى وفارس فى يد على بن بوية وكرمان فى يد ابى على بن الياس والرى واصبهان والجبل فى يد ركن الدولة ابى على بن بوية وشكمير والموصل وديار ربيعة وديار بكر فى يد بنى حمدان ومصر والشام فى يد محمد بن طغج والمغرب وافريقية فى يد ابى تميم والاندلس فى يد الاموى وخراسان فى يد نصر بن احمد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وطبرستان وجرجان فى يد الديلم واليمامة والبحرين فى يد ابى طاهر الجنانى ولم يبق فى يد الراضى وابن رائق غير السواد
102	وكان بدر الخرشنى بديار مصر فضاق مالها عن رجاله فانحدر عنها وحصل بهيت فقصد تلك الديار سيف الدولة فغلب عليها وقبض ابو عبد الله احمد بن على الكوفى على ابى محمد بن شيرزاد وصادره على مائة وعشرين الف دينار ووافى ابو طاهر القرمطى الى الكوفة وفخرج ابن رائق من بغداد لثلاث خلون من جمادى الاولى ونزل بستان ابن ابى الشوارب بالياسرية وراسل ابا طاهر وقرر معه ان يحمل اليه فى كل سنة اذا دخل فى الطاعة طعاما ومالا قدره مائة وعشرون الف دينار وسار ابو اطاهر الى بلده وسار وسار ابن رائق الى واسط وقد جاهر البريدى بالخلاف عزل الراضى سليمان بن الحسن عن وزارته وكانت مدتها عشرة اشهر وثلاثة ايام واشار ابن رائق على الراضى باستيزار ابى الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات وكان بالشام فستقدمه واستعتبه وزارة ابى الفضل بن الفرات للراضى بالله كانت عند قدومه من الشام لست خلون من شوال فقيل لابن مقلة القه فقال فقلت لها لا عداك الصواب وان كان قولك الا سديدا امثلى تطاوعه نفسه على ان يرى خاضعا مستزيدا وبلغ ابن رائق ما خاطب به البريدى اهل البصرة فاتاهم الكوفى وقال له اكتب اليه اننى انكرت قبولك للحجرية فاما رددتهم واما طردتهم واما من انفذت به من اصحابك الى البصرة فانما فعلت ذلك لحفظها من القرامطة وقد كفينا امرهم ونفذوا الى بلادهم وكان قصد ابن رائق المغالطة وان لا يكاشفه بالعداوة فكان جواب البريدى ان اصحابه يتمسكون الحجرية لقربى بينهم وانه وان ابعدهم أوحسن للجميع لكنه يقطع ارزاقهم حتى يتصرفوا وكان اصحاب البريدى الذين انفذهم مع اقبال غلامه قد وقعت بينهم وبين اصحاب
103	محمد بن يزداد وتكين الصغدى شحنه البصرة حرب بنهر الامير انهزم فيها اصحاب ابن رائق وانهزموا ثانية بسكرابان على فراسخ من الابلة ودخل اقبال البصرة وخرج عنها محمد بن يزداد سالكا طريق البر الى الكوفة واصعد منها تكين ونيال الصغدى فى الماء الى واسط وانفذ ابن رائق وقد عظم عنده الامر ابا عمرو والعاقولى برسالة البريدى تتضمن وعدا ووعيدا فكان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	جوابه انه لايمكنه رد اصحابه عن البصرة لان اهلها قد تمسكوا بهم ولكن البصريون قد استوحشوا من محمد بن يزداد لما عاملهم به من سوء السيرة فكانوا يظنون عند البريدى خيرا فراوا منه ما تمنوا يوما من ايام ابن رائق فاستدعى ابن رائق بدرا الخرشنى من هيت فخلع عليه خلعا سلطانية وعول ابن رائق على طرد الكوفى وقال ظننت إنى انالف به البريدى فحسبى من ذنوبه شؤمه على وعول على اعادة الحسين بن على النونختى وقال اوجه شفعائه عندى بركته على دولتى فقال ابن مقاتل لاذنب للكوفى فى هذا ولا فائدة فى استعادة الحسين بن على وهو سقيم طريح وانت ذاكر قولى لک احفظ البصرة فقلت ان تكين ونيال ليحفظانها فاحضر الكوفى واستخلفه على موالاته ومعاداة البريدى وخلع ابن رائق على بحكم وسيرة وانفذ بعده بدر الخرشنى الى الاهواز وانفذ معهما ابن ابى عدنان الراسبى ومشيرا ودليلا وامر احمد بن نصر القشورى بالمقام بالجامدة وامر بحكم ان يسير الى البصرة فيصير البريدى بينه وبين بدر وبادر بحكم ولم ينتظر بدرا وسار فى ثلاثمائة غلام اتراكا فلقيه ابو جعفر الجمال فى عشرة الاف رجل باتم الة واكمل سلاح وفانهزموا من بين يدى بجكم
104	واراد ان ينفرد بالفتح دون بدر فلما اتى أبو ابى جعفر اللريدى قام فلكمه وقال ظننت انک تحارب ياقوتا وقد ادبر بلقاء الاتراک بسودان باب عمار والمولدين وضم اليه ثلاثة آلاف فقال ابو جعفر قد تمكنت هيبة الاتراک فى قلوب اصحابنا وستعلم حالهم فطرح بجكم نفسه فى الماء بتستر فانهزم اصحاب البريدى بغير قتال فخرج ابو عبد الله ومعه اخوه فى طيارة وحملوا معهم ثلاثمائة الف دينار كانت فى خزانتهم فغرقوا بالنهروان فارجهم الغواصون واخرج لبجكم بعض المال فقال ابو عبد الله والله ما نجونا بصالح اعمالنا من الغرق ولكن لصاعقة يريدها الله تعالى بهذه الدنيا وقال له اخوه ابو يوسف ويحک ما تدع التطايب فى كل حال ودخل بجكم الاهواز وكتب ابن رائق بالفتح ولما وصل ابو عبد الله الى الابلة ومعه اخواه انفذ اقبالا غلامه الى مطارا واقام هو واخواه فى طياراتهم واعدوا ثلاثة مراكب للهرب خوفا من ان تتم على اقبال من عسكر الجامدة بمطايا ما تم على ابى جعفر بالسوس فاخرج البريدى ابا الحسين بن عبد السلم لمعاضدة اقبال فانهزم اصحاب ابن رائق ومتقدمهم احمد بن نصر القشورى وأسر برغوت غلام

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ابن رائق فأطلقه البريدى وكتب معه كتابا يستعطف فيه ابن رائق ودخل البريديون البصرة فاطمأنوا ولم يمكن بجكم ان يسير الى البصرة لخلوها من آلة الماء وعاد بدر الخرشنى الى واسط فانفذه ابن رائق فى الطيارات الى البصرة للحرب وانفذ ابا العباس احمد بن خاقان الى المدار فلقيه اصحاب البريدى فأسروه وحملوه اليه فأطلقه واستحلفه ان لايعود الى حربه
105	فلما اتصلت الهزيمة بابن رائق سار من واسط الى البصرة على الظهر للنصف من شوال وكتب الى بجكم ان يلحق به بعسكر ابى جغفر وانفذ بدر الى ابن عمر وانفذ البريدى غلامه اقبال بواسطة فحصل بدر فى الكلة وحصل اقبال بالرصافة لما ملك بدر الكلا هرب البريدى الى جزيرة اوال وخرج الجند والعامة لدفع بدر وافى ابن رائق وبجكم الى عسكر ابى جعفر ضحوة النهار من يوم ورود بدر الكلا وعبر ابن رائق وبجكم دجلة البصرة وتبعهما احمد بن نصر فرأوا من العامة ما بهرهم حتى رجموا طيارا احمد فغرقوه وهرب ابو عبد الله من جزيرة اوال الى فارس واستجار بعماد الدولة فانفذ معه اخوه معز الدولة ووردت الاخبار بذلک فتقدم ابن رائق الى بجكم بالانصراف الى الاهواز ليحميها فقال لست احارب الديلم الا بعد ان تحصل لى امارة الاهواز فضمنه اياها بمائة وثلاثين الف دينار محمولة واقطعه اقطاعا بخمسين الف دينار ونفذ ومن عجيب الاتفاق ان طاهرا الجبلى قصد ابن رائق الى واسط مستأمنا فلم يجده فانحدر اليه الى عسكر ابى جعفر فتلقاه كتاب جاريته وابنه انهما حصلا فى يدا ابى عبد الله البريدى بفارس فأكرمها فعند ذلک سار طاهر فى مائتى رجل وتبعه عسكر البريدى فى الماء فانهزم بدر الى واسط وانهزم ابن رائق الى الاهواز فاشير على بجكم بالقبض عليه فلم يفعل واقام عنده مكرما حتى وافاه فاتک غلامه من واسط فرجع معه اليها وخلف بحكم بالاهواز وخلف ابو عبد الله البريدى عند عماد الدولة ابنه ابا الحسين محمد وابا جعفر الفياض رهينة وسار مع ابى الحسين معز الدولة الى الاهواز فلما نزلوا ارجان خرج بجكم لحربهم فعاد بعد ثلاثة ايام منهزما وسبب انهزامه ان المطر اتصل اياما كثيرة فمنع الاتراک ان يرموا بالنشاب فعاد بجكم وقطع فنطرة نهر اريق
106	ورتب عليها جماعة فكانت المنازلة بين معز الدولة وبينهم ثلاثة عشريوما وعبر معز الدولة فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	خمسة نفر فى سميرية فهزم من كان هناک من اصحاب بجکم فعند ذلک قبض بجکم على وجوه اهل الاهواز فيهم ابن ابى علان ويحيى بن سعيد السوسى وسار بعسکره الى واسط وکاتب ابن رائق وهو بها ان کان عنده مائة الف دينار يفرقها فى عسکره فالوجه ان يقيم والا فالصواب ان يصعد الى بغداد فعند ذلک اصعد وطالب بجکم حين دخل واسطا من اعتقله من اهل الاهواز بخمسين الف دينار فقال ابو زکريا يحيى بن سعيد السوسى اردت ان اخبر ما فى نفسه من طلب العراق فراسلته على لسان الموکل بى ايها الامير انت طالب للملک معول على خدمة الخلافة تطالب قوما منکرين فى بلاد غربة ولقد حمى فى امسنا طست وجعل على بطن سهل بن قطين اليهودى افما تعلم انه اذا سمع هذا عنک اوحش الا باعد منک وما تذکر انکارک على ابن رائق أيحاشه اهل البصرة واهل بغداد وقد حملت نفسک على مثل ما کان يعمل مزداويج بأهل الجبل وبغداد هى دار الخلافة لا تحتمل هذه الاخلاق فلما سمع بهذا الکلام رق وأمر بحل قيودنا واستعقل يحيى بن سعيد السوسى وأطلقه فشفع فى الباقين وکان طاهر الجيلى قد فارق الامير عماد الدولة بارجان فکتب الى اخيه معز الدولة ان يطالب ابا عبد الله البريدى فکتب البريدى لى اخيه ابى يوسف بالبقبض عليه وانفاذه الى فارس ففعل ذلک ووصل معز الدولة الاهواز ونزل البريدى دار ابى على المسرقان ووافاه اهل الاهواز داعين مهنين وکان البريدى بحمى الربع فدخل عليه يوحنا الطبيب وکان حاذقا فقال له ما تشير على قال ان تخلط وعنى بذلک فى المأکولات لترمى بالاخلاط فقال اعظم مما خلط يا ابا زکريا لايکون قد ارهجت ما بين فارس
107	والحضرة فان اقنعک هذا والا ملت الى الجانب الاخر وارهجتها الى خراسان وسبب معز الدولة على البريدى بعد ان قام معه خمسة وثلاثين يوما بمخمسة الاف الف درهم باحضار عسکره لينفذهم الى الامير رکن الدولة باصبهان فاحضر اربعة الاف رجل وقال لمعز الدولة ان اقاموا بالاهوازر بما جرى بينهم وبين الديلم فتنه والوجه ان انفذهم مع صاحبى ابى جعفر الجمال للسوس فامره بذلک ثم طالبه ان يحضر رجال الماء الى حسن مهدى ليشاهدهم فينفذهم الى واسط فاستوحش البريدى وقال هکذا عملت بياقوت فلولم اتعلم الا من قصتى لکفانى وکان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الديلم يهنئونه ويزعجونه من منامه وهو محموم وكان الامير ابو الحسين بن بوية يكرمونه وابو على العارض الكاتب يجلس بين يديه ويخاطبه بسيدنا فأما بقية القواد من الديلم فكان عندهم بمنزله دنية وهرب البريدى من ابن بوية فى الماء الى الباسيان وتبعه جيشه وكاتبه البريدى انه يضمن منه الاهواز فى كل سنة بثمانية عشر الف الف درهم فاجابه الامير ابو الحسين الى هذا وراسله البريدى بالقاضى ابى القسم التنوخى وابى على العارض ان نفسه لا تطيب بقرب داره منه واستقر الامر ان يحمل الى معز الدولة ثلاثين الف دينار لنفقة الطريق فاجاب الى ذلک معز الدولة فانفذ البريدى منها ستة عشر الفا مع التوخى فاحتسبه معز الدولة على الباقى ثم اطلقه وقال دلان للامير ابى الحسين وهو كاتب جيش معز الدولة وكان الصيمرى من اتباعه فقال له ان البريدى قد سلک معک طريقة مع ياقوت وغرضه ابعادک الى السوس واستحكمت الوحشه بين معز الدولة والبريدى وانفذ بجمكا قائدا من قوادة فى الفى رجل من الاكراد والاعراب فغلبوا على السوس وجنديسابور واقام البريدى ببنات ادار غالبا على اسافل الاهواز وبقى معز الدولة لا يملک غير عسكر مكرم وقد احفاط به الاعداء من كل جانب واضطرب عسكره وفارقوه
108	حتى اتبعهم وترضاهم وكاتب عماد الدولة بالصورة فانفذ اليه الساربان وكان شجاعا فى ثلاثمائة ديلمى وخمسمائة الف درهم وكان ابو على العارض معتقلا بين يدى البريدى واتهم معز الدولة انه واطأه على ما فعله وكان يبغض العارض لأنه شاهده وزير ما كان الديلمى وكان بحكم مملوكه فطلبه منه ما كان صاحبه فأهداه فعند وصول الرجال والمال انفذ معز الدولة الصيمرى الى السوس عاملا عليها وانفذ ثلاثمائة رجل الى بنات ادر فهرب البريدى الى البصرة فحصلت الاهواز بيد الامير ابى الحسين وحصل البريدى بالبصرة واستقر بجكم بواسط واقام ابن رائق ببغداد وهو الذى وضع المأصير ببغداد وما كانت سمعت بالضرائب من قبله وحكى بجكم ان ابن مقاتل قال لابن رائق اخطأت حين قلدت بجكم الاهواز لانه اذا حصل بها نازعک فى امرک وقد عرفت منازعة البريدى لک وهم اصحاب دراريع قال بلغنى ذلک فاخذت معى عشرة الاف دينار وجئته ليلا وقد نام الناس فقلت فى مهم لم يعلم به احد ولولا ان الترجمان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	محمد بن نيال يخبر عنى ما استصحبته وقد توقف الامير عن تقليدى للاهواز واسألک ان تأخذ هذه العشرة الاف دينار وتمضى عزمه فيما نواه فلما رأى الدنانير مال اليها وكان ذلک سبب ولايتى سنة ست وعشرين وثلاثمائة لما ورد ابن رائق بغداد اطمعه الوزير ابو الفضل فى اموال مصر والشام وزوج ابنه ابا القسم بابنه ابن رائق وزوج ابن رائق ابنه بابنه طغج ز وخرج الوزير ابو الضل الى الشام واستخلف بالحضرة ابا بكر البقرى فلما بلغ هيت ضعف امره وقوى امر ابى عبد الله الكوفى وقلد ابن رائق اعمال الاهواز فدعاه بجكم الى كتابتة فاجابه وسفر ابو جعفر بن شيرزاد فى الصلح بين ابن رائق والبريدى وأخذ خط الراضى بالرضا عنهم وقطعت لهم الخلع على ان يقيموا الخطبة بالبصرة لابن رائق
109	وان يفتحوا الاهواز وان يحملوا ثلاثين الف دينار وأطلقت ضياعهم بالحضرة وبلغ ذلک بحكم فجزع لهذا الصلح وأشار عليه يحيى بن سعيد السوسى بحرب البريدى فأنفذ اليه البريدى ابا جعفر الجمال فالتقيا بشابرزان فانهزم الجمال وانفذ يعاتب البريدى ويقول له حنيت على نفسک باستجلاب الديلم اولا وبمظافرة ابن رائق ثانيا وانا اعاهدک ان اوليک واسطا اذا ملكت الحضرة فسجد البريدى لما بلغته رسالته شكرا لله تعالى ووصل رسوله بثلاثة الاف دينار وحلف بمحضر من القاضى ابى القسم التنوخى والقاضى ابى القسم بن عبد الواحد بالوفاء لبجكم وكان ابن مقله يسأل ابن مقاتل والكوفى فى رد ضياعه فيمطلونه فكتب الى بجكم والى اخى مزداوج يطعمهما فى الحضرة وكاتب الراضى بالله يشير بالقبض على ابن رائق وتوليه بجكم وكاتب الى بجكم ان الراضى قد استجاب لذلک وظن ابن مقله انه قد توثق من الراضى وبذل له استخراج ثلاثة الاف الف دينار ان قلدوه الوزارة فواقعه على ان ينحدر اليه سرا الى ان يتم التدبير على ابن رائق فركب من داره فى سوق العطش فى طيلسان وسار الى الازج ببان البستان فانحدر فى سميرية ليلة الاثنين لليلة بقيت من شهر رمضان وتعمد تلک الليلة ان يكون القمر تحت الشعاع وذلک يختار للامور المستورة فلما وصل الى دار السلطان لم يوصله الراضى واعتقله فى حجرة وبعث ابى الحسن سعيد بن سنجلا الى ابن رائق واخبره بما جرى وأظهر للناس حالة رابع عشر شوال واستفتى الفقهاء فى حالة وعرفهم ما كاتب به بجكم فيقال ان القاضى ابا الحسين عمر بن محمد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	افتى بقطع يده لانه سعى فى الارض فسادا فامر الراضى باخراجه الى دهليز التسعينى وحضر فاتک حاب ابن رائق والقواد فقطعت يده اليمنى ورد الى محبسه من دار السلطان وامر الراضى بمداواته فكان ينوح على يده ويقول يد قد خدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات وكتب بها القرآن دفعتين تقطع كما
110	تقطع ايدى اللصوص ثم قال ان المحنه قد تشبهت وهى تودينى الى التلف وتمتل اذا ما مات بعضک فابک بعضا فان الشئ من بعض قريب وقطع لسانه لما قرب بجكم الحضرة ومات فدفن فى دار السلطان ثم طلبه اهله فنبش وسلم اليهم ثم نبشه زوجته الدينارية فدفنته بدارها بغلة صافى فنبش بعد موته ثلاث دفعات فهذا عجب وابن انه انه مات وزر لثلاث خلفاء وابن الفرات وزر لخليفة واحد ثلاث دفعات وابن مقلة وزر ثلاث دفعات لثلاث خلفاء ودفن بعد موته ثلاث دفنات وصول بجكم الى الحضرة وتفرده بالامرة ولما وافى بجكم دبالى انهزم ابن رائق بعد ان فتح من النهروان بثقا الى ديالى ليكثر ماؤه فعبر اصحابه سباحة وصار ابن رائق الى عكبرا واستتر الكوفى وابن مقاتل ووصل بجكم الى الراضى ثانى عشر ذى القعدة فخلع عليه والطالع العقرب وسار بالخلع الى مضربه بديالى وانقض جيش ابن رائق عنه فدخل بغداد واستتر وخلع على بجكم دفعتين بعد ذلک ومضى الى دار مونس بسوق الثلاثاء وهى التى كان ينزلها ابن رائق فنزلها فكانت امارة ابن رائق سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما ومدة كتابة الكوفى له وتدبيره المملكة تسعة عشر شهرا وثمانية ايام
111	قال ابو سعيد السوسى قال لى بجكم بحضرة اصحابه معى خمسون الف دينار لا احتاج اليها فلما كان بعد ذلک قال لى تدرى كم كان معى ذلک اليوم قلت لا قال كان معى خمسون الف درهم فقلت اتراک لم تثق بى فكنت تطلعنى على الحال فقال لو اطلعتک ضعفت نفسک وضعف كلامک وعولت عليک فى رسالة فعجبت من دهائه ومات ابو عبد الله النونجتى بعلة السل وظفر الراضى بأبى عبد الله الكوفى فسأله فيه ابو الحسن سعيد بن سنجلا حتى صادره على اربعين الف دينار واقر الراضى الوزير ابا الفتح على الوزارة وهو بمصر وفى شهر رمضان انفذ ملک الروم كتابا بالرومية يتضمن سؤال الراضى الفداء وكانت الترجمة بالعربية مكتوبه بالفضة وانفذ

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	مع الكتاب هدية جليلة فأجاب ابن ثوابه عن الكتاب وفى آخره وقد اسعفكم امير المؤمنين بما احببتم من هديتكم ورد الرسائل بما سنح من مروئتكم صيانة لكم عن الاحتشام ورفعا عندكم من الاغتنام وخاطبه ملک الروم بالشريف البهى ضابط سلطان المسلمين وخاطبهم الراضى برؤساء الروم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة واخر الحسن بن عبد الله بن حمدان مال ضمان الموصل فصار الراضى الى تكريت وانفذ بجكم الى الموصل فلقيه زواريق فيها هدية ابن حمدان
112	فأخذها بجكم وعبر فيها جيشه الى الجانب الغربى وسار فالتقى هو وابن حمدان بالكحيل فانهزم اصحاب بجكم واستؤسر ابو حامد الطالقانى ثم حمل بجكم بنفسه على ابن حمدان حملة صادقة فانهزم ابن حمدان رابع المحرم ومضى الى آمد واتبعه بجكم الى نصيبين فسار حينئذ الراضى فى الماء الى الموصل وانصرف عنه من تكريت القرامطة الذين تبعوه الى بغداد مغضبين لتأخر ارزاقهم فظهر ابن رائق من استتارة وانضموا اليه وكتب الراضى حين بلغته الصورة الى بجكم فاستخلف على اصحابه وجاءاليه الى الموصل فجرى بين اصحابه وبين اهلها فتنة فركب ووضع فيها السيف وأحرق مواضع فى البلد ورجع الحسن بن عبد الله بن حمدان الى نصيبين وانصرف عنها من خلفه بجكم بها فاخذ اصحاب بجكم يتسللون من الموصل الى بغداد وينضمون الى ابن رائق فزاد فى قلق بجكم ولم يعرف ذلک ابن حمدان فأطلق ابا حامد الطالقانى وسأله ان يسعى فى الصلح وبذل له الف الف درهم فاستأذن بجكم الراضى فى ذلک فأذن له فى امضائه فرد الطالقانى وابا الحسين ابن ابى الشوارب وانفذ معهما باللواء والخلع وصاهر بجكم ابا محمد بن حمدان وانفذ ابن رائق ابا جعفر بن شيرزاد الى بجكم يلتمس الصلح وانحدر الراضى وبجكم الى بغداد بعد ان راسلا ابن رائق بقاضى القضاه ابى الحسين فى تمام الصلح وولوه طريق الفرات وجنديسابور وديار مضر والعواصم فسار اليها قبل وصولهم وبلغ الراضى ان عيد الصمد بن المكتفى راسل ابن رائق ان يتقلد الخلافة فقبض عليه ويقال قتله
113	وفى جمادى مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر ابن الفرات بالرملة ودفن هناک وشرع ابن شيرزاد فى الصلح بين بجكم والبريدى ثم ضمن البريدى اعمال واسط بستمائة الف دينار وزارة البريدى ابى عبد الله للراضى بالله فلما مات الوزير ابو الفتح شرع ابن شيرزاد للبريدى فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الوزارة فانفذ اليه الراضى بقاضى القضاة ابى الحسين فامتنع من تقلدها ثم استجاب لذلک ووليها فى رجب وخلفه ابو بكر محمد بن على النقرى بالحضرة كما كان ابن الفرات ولما تقلد البريدى الوزارة قال فيها ابو الفرج الاصفهانى قصيدة اولها يا سماء اسقطى ويا ارض ميدى قد تولى الوزارة ابن البريدى جل خطب وجل امر عضال وبداء اشاب رأس الوليد هد ركن الاسلام وانهتک الملک ومحت اثاره فهو مودى اختلقت بهجة الزمان كماأخ لق طول الزمان وشى البرود يالقومى لحر صدرى وعولى وعليلى وقلبى المعمود حين سار الخميس يوم خميس فى البريدى فى ثياب سود سودت أوجه الورى وعلتهم اذ علته بذلة وهمود قد حباه بها الامام اصطفاء واعتمادا منه بغير عميد خلع تخلع العلى والواء عقدة حل عروة المعقود كان اولى من لبسه خلع الملک بغل يسوده وقيود وهى قصيدة طويلة اخرها فى سبيل الاسلام خير سبيل محو رسم الاسلام والتوحيد لايسرن غافل بعد هذا بوليد ولا يرع لفقيد فاستهلى يا عين بالدمع سحا وقليل ان تذرفى وتجودى
114	وحكى ان البريدى ابو عبد الله قال لندمائه من فيكم يحفظ قصيدة الاصفهانى التى هجانى بها فانكروا مع معرفتها فقال بحقى عليكم انشدونى اياها فقال احدهم اما مع قسمک فنعم فلما بلغ الى قوله وكان احد قواد بجكم ابراهيم بن احمد اخو نصربن احمد صاحب خراسان فقلده بجكم الشرطة ببغداد وعمل ابراهيم لبجكم دعوة جمع طباخى دار الخلافة لها وانفق فيها زيادة على عشرين الف دينار سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فى مستهل المحرم ورد خبر بأن أبا الحسن على بن عبد الله بن حمدان اوقع بالدمستق وهزمه وفى آخره تزوج بجكم سارة بنت الوزير ابى عبد الله البريدى بحضرة الراضى والصداق مائة الف درهم وكان جيش البريدى قد قتل قائدين من الديلم فاستنجد معز الدولة اخاه ركن الدولة وكان مقيما باصطخر فأتاه طاويا للمنازل فوصل الى واسط فى عشرة ايام والبريدى مقيم بغربيها فانحدر لحربه بجكم مع الراضى فانصرف عنها ومضى من فوره الى اصبهان ففتحها فعاد عند مضيه الراضى وبجكم الى بغداد وفى رجب قتل طريف السبكرى طرسوس وفى شعبان توفى قاضى القضاة ابو الحسين فتوسط ابو عبد الله بن ابى موسى الهاشمى امر ابنه ابى نصر على عشرين الف دينار حتى ولى مكانه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
115	روى الخطيب عن القاضى ابى الطيب قال سمعت ابا الفرج المعافى بن زكريا الحريرى يقول كنت احضر مجلس ابى الحسين بن ابى عمر يوم النظر فحضرت انا وأهل العلم فدخل اعرابى له حاجة فجلس فجاء غراب فقعد على نخلة فى الدار وصاح وطار فقال الاعرابى هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فصحنا عليه وزبرناه فقام وانصرف واحتبس خروج ابى الحسين فاذا به قد خرج الينا الغلام وقال القاضى يستدعيكم فقمنا فدخلنا فاذا به متغير اللون منكسف البال مغتم فقال اعلموا انى احدثكم بشئ قد شغل قلبى وهو انى رأيت البارحة فى المنام شخصا وهو يقول منازل آل حماد بن زيد على اهليک والنعم السلام وقد ضاق صدرى فدعونا له وانصرفنا فلما كان فى اليوم السابع من ذلک اليوم دفن رحمه الله وانفذ الى على بن عيسى الوزير بمال فى بعض نكباته وكتب اليه وتركى مواساتى اخلاى فى الذى تنال يدى ظلم له وعقوق وانى لاستحى من الله ان ارى بعين اتساع والصديق مضيق وتوفى فى هذا الشهر ابو بكر بن الانبارى معلم اولاد الراضى بالله ومن جملة تصانيفه كتاب الزاهر وكان يحفظ مائة وعشرين تفسير للقرآن ولم يمل بشاقط من دفتر وقال انى احفظ ثلاثة عشر صندوقا كتبا وفى شهر رمضان مات ابو بشر بن يونس القنانى النصرانى وهو الذى فسر كتاب المنطق وفيه خرج بحكم الى الجبل فلما بلغ قرميسين بلغه ان البريدى قد طمع فى بغداد وكان طمعه لاجل دفائن فى داره فعاد بجكم حينئذ وقد استأمن اليه خلق من الديلم وكان قد امد البريدى قبل ذلک بخمس مائة رجل وانفذ معهم ابا زكريا السوسى
116	فلما عرف البريدى رجوعه الى بغداد ابلس وانفذ الى السوسى فاستحضره فظن انه يريد القبض عليه فقال له احب ان تصعد الى بجكم فتزيل الوحشة من صدره وهذه اذنى فخذها وبعنى فانى لا اعدل عن رايک وقد رتبت لک طيارا وخمسين غلاما لخدمتک قال فقبلت الارض بين يديه وسرت فما عاودت ذهنى الا نعم الصلح وندم البريدى على انفاذه بى وسقط عليه طائر يعرفه تعويل بجكم على قصده وتضمن اغراؤه بى فكان ذلک من كفياة الله تعالى لى ووصلت دير العاقول وبها احمد بن نصر القشورى ولقيت بجكم بالزعفرانيه واجتهدت به فى صلح البريدى فأبى وانحدرت معه وقبض على ابن شيرزاد لأنه اشار عليه بمصارهرة البريدى وأزال اسم

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	البريدى عن الوزارة فكانت وزارته سنة واربعة اشهر واربعة عشر يوما وأوقع اسمها على ابى القسم سليمان بن الحسن وزارة ابى القسم سليمان بن الحسن وخلع عليه وانحدر بجكم بعد ان ضبط الطريق ممن ينشر خبره فوقع على حديدية طائرة فأخذه واذابه كتاب كاتبة يعرف اخاه انحداره وسائر اسراره فأحضر الكاتب وأوقفه فلم يجحد فرمى به الزوينيات حتى قتل ورمى به فى الماء وانحدر فوجد البريدى قد انحدر عنها وفى ذى الحجة ورد بان رائق اوقع بابى نصر بن طغج اخى الاخشيد فانهزم اصحاب ابى نصر بعد ان قتل وكفنه ابن رائق وانفذه فى تابوت الى اخيه واستأسر قواده وانفذ مع التابوت ابنه ابا مزاحم بن رائق وكتب معه يعزيه ويعتذر
117	ويقول ما اردت قتله وقد انفذت ابنى لتقيده به فتلقى الاخشيد فعله بالجميل وخلع على ابنه ورده الى ابيه واصطلحا على ان يفرج ابن رائق للاخشيد عن الرمله ويكون باقى الشام لابن رائق ويحمل اليه الاخشيد فى كل سنة مائة واربعين الف دينار وكان بدر بن عمار الاسدى الطبرستانى يتقلد حرب طبرية لابن رائق وهوالذى مدحه المتنبى بقصائد عدة وعاد ابو نصر محمد بن ينال الترجمان من الجبل منهزما من الديلم فانفذ بحكم من واسط بمن ضربه فى منزله بالمقارع وقيده ثم رضى عنه وانحدر ابو عبد الله الكوفى إلى وسط واستقرت له كتابة بجكم فكانت كتابة ابن شيرذاد تسعة عشر شهرا وثلاثة عشر يوما والتقى ركن الدولة بو شمكير وانهزم الفريقان ركن الدولة الى اصفهان و وشمكير الى الرى وفيها مات جستان وفيها توفى ابو عبد الله القمى الوزير لركن الدولة وتقلد مكانه ابو الفضل ابن العميد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فيها صادر بجكم ابن شيرزاد وقال اردت ان اعلم ايسارة فقلت ان عندى مائة الف دينار اريد ايداعک اياها فما ارتاع وحملتها اليه وطلبتها بعد مدة فكان يحملها تفاريق فقلت ما السبب فى هذا فقال اننى لا آمن غير اختى ولا تقوى على حمل المال دفعة واحدة فقبض على اخته وبلغ بالقبض عليها ما اراده من ماله وفى ليلة النصف من شهر ربيع الاول ما الراضى بالله وقد انكسف القمر جمعة وكان موته بعلة الاستسقاء وكان الراض رحمه الله سمحا شاعرا سخيا اديبا ومن شعره يرثى اباه المقتدر رحمه الله
118	بنفسى ثرى ضاجعت فى تربة البلا لقد ضم منک الغيث والليث والبدرا فلوا ان حيا كان قبرا

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	لميت لصيرت احشائى لاعظمه قبرا ولو ان عمرى كان طوع مشيئتى وساعدنى المقدار قاسمته العمرا وحكى الخطيب فى تاريخه قال كتب الراضى الى اخيه المتقى وقد جرى بينهما شىء فى الكتب انا معترف لک بالعبودية والمولى يعفو وقد قال الشاعر با ذا الذى يغضب من غير شئ اعتب فعتباک حبيب الى انت على انک لى ظالم اعز خلف الله کل على
119	خلافة المقى لله وهو ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بالله امه رومية وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا ورد كتاب كتاب بجكم لما بلغه موت الراضى بالله رحمه الله عليه على ابى عبد الله الكوفى يأمره ان يجمع كل من كان يتقلد الوزارة بالحضرة واصحاب الدواوين والقضاة والفهاء والعلويين والعباسيين ووجوه البلد ويحضرهم الى ابى القسم سليمان بن الحسن وينصبون للخلافة من يحمدوه فلما اجتمعوا قال محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمى يكون الخطاب سرا فخلا الكوفى فى بيت وجعل الرجل والرجلان يدخلان اليه فيقول لهما قد وصف لنا ابراهيم بن المقتدر بالله فيظنان ان ذلک عن امر ورد من بجكم فى معناه فيقولان هو لذلک اهل فاحضر الى دار بجكم وعقد له الامر ولقب المتقى لله وحمل الى بجكم من دار الخلافة قبل تقلد المتقى فرشاه وآلات اختارها وانفذ المتقى لله عند بيعته مع ابى العباس الاصفهانى خلعا ولواء الى بجكم وخلع على سلامة الطولونى وقلده حجبته وأقر ابا القسم سليمان بن الحسن على الوزارة وورد الخبر بدخول ابن على بن محتاج فى جيش خراسان الى الرى وقتله ما كان الديلمى صاحب جرجان وحاصر بها حتى تركها ومضى الى سارية فاستولى ابو على على جرجان وتعاضد ابو على وركن الدولة على محاربة وشمكير حين اعتضد بما كان والتقى
120	الفريقان واظهر ما كان شجاعة شديدة فأتاه سهم عابر فنفذ فى خوذته وطلع من قفاه فسقط ميتا وافلت وشمكير بعد ان اسر اكثر اصحابه وحمل ابن محتاج من رؤوس القتلى ستة الاف راس الى خراسان فيهم رأس ماكان وجلس ابو على بن محتاج للعزاء واظهر الحزن عليه وقال الحسن بن الفيروزان ابن عم ما كان ان وشمكير اسلمه وكان الحسن شجاعا وقصد ابن محتاج فقتله وقصد وشمكير فكان بينهما حرب على باب سارية ايام ثم ورد على ابى على وفاه صاحبه نصر ابن احمد فصالح وشمكير واخذ ابنه رهينة وانحدر معه الحسن بن الفيروزان وحقد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	عليه كيف لم يستخلفه على حرب وشمكير وانتهز غرته حين قاربا خراسان فوثب عليه فأفلت منه وقتل صاحبه وانتهب سواده واستاد ابن وشمكير وعاد الى جرجان فملكها فصالحه الحسن ورد عليه ابنه ثم ان ركن الدولة قصد الرى وحارب وشمكير فهزمه واستأمن اليه اكثر رجاله وصار بعد انهزامه الى خراسان وتزوج ركن الدولة بنت الحسن وهى والدة فخر الدولة وفى هذه السنة فرغ من بناء مسجد براثا وجمع فيه وفيها ابتدأ الغلاء ببغداد وبلغ الكر من الدقيق مائة وستين دينار وكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة من غير غسل ولا صلاة وظهر من قوم فيهم دين وصدقة على الاحياء وتكفين الموتى وظهر من آخرين فجور ومنكرات وكان على بن عيسى والبقرى يكفنان الناس على ابواب دورهما
121	وسقطت القبة الخضراء التى هى هى قبة المنصور المعروفة بقبة الشعراء ونكب الكوفى هارون اليهودى جهبذ بن شيرزاد وبقى عليه من مصادرته ستون الف دينار فاخذت داره وكانت قديما لابراهيم بن احمد المادرانى راكبة دجلة والصراة وفيها بستان ابى الفضل الشيرازى ودار المرتضى وحمل هذا اليهودى الى بجكم بواسط فضرب بين يديه بالدبابيس حتى مات واظهر بجكم العدل بواسط وبنى دار ضيافة وعمل البيمارستان ببغداد وخرجت الشتوة جميعها بغير مطر وانبثق نهر الدفيل ونهر بوا فلم يتلاقيا حتى خرجت بادوريا بضع عشرة سنة وانفذ البريدى جيشا الى المذار فانفذ بجكم بتوزون فهزمهم بعد ان كسروه وجلس فى رجب المعروف بغلام القاضى بجامع الرصافة وقص على مذاهب اهل العدل واجتمع اليه الناس ونصبت القباب بباب الطاق والرصافة لزوار الحائر على ساكنه السلم وتوفى البربهارى مستترا ودفن فى تربة نصر القشورى وانحدر بجكم حين بلغه كسر توزون اولا ولم يبلغه كسره لاصحاب البريدى وتمم وقد عرف الغناء عن حضوره فلما بلغ نهر جور شره الى اموال اكراد هناك وقصدهم متهاونا بهم فى عدد يسير من غلمانه فى قميص فهرب الاكراد من بين يديه واستدار احدهم من ورائه من غير ان يعرفه فطعنه بالرمح فى خاصرته
122	فقتله وذلک بين الطيب والمذار يوم الاربعاء لتسع بقين من رجب وكان البريديون قد عملوا على الهرب فومافاهم من عسكره الف وخمسمائة ديلمى فقبلوهم وعاد تكينک بالاتراک الى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بغداد فنزلوا النجمى واظهروا طاعة المتقى ز وصادر احمد بين ميمون قديما يدبر الامور والكوفى من قبله فكانت امارة بجكم سنتين وثمانية اشهر وتسعة ايام وكتابة الكوفى له خمسة اشهر وثمانية عشر يوما وكان بجكم يدفن امواله وحده فتتبع احد غلمانه اثره واستدل على موضع المال ودل المتقى على ذلک فاستخرج مالا عظميا ودفع التراب الى الحفارين فلم يقنعوا فأمر بغسله فاخرجوا من التراب ستة وثلاثين الف درهم قال ثابت بن سنان قال بجكم قلت الصواب ان ادفن فى الصحراء فربنا حيل بينى وبين دارى وكان الناس يشنعون اننى اقتل من يدفن معى وما كنت افعل ذلک بل كنت اخذ المال فى الصناديق واترک معها الرجال الذين اثق بهم واحملهم فيها مقفلا عليهم على البغال واقود بنفسى القطار وافتح عن الرجال ولا يدرون اين هم من الارض واذا دفنوا أعدتهم على هذه الصفة و قدم الترجمان من واسط فأقره المتقى لله على الشرطة ببغداد واصعد البريديون الى واسط فى سبعة الاف رجل فانفذ اليهم المتقى الى واسط ثمانية وخمسين الف دينار وامرهم بالمقام بواسطه فلم تقنعهم وفرق المتقى فى الاتراک اربع مائة الف دينار واصعد البريدى من واسط الى بغداد فلما قرب اضطربت الاتراک
123	البجكمية وسار بعضهم الى الموصل واستامن بعضهم اليه واستتر الكوفى وانتقل كثير من ارباب النعم واشار بعض اصحاب على بن عيسى عليه بالاصعاد الى الموصل فاستاجر سفنا ليصعد فيها رحلة بمائتى دينار ثم استدعى صاحبه فقال ايهرب مخلوق الى مخلوق اصرف الدنانير فى الصدقة وانحدر البريدى حين قرب فتلقاه واكرمه ومنعه ان يخرج من طيارة وانتقل اليهم وشكر بره ودخل البريدى بغداد ومعه اخوه ابو الحسين فابنه ابو القسم وابو جعفر بن شيرزاد لليلتين خلتا من شهر رمضان وانزلوا الشفيعى وكان معه من الزبازب والطيارات والحديديات والشذآت مالا يحصى وتلقاه الوزير ابو الحسين ابن ميمون والكتاب والعمال والقضاة وانفذ المتقى يعرفه انسه بقربه وحمل اليه الطعام والهدايا عدة ليال وكان ابن ميمون والبريدى يخاطب كل واحد منهما صاحبه بالوزارة ثم انفرد بها البريدى خاصة فكانت وزارة ابن ميمون شهرا وثلاثة ايام ثم قبض عليه واحدره الى البصرة فمات بها فاستكتب المتقى لله على خاص امره ابا العباس احمد بن عبد الله الاصبهانى ولم يلتق البريدى بالمتقى ومضى اليه الامير ابو منصور بن المتقى لله

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بالنجمى ليسلم عليه فلبس البريدى ثياب سوادة وتلقاه فى احسن زى ونثر عليه الدنانير وارسل المتقى على يد القاضى احمد بن عبد الله بن اسحاق الخرقى وابى العباس الاصبهانى يطالبه بحمل المال فقال للقاضى انصحه وعرفه خبر المعتزوالمهتدى بالله ان خليته مع الاولياء ليطلبن نفسه فلا يجدها فكان الجواب ان حمل اليه خمسمائة الف دينار فوهب للخرقى منها خمسة الاف دينار بعد مائة وخمسين الف دينار وكان البريدى يامر عسكره بالتشغيب على الخليفة فرجعت المكيدة عليه حتى شغبوا
124	واجتمع الديلم فرأسوا على انفسهم كورنكج بن الفاراضى الديلمى بالقبض عليه وقصدوا البريدى وهو بالنجمى وعاونهم العامة فقطع البريدى الجسر ووقعت الحرب فى الماء وثبت العامة باسباب البريدى فى الجانب الغربى فهرب ابنه واخوه فى الماء الى واسط ونهبت داره ودور قواده وحمل بعض ما حمل اليه المتقى من المال واستتر ابن شيرزاد فنهبت داره ودور قواده وظهر سلامة الطولونى وبدر الخرشنى ز وهرب البريدى من بغداد امارة كورنكج وحصلت الامارة لكورنكج ثانى شوال ولقى المتقى فى ثالثه فقلده امير الامراء وعقد له اللواء وخلع عليه ودبر الامر على بن عيسى واخوه عبد الرحمان بن عيسى من غير تسمية بوزارة وغرق الامير ابو شجاع كورنكج تكينک خامس شوال واجتمعت العامة يوم الجمعة وتظلموا من نزول الديلم فى دورهم وكسرها المنبر ومنعوا من اقامة الصلاة وقتل بينهم وبين الديلم جماعة فلما كان بعد تسعة ايام من نظر على بن عيسى اتوزر المتقى ابا اسحاق محمد ابن احمد الاسكافى المعروف بالقراريطى واخرج الامير كورنكج اصبهان الديلمى الى واسط ليحارب البريدى وظهر ابن سنجلا وقريبه على بن يعقوب من استتارهما فقبض القراريطى عليهما حين صارا اليه وصادرهما بعد مكروه شديد على مائة وخمسين الف دينار وبلغ ابن رائق قتل بجكم فسار من الشام
125	ولم يقبل ابو محمد بن حمدان من صار اليه من اصحاب بجكم مثل توزون صيغون ونفذوا الى ابن رائق فكتب اليه المتقى يستدعيه الى الحضرة فسار من دمشق وعاد اصبهان الى بغداد وحمل ابو محمد بن حمدان الى ابن رائق مائة الف دينار وقبض كورنكج على القراريطى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فكانت مدة وزارته ثلاثة واربعين يوما وقلد الوزارة ابا جعفر محمد بن القسم الكرخى وخلع المتقى عليه وحطب بنو البريدى بواسطة والبصرة لابن رائق فلما قرب ابن رائق من بغداد خرج اليه كرونكج وانتهى الى عكبرا واتصلت الحرب بينهما ثم دخل ابن مقاتل ومعه قطعة من الجيش وبعده ابن رائق وعبر من النجمى الى دار السلطان وسال المتقى الركوب معه فركب معه الى الشماسية وانحدرا فى الماء ودخل المتقى دار الخلافة وعبر ابن رائق الى النجمى ووصل كورنكج واصحابه الى بغداد متهاربين بابن رائق وجعلوا يقولون اين نزلت القافلة الشامية واتى كورنج دار السلطان فدافع عنها لولو وبدر الخرشنى وعمل ابن رائق على الرجوع الى الشام وانفذ سواده واتفق حصول ابن رائق فى سميريات بدجلة ليعبر فصادفهم كورنكج فراشقوا بالزوينات والنشاب وصاحب العامة فهرب كورنكج ورماهم العامة بالستر والاجر فانهزم اصحابه واستتر هو وظهر الكوفى الى الخدمة ابن رائق وقتل ابن رائق اربعمائة ديلمى صبرا اعطاهم الامان ولم يسلم منهم غير رجل واحد وقع بين القتلى ورمى به معهم الى دجله وعاش مدة طويلة وقتل جماعة من قوادهم وانهزم بعضهم فباتوا بخان بجسر النهروان فسقط عليهم فهلكوا
126	وخلع المتقى على ابن رائق لاربع بقين من ذى الحجة وطوقه وسوره وعقد له اللواء وقلده امره الامراء والزم الكرخى بيته فكان وزارته ثلاثة وخمسين يوما واطلق القراريطى الى منزله وزادت الفرات فى السادس والعشرين من ايار زيادة غرقت هيت وسقط سورها وغرقت محال بغداد وهجمت القنطرتين بالصراة وسقطت الدور التى عليها وفى هذه السنة قلد القاضى ابو الحسين احمد بن عبيد الله الخرقى القضاء بمصر والحرمين وخلع عليه سنة ثلاثين وثلاثمائة انحدر ابن رائق فى عاشر المحرم الىة واسط حين اخر عنه البريدى ما ضمنه فهرب عند قربه منها البريدى الى البصرة وانفذ اليه مائة وسبعين الف دينار وضمن حمل ستمائة الف دينار فى السنة فاصعد ابن رائق الى بغداد وانفذ صاحب خراسان الى الملقى الله هديا من غلمان اتراك وطيب وخيل على يدى ابى العباس بن شقيق وانفذ معه براس ما كان فعهر ببغداد فى دجلة وشغب توزن والاتراك على ابن رائق وساروا الى البريدى فقوى بهم ولقوه بواسط وكوتب

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	البريدى من الحضرة بالوزارة واستخلف له ابن شيرزاد ثم عول على الاصعاد الى الحضرة فركب المتقى وابنه وابن رائق بين ايديهم المصاحف المنشورة واستفروا العامة ولعن بنو البريدى على المنابرة واصعد ابو الحسين البريدى الى بغداد فى جيش اخيه فاستامن اليه قرامطة ابن رائق
127	وعمل ابن رائق على التحصن بدار السلطان ونصبت العرادات على سورها واستنهض العامة فكان ذلک سببا للفتن واحرقوا نهر طابق وكبسوا المنازل ليلا ونهارا واشتبكت الحرب بين ابى الحسين البريدى وابن رائق فى الماء واشتدت الحرب فى حادى عشر من جمادى الاخرة وملک الديلم من اصحاب البريدى دار السلطان فخرج وابنه هاربين ومضوا الى باب الشماسية فلحق بهم ابن رائق واصعدوا الى الموصل فيها وقيد كورنكج وحده الى اخيه فكان اخر العهد به وكان القاهر محبوسا فتركه الموكلون به فخرج فرئى وهو يتصدق بسوق الثلاثاء فبلغ ذلک البريدى فانفذ بمن اقامه واجرى له نى كل يوم خمسة دراهم ونزل البريدى دار مونس وقلد توزون الشرطة فلما وليها سكنت الفتنة واخذا ابو الحسين حرم توزن وعيالات القواد رهينة وانفذهم الى اخيه وغلت الاسعار وظلم البريدى الناس وافتتح الخراج فى اذار وافتتح الجزية واخذ الاقوياء بالضعفاء وقرر على الحنلة وسائر المكيلات من كل كر سبعين درهما وقبض على خمسمائة كر وردت للتجار من الكوفة وادعى انها للحسن بن هارون فقلد الناحية وهرب خجخج الى المتقى لله وتخالف توزون ونوشتكين والاتراک على كبس ابى الحسين البريدى فعذر نوشتكين بتوزون ونمى الخبر الى ابى الحسين فتحرز واحضر الديلم فاستظهر بهم
128	وقصد توزون دار ابى الحسين وغلقت الابواب دونه وانكشف لتوزون غدر نوشتكين به فلعنه وانصرف ضحوة نهار يوم الاثلاثاء ومضى معه قطعة وافره من الاتراک الى الموصل وقالت العامة البريدى فقوى ابن حمدان بتوزون وبالاتراک وعمل على الانحدار مع المتقى لله الى بغداد وبلغ ذلک البريدى فكتب الى اخيه يستمده فامده بجماعة من الديلم والقواد واخرج ابو الحسين مضربه الى باب الشماسية واظهر انه يحارب ابن حمدان وذلک بعد ان قتل ابن حمدان ابن رائق وكان سبب قتله ان ابن حمدان كان بشرقى الموصل وابن رائق والمتقى بغربيها فما زالت المراسلات بينهم حتى توثق بعضهم من بعض و حتى انس بهم فعبر الامير ابو منصور بن المتقى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	لله معه ابن رائق يوم الاثنين لتسع بقين من رجب الى ابن حمدان فلقيهم اجمل لقاء ونثر على الامير الدنانير فلما اراد الانصراف ركب الامير ابو منصور وقدم فرس ابن رائق ليركب من داخل المضرب فامسكه ابو محمد بن حمدان وقال تقيم عندى اليوم لنتحدث فان بيننا ما نتجاراه فقال له ابن رائق امضى فى خدمة الامير واعود فالح عليه ابن حمدان الحاجا استراب به ابن رائق نجذب كمة من يده حتى تخرق وكانت رجله فى الركاب فشب به الفرس فوقع وقام ليركب فصاح ابو محمد لغلمانه ويلكم لا يفوتكم فقتلوه وانفذ للمتقى لله ان ابن رائق اراد ان يغتاله فرد عليه المتقى انه الموثوق به وعبر الى المتقى فخلع عليه وعقد له لواء ولقبه ناصر الدولة وجعله امير الامراء وكناه وذلک مستهل شعبان وخلع على اخيه على وعلى ابى عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان وكتب الى القراريطى بتقليد الوزارة ولما قارب المتقى بغداد وهرب ابو الحسين البريدى عنها الى واسط ودخل المتقى وناصر الدولة واخوه الشفيعى ولقى القراريطى المتقى لله وناصر الدولة
129	وتقلد ابو الوفاء بتوزون الشرطة وخلع المتقى على القراريطى خلع الوزارة ليلتين خلتا من ذى القعدة وخلع بعد ذلک على ناصر الدولة واخيه وطوقهما وسورهما واتاهم الخبر ان البريدى على قصد بغداد فعبر حينئذ المتقى وناصر الدولة الى الجانب الغربى وسار ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان فى الجيش إلى الكيل ولقيهم البريدى بها ومعه ابن شيرزاد وابن قرابة فى الديلم وجيش عظيم فكانت الوقعة مستهل ذى الحجة يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ومع ابن حمدان توزون وخجخ والاتراک فانهزم على واصحابه الى المدائن وفردهم ناصر الدولة الى الكيل فانهزم حينئذ البريدى واستؤسر من اصحابه يانس وجماعة من قواد البريدى وعاد الى واسط واستامن الى ابن حمدان محمد بن ينال الترجمان وجماعة من قواد البريدى وعاد منهزما مفلولا وانحدر سيف الدولة الى واسط فوجد البريديين قد انحدروا منها فاقام بها ودخل ناصر الدولة يوم الجمعة لثانى عشر ليلة بقيت من ذى الحجة بغداد وبين يديه يانس غلام البريدى واصحابه مشهرين على روؤسهم البرانس وسار فى الجانب الدانب الغربى الى دار عمه ابى الوليد سليمان بن حمدان وهى بالقرب من الجسر ولاجل هذا لقب المتقى لله ابا الحسن

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	على بن حمدان بسيف الدولة وكتب فى ذلک ابن ثوابه كتاب والأجل هذا يقول المتنبى فى قصيدته فى سيف الدولة انا منک بين مكارم وفضائل ومن ارتياحک فى غمام دائم يقولها فيا ان الخليفة لم يمسک سيفه حتى ابتلاک فكنت عين الصارم فاذا تتوج كنت درة تاجه واذا تختم كنت فص الخاتم قال ابو الفتح يقال فص وفص والفتح اكثر واذا انتضاک على العدى فى معرک هلكوا وضاقت كفه بالقايم
130	وظهر الكوفى لناصر الدولة وخدمه واخذ ابو زكريا السوسى لابن مقاتل امانا وشرط ان استقر ما بنيه وبين ناصر الدولة تمم الظهور والا عاد الى استثارة فلما عاد لم يتمش بينهما امر فقال له عد الى استتاركَ فقال ابن مقاتل لم اجد عهدا واذا شئت فعلت فضج ناصر الدولة من ذلک وعلم انها حيلة وقعت عليه فصحح امره على مائة وثلاثين الف دينار وعلى ان ينفذ جيشا الى حلب ليفتحها وصح له خمسين الف دينار ونظر ناصر الدولة فى امر النقد وطالب بتصفية العين والورق وضرب دنانير سماها الابريزية وبيع الدينار منها بثلاثة عشر درهما بعد ان كان عشرة وكتب ابن ثوابه عن المكتفى فى ذلک كتابا وفى هذه السنة توفى ابو الحسن على بن اسماعيل بن بشر الاشعرى المتكلم وولد سنة ستين ومائتين ودفن فى مشرعة الروايا فى تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منها حمام على يسار المار من السوق الى دجلة اخبر بذلک الخطيب عن ابن برهان وعمرها ابو سعيد الصوفى فى زماننا سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ورد الخبر بان الامير معز الدولة وافى من الاهواز الى عسكر ابى جعفر بازاء نهر معقل واظهر ان السلطان كاتبه حتى يحارب البريدى فاقام مدة يحاربهم ثم عاد الى الاهواز وورد الخبر بورود الروم قريب من نصيبين فسبوا واحرقوا وضرب ناصر الدولة ابا على هارون بن عبد العزيز الاوار حتى على ضعف
131	جسمه سبعمائة مقرعة وصادره على عشرين الف دينار وكان يكتب لابن مقاتل وصادر حماعة من اسبابه وعمل لدار عمه ابو الوليد فى دجلة انفق عليها مالا وزوج ابنته عدوية من الامير ابى منصور ابن المتقى ووكل فى العقد ابا عبد الله بن ابى موسى الهاشمى وكان الخطيب ابو الحسن الخرقى فلحن فى خطبته وتمم العقد ابن ابى موسى على صداق خمسمائة الف درهم وتعجيل

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	مائة الف دينار وقبض القراريطى على جماعة من الكتاب وصادرهم وقبض على ابى القسم بن زنجى فامتنع من الغداء اياما وبقى لايتكلم فجمله الى منزله خوفا عليه من حادثة فى اعتقاله وظنه انه يموت من يومه ووكل به فى منزله فدبر امره واستتر وقبض على ابى الفتح بن داهرالعامل وكان يوسع على المكلفين الموكلين ويسقيهم الشراب فاطعمهم يوما قطايفا مبنجا فقام وهرب واحدث القراريطى سوما فى الظلم فلم يمهله الله تعالى فعبر الى دار ناصر الدولة فقبض عليه وعلى اصحابه فكانت وزارته ثمانية اشهر وستة وعشرين يوما وفى جمادى الاولى هرب قطعة من الجيش الى البريدى واغاث الله تعالى الضعفاء عند تعذر الخبرز بجراد اسود فبيع كل خمسين رطلا بدرهم وزارة ابى العباس الاصفهانى ولما قبض ناصر الدولة على القراريطى جعل الوزارة الى ابى العباس احمد بن عبد الله الاصفهانى وخلع عليه المتقى خلع الوزارة ولبس القباء والسيف والمنطقة وابو عبد الله الكوفى المدبر للامور وصادر القراريطى على خمسمائة الف درهم وحمل إلى دار ابن أبى موسى الهاشمى وكان ناصر الدولة ينظر فى احوال الناس كما ينظر اصحاب الشرط وتقام الحدود بين يديه
132	وصار عدل صاحب بجكم بعده الى ابن رائق وبعده الى ناصر الدولة فقلده الرحبة واستولى عليها وكثر اتباعه فانفذ ناصر الدولة ببدر الخرشنى لحربه فلما صار بدر بالدالية توقف عن المسير الى عدل وكاتب الاخشيد محمد بن طغج وهو بدمشق يستاذنه فى المسير اليه فاذن له وانفذ اليه القرب والجمال والروايا فسلك بدر البرية ووصل دمشق فقلده الاخشيد المعاون بها وجعلت الرحبة واعمال الفرات لعدل وعاملة ابو على النوبختى ز وحصل لعدل من المصادرات الفى الف درهم فاتسعت يده وكثر رجاله واقبل الديلم والاتراك يقصدونه من بغداد فى المرقعات فخلع عليهم وتمت على عدل الحيلة من سهلون كاتب ناصر الدولة لانه اراد المضى الى يانس المونسى بالرقة فمنعه عدل من ذلک فقال له سهلون قد كثر اتباعک ولا يفى بمؤونتكم مافى يديک وانا اكتب عن ناصر الدولة الى يانس بتسليم الرقة اليک فتبعه على ذلک وبلغا الخانوقة فقال له سهلون الراى ان اتقدمک اليه فطلب منه رهينة فقال ان راک وقد اخذت رحلى فطن فتركه فلما حصل بالرقة مع يانس كاتبا بنى نمير فلما عرف عدل الصورة سار الى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	نصيبين فلقيه الحسين بن سعيد بن حمدان فاستامن اصحاب عدل الى الحسين فاسره وابنه وسلمهما وانفذهما الى ناصر الدولة وشهر هما على جملين وحصل سيف الدولة بواسط ودافعه اخوه ناصر الدولة بحمل المال وكان توزون وجوجوح يسيئان الادب عليه فضاق ذرعا بتحكمها فانفذ اليه ناصر الدولة ابا عبد الله الكوفى فى الفى الف درهم وخمسين ألف دينار فلما وصل الى واسط قام توزون وجوجوح الى الكوفى فشتماه وأسمعاه مكروها فخبأه سيف الدولة فى بيت وقال اما تستحيان منى فلما كان يوما الاحد أخر شعبان كبس الاتراك سيف الدولة واحرقوا سواده فهرب ولزم نهار يقال له الجازور فاداه الى قرية تعرف ببرقة ولزم البرية حتى وصل الى بغداد واتبعوه فرسخا
133	وعاد توزون وجوجوح الى معسكرهما ووصل الكوفى الى بغداد لليلتين خلتا من شهر رمضان ولقى ناصر الدولة وعرفه الصورة فاصعد الى الشماسية وركب المتقى لله ليه فساله لتوقف عن الخروج من بغداد ونهبت داره رابع شهر رمضان وافلت يانس غلام البريدى وعاد الى صاحبه فاستتر الكوفى وابن مقاتل وخرج الديلم الى المصلى وضبط الاتراك الذين بالبلد بغداد ثم عاد الديلم وبهر الامور والقرايطى وانعقدت الرئاسة بواسطة لتوزون بعد منازعة من جوجوح له ثم تظاهرا وكانت مدة وقوع اسم الوزارة على ابى العباس الاصفهانى احدا وخمسين يوما ومدة امارة ناصر الجولة ابى محمد الحسن عبد الله بن حمدان ثلاثة عشر شهرا وثلاثة ايام وتقدم توزون الى جوجوح بالانحدار الى نهر ابان ورد البريدى عن واسط ان قصدها ووافى رسول البريدى عيسى بن نصر الى توزون يهنئه بالامارة ويساله ان يضمنه اعمال واسط ويعرفه ان الراى ان يعجل الى الحضرة ويخرج ابن حمدان عنها فاجابه ان عسكرى عسكر بجكم الذين جربت واذا استقرت الامور تكلمنا فى الضمان واتبعه جاسوسا يعرفه ما يجرى بينه وبين جوجوح فعاد الجاسوس وعرفه ان جوجوح على الاستئمان الى البريدى فسار اليه توزون فى ثانى عشر شهر رمضان فى مائة من الاتراك فكبسه فى فراشه فلما احس به ركب دابه النوبة واخذ لتا ودفع عن نفسه ثم اخذ بعد ساعة وحمله توزون الى واسط فسمله فى دار عبد الله بن يونس

تكملة تاريخ الطبرى	
صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
134	وزارة ابى الحسين بن مقلة ولما انصرف ناصر الدولة من بغداد قلد المتقى وزارته ابا الحسين على بن محمد بن مقلة وخلع عليه فى حادى عشر شهر رمضان وعاد سيف الدولة الى بغداد فلما بلغ جرجرايا عرف سيف الدولة ذلک فاصعد عن باب حرب لسبع بقين من شهر رمضان ونزل دار مونس ولثلاث بقين من شهر رمضان دخل البريدى واسطا فاحرق ونهب واحتوى على الغلات امارة توزون واقام توزون فخلع عليه المتقى وقلده امره الامراء وعقد له لواء فاسرف بالخلع الى دار مونس واستكتب ابا جعفر الكرخى وقبض على جماعة من التجار وطالبهم بمال وقبض على ابى بكر محمد الحسن بن عبد العزيز الهاشمى واستتر منه ابن ابى موسى الهاشمى لتحققه بناصر الدولة وكان قد اسرع عند هزيمة سيف الدولة غلاما خظيا عند سيف الدولة فاطلقه ووهبه لسيف الدولة وبعثه اليه حين حصل ببغداد اذ تحسن هذا الفعل من ناصر الدولة وسيفها حتى قال ناصر الدولة قد قلدت توزون الحضرة واستخلفته هناک فسكنت نفسه حينئذ وغلا السعر ببغداد حتى بيع اربعة ارطال بدرهم ووجه بالديلم الى قطيعه ام جعفر فكبسوا الدكاكين واخذوا من الدقيق وقر زورقين عظيمين وواثبهم العامة وانحدر ثالث عشر ذى القعدة وخلف ببغداد الترجمان وخطب ابن مقلة كتابه توزون لعمه ابى عبد الله وانفذ اليه هدية منها عشرون ثوبا ديبقيا وعشرون رداء قصبا وطيبا وذلک بعد ان اتستكتب توزون القراديطى وصرف النونختى فلم يجب توزون الى ذلک وقال لا يحسن بى صرفه بعد ثلاثة ايام من استخدامى له
135	ووافاه بواسط ابن شيرزاد من البصرة فتلقاه توزون فى دجلة وسر به وقال يا ابا جعفر كملت امارتى وهذا خاتمى فخذه ودبرنى بامرک فانت ابى فقبل ابو جعفر يده فانصرف ابن شيرزاد الى دار الصوفى فنزلها وانفذ ابا الحسين طازاذ الى الحضرة لخلعه وانفذ معه صافيا غلام توزون فى خمسين غلاما ليقوى يده وامره بالقبض على الراريطى ويسلمه الى ابن مقله ومطالبته بالعشرين الف دينار وكان السبب تخلص ابن سيرزاد من البريدى ان يوسف بن وجيه صاحب عمان وافى البصرة فى ذى الحجة فى المراكب والشذءات وغلب على الابلة فهرب ابن شيرزاد وطازاذ وابو عثمان سعيد بن ابراهيم كاتب بدر الخرشنى وانصرف يوسف وقد قارب ان يملک البصرة حتى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اتى البريدى بفلاح يعرف بالزيارى فقال انا احرق مراكبه وكانت بالليل يشد بعضها الى بعض كالجسر فى عرض دجلة فاعتمد الزبارى الى زورقين فملأهما زعفا واضرمها نارا وارسلها فوقعت على المراكب فاشتغلت وتقطعت واحرق من فيها وانتهب الناس منها مالا عظيما وهرب يوسف على وجهه واستشعر ابن مقلة الخوف من ابن شيرزاد واوقع بين المتقى وتوزون وقال قد عزم على ان ياخذ منک خمسمائة الف دينار كما اخذ البريدى وقال هذه بقية تركة بجكم ووافى ابن شيرزاد الحضرة فى ثلاثمائة غلام ووصل الى المتقى واشار عليه ابن مقلة والترجمان بالقبض عليه فلم يفعل وفى شهررمضان ورد الخبر بموت نصر بن احمد صاحب خراسان وترتب ابنه نوح فى موضعه واتصلت الفتن ببغداد فانتقل كثير من تجارها مع الحاج الى مصر والشام وورد من ملک الروم كتاب يلتمس فيه منديلا ببيعه الرها وذكر ان عيسى ابن مريم عليه السلام مسح به وجه وانه حصلت صورة وجهه فيه وانه ان انفذ اليه اطلق الاسرى فاستامر ابن مقلة المتقى فامره باحضار الناس فاستحضر على بن عيسى والفقهاء والقضاة فقال بعض من حضر هذا المنديل منذ
136	الدهر الطويل فى البيعة ولم يلتمسه ملک من الملوک وفى دفعه غضاضة على المسلمين وهم احق بمنديل عيسى عليه السلام فقال على بن عيسى خلاص المسلمين الاسر اوجب فامر المتقى بتسليم المنديل وان يخلص به الاسرى وكتب بذلک عنه سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وافى ابة عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان الى باب حرب فى جيش كثير فخرج اليه المتقى لله وحرمه وولده وابن مقلة وابو نصر محمد بن ينال الترجمان وخرج معه العمال والوجوه وسلامة الطولونى وابو زكريا السوسى وابو محمد المادرانى والقراريطى وابو عبد الله الموسوى وغيرهم واستتر ابن شيرزاد ونهب اقبال غلامه بعض خزائن المتقى وظهر ابن شيرزاد من استتاره ووصل سيف الدولة الى تكريت لاربع خلون من شهر ربيع الاول فتلقاه الامير ابو منصور وصار معه الى المتقى لله واشار بالاصعاد الى الموصل فامتنع وقال لم توافقونى على هذا وانفذ توزون حين بلغه الخبر موسى بن سيمان فى الف رجل فنزل بالشماسية وعقد توزون واسطا على البريدى واصعد فوصل بغداد عاشر ربيع الاول فعند ذلک انفذ المتقى حرمه الى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الموصل وانحدر اليه ناصر الدولة فى بنى نمير وبنى كلاب وبنى اسعد فتلقاه المتقى وسار توزون اليهم الى قصر الجص ودامت الحرب فيه بين سيف الدولة وبين توزون ثلاثة ايام فانهزم سيف الدولة حينئذ واصعد معه اخوه ناصر الدولة ونهب اعرابهما سوادهما وملک توزون تكريت فشغب عليها اتراكه ولحق بعضهم بناصر الدولة فانحدر حينئذ توزون الى بغداد وانفذ بابن ابى موسى فى الصلح بينه وبين ناصر الدولة وانحدر سيف الدولة من الموصل ومعه الجيش للقاء توزون وكان توزون قد زوج ابنته من ابى عبد الله البريدى وسار توزون الى حربى فالتقيا اول شعبان فانهزم سيف الدولة وسار الى
137	الموصل فعند ذلک خرج اخوه ناصر الدولة والمتقى لله وسائر من معهم الى نصيبين وخرج توزون وراءهم الى الموصل ومعه ابن شيرزاد فاستخرج منها مائة الف دينار وللنامى يذكر وقعة سيف الدولة بتوزون على رماحک نصر الله قد نزلا فاسال به يوم تلقاک العدى الاسلا ان ضل سعدا على مسراک مطلعة فقد دعته العدى المريخ او زحلا ويفتح الله اسباب السماء الى نصر يظل به توزون قد خذلا يا ناصر الدين ان الدين فى وزر ومؤئل الملک ان الملک قد والا هانى صنائعک الحسنى ابا حسن والت لمن قد بغاک العثر والزللا وسار المتقى لله الى الرقة فى حرمه وولده ووصلها اول يوم من شهر رمضان وانفذ من هناک بابى زكريا السوسى الى توزون وقال قل له قد اوحشتنى الظنون السيئة من البريديين وعرفت انک وهم يد واحدة وقد عفا الله عما سلف فان اثرت رضائى فصالح ناصر الدولة وارجع الى الحضرة فان الامور تستقيم لک برضائى عنک فقال ابو سعيد يا امير المؤمنين انى اخافه على نفسى فقال اذا قصدت الصلاح كفيت فقلت له فان لم يتم الصلح اعود الى وطنى قال قد اذنت لک فقبلت يده فلما جئت الموصل هم الاتراک بى وارتاب توزون بوصولى فقلت ايها الامير قد كنت اسفر بينک وبين ابن رائق فهل عرفتنى الا مستقيما قال صدقت فقلت انا رجل سنى وارى طاعة الخليفة وخرجت معه احتسابا لاطلب الدنيا وقد انفذنى رسولا وانتم اولادى ربيتكم وارى الصلح فاشار عليه ابن شيرزاد ذلک ووردت الاخبار بمجيء معز الدولة الى واسط فاحب توزون اتمام الصلح وحصل لابن شيرزاد مائتا الف دينار وعقد البلد على ناصر الدولة ثلاث سنين كل سنة بثلاثة الاف الف

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وستمائة الف درهم ودخل توزون بغداد وظهر ببغداد لص يعرف بابن حمدى فكان يعمل للعملات ووافقه ابن شيرزاد بعد ان خلع عليه على خمسة عشر الف دينار فكان يودى الروزات بها اولا اولا
138	وكان ابو يوسف البريدى قد استوحش من اخيه فقال قد حصل لاخى ابى عبد الله من واسط ثمانية الاف الف دينار بذر فيها فصار فى بعض الايام الى دارابى عبد الله من واسط فتلقاه الغلمان وقتلوه وورد الخبر بان نافعا غلام يوسف بن وجيه صاحب غان قتل مولاه وملک مكانه ودخل الروم راس عين وسبوا من اهلها ثلاثة الاف انسان وضع ابن شيرزاد على سائر مدائن بغداد ضربته وعم الغلأ وصار ما كان يساوى فى ايام المقتدر رحمه الله دينارا يساوى درهما وفى جمادى الاخرة قبض ابو العباس الديلمى خليفة توزون على الشرطة ببغداد على ابن حمدان اللص ووسطه فخف عن الناس بعض المكارة بقتله وفى رجب مات ابو القسم سليمان بن الحسن بن مخلد وقد قالوا مريم بنت الحسن بن مخلد ابوها وزير تقلد الوزارة ثلاث دفعات وزوجها القسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكتفى واخوها سليمان بن الحسن بن مخلد تقلد الوزارة للمقتدر والراضى والمتقى وحموها عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد وابنها ابو على الحسن بن القسم بن عبيد الله وزر للمقتدر بالله وقد تقدم قول الناس امراة يحل لها ان تضع قناعها بين يدى اثنى عشر خليفة كل لها لمحرم وهى عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابوها يزيد وجدها معاوية واخوها معاوية بن يزيد وزوجها عبد الملک بن مروان وابو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملک وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملک واخوه ابراهيم بن الوليد الذى خلع واصعد معز الدولة من واسط على وعد من البريدى فى نصرته فلم يفوا وانحدر اليه توزون فالتقيا حسبن بقباب حميد ودامت الحرب بينهم
139	بضعة عشر يوما وكان توزون يتاخر كل يوم وكثر القتلى فى الجانبين وعبر توزون ديالى واستولى على زواريق معز الدولة فضاقت عليه الميرة فصار الى جسر النهروان وعبر اليه توزون فى الف عربى وخمسمائة تركى على غفلة واخذ سواده وقتل من اصحابه خلقا واسر آخرين

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فى جملتهم ابن الاطروش المعروف بالداعى العلوى وابو بكر بن قرابة وكان قد وافى مع الديلم فصودر على عشرين الف دينار وشغل توزون عن اتباعهم ما عاوده من الصرع ونجا معز الدولة والصيمرى ونفر يسير باسوأ حال والليلة بقيت من شوال ورد الخبر بموت ابى طاهر سليمان بن الحسين الهجرى بالجدرى فى منزله بهجر فى شهر رمضان وصار الامر لاخوته وكان ابن سنبر يعادى المعروف بابى حفص الشريک واحضر رجلا اصبهانيا فكشف له دفائن واسرارا كان ابو سعيد كشفها لابن سنبر وحده من غير ان يعلم ابنه ابا طاهر بذلک وقال الاصبهانى امض الى ابى طاهر وعرفه ان اباه كان يدعو اليک وعرفه الاسرار فلما اتاه خبره اعتقد صدقه وقام بين يديه وسلم الامر اليه فتمكن وقتل ابا حفص وكان اذا قال لابى طاهر ان فلانا قد مرض معناه شک فى دينهم فظهره قتله ابو طاهر ولو كان اخوه فخاف ابو طاهر على نفسه منه وقال قد وقع لى فى امره شبهة وليس بالرجل الذى يعرف الضمائر ويحيى الاموات وقال ان امى عليلة وغطاها بازار فلما جاء اليها الاصبهانى قال هذه عليلة لاتبرأ فطهروها أى اقتلوها فجلست الام فقال له ابو طاهر واخوته انت كذاب وقتلوه وكان له سبعة من الوزراء اكبرهم ابن سنبر
140	وكان لابى طاهر اخوان ابو القسم سعيد بن الحسن وابو العباس الفضل بن الحسن وكان امرهم واحدا فكانوا اذا ارادوا حالا خرجوا الى الصحراء واتفقوا على ما يعملون فاذا انصرفوا تمموا ما عولوا عليه وكان لهم اخ متشاغلا باللذات لايدخل معهم فى امورهم وفى هذه السنة توفى ابو عبد الله البريدى بحمى حادة مكثت به سبعة ايام وكان بين قتله لاخيه وبين مؤته ثمانية اشهر وانتصب ابو الحسين مكان اخيه فاستطال على اصحابه فمضى يانس الى ابى القسم ابن مولات واخذ منه ثلاثمائة الف دينار ففرقها فى الديلم حتى عقدوا له الرئاسة وكبسوا أبا الحسين بمسماران فخرج من تحت ليلته وتنكر ومضى الى الجعفرية ومضى الى الهجرى فقبله واقام عنده شهرا وسار معه اخو ابى طاهر ولم يتمكنوا من دخول البلد فسفروا بين ابى الحسين وبين عمه فى الصلح وسالوه ان يؤمنه فاختار الاصعاد الى بغداد وكان من حالة ما ياتى ذكره واجتمع لشكرستان الديلمى ويانس على الايقاع بابى القسم فلما خرج يانس من عند القائد اتبعه بزوبين فى الليل فسلم منه وصار الى خراب فاواه وكان ابو القسم معولا على الهرب حين بلغه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ما هما به واستتر لشكرستان حين علم سلامة يانس وعولج يانس حتى برئ وصادره ابو القسم على مائة الف دينار وتلقاه الى عمان فلما صار فى الحديدى قتله غلمان ابى القسم وتمكن ابو القسم من الرئاسة وخرج فى هذه السنة عسكر الروسية الى اذربيجان وفتحوا برذعة وملكوها وسبوا اهلها فجمع المرزبان بن محمد عسكره واتته المطوعة حتى صار فى مائتى الف رجل فلم يقاومهم وكان اميرهم يركب حمارا
141	وكمن لهم المرزبان كمينا وهرب من بين ايديهم وسال الناس العود فلم يعد احد معه لما تمكن لهم فى النفوس من الهيبة فعاد وحده وطالبا للشهادة فاستحى خلق من الديلم وعادوا معه فقتل اميرهم وسبعمائة منهم والجأهم الى حصن ووقع فى الروسية الوباء حين اكلوا الفاكهة وكان الواحد منهم اذا مات كفن بماله وسلاحه ودفنت زوجته معه وغلامه ان كان يحبه واخرج المسلمون لما مضوا من قبورهم اموالا وحملوا على ظهورهم الاموال والجواهر واحرقوا ما عدا ذلک وساقوا النساء والصبيان ومضوا الى سفن لهم واجتمع خمسة منهم فى بستان ببرذعة فيهم امرد ومعهم نسوة من سبى المسلمين فاحاط بهم المسلمون واجتمع قوم من الديلم عليهم ولم يصل الى واحد منهم حتى قتلوا من المسلمين اعدادا ولم يتمكن من واحد منهم اسرا وكان الامر آخر من بقى منهم فقتل نفسه وظهر للمتقى لله من بنى حمدان ضجر بمقامه عندهم فانفذ بالحسن بن هارون وابى عبد الله بن ابى موسى الى توزون فى الصلح فتلقى ذلک باحسن لقاء وحلف له ولابن مقلة بمحضر من الناس سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة اتى الاخشيد حلبا فاستولى عليها وانصرف عنها ابو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان الى الرقة فلم يوصله المتقى وغلق ابواب البلد دونه فمضى الى سيف الدولة وهو بحران واتى الاخشيد الى الرقة فخدم المتقى ووقف بين يديه ومشى قداحه حين ركب فامره بالركوب فلم يفعل وحمل اليه اموالا وحمل الى ابن مقلة عشرين الف دينار ولم يدع كاتبا ولا حاجبا الا بره واجتهد بالمتقى ان يسير معه إلى مصر والشام فلم يفعل وأشار عليه بالمقام مكانه فلم يقبل وانحدر المتقى الى هيث فأقام بها وانفذ بالقاضى الخرقى حتى
142	جدد على توزون الايمان والعهود والمواثيق بعد ان لقب توزون بالمظفر وخرج توزون الى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	السندية فلما وصلها المتقى ترجل له وقبل الارض بين يديه ووكل به وبالوزير وارتجت الدنيا بفعله ثم سمله وكان المتقى يتاله ويصلى ويصوم كثيرا ولم يشرب النبيذ قط وكان فيه وفاء وقناعة و لم يتحظ غير جاريته التى كان يتحظاها قبل الخلافة ولما تمكن استوزر كاتبه ابن ميمون قديما ولم يغدر باحد وكان بر النفس حسن الوجه وهرب وعنده الف الف دينار اخذها من بجكم ولم يحسن التدبير ولم ينهب دار خليفة قبله قال ثابت بن سنان وحدثنى ابو العباس التميمى الرازى وكان خصيصا بتوزون ان ابرهيم الديلمى سالنى المصير الى دعوته وكان ينزل بدار القراريطى فجئتها وهى مفروشة فلما جلست قال اعلم انى خطبت الى قوم وتجملت عنده بان ادعيت ان لى منزلة من الامير فقالت لى المرأة اذا كنت بهذه المنزله فانى ادلک على شىء يعم صلاحه الامة وينفعک عند الامير فقلت ما هو قالت فإن هذا الخليفة المتقى قد عاداكم وعاديتموه واجتهد فى هلاككم ببنى حمدان وبنى بوية فلم يتم له ما اراد ولايجوز ان يصفو لكم وها هنا رجل من ولد الخلفاء يرجع الى دين ورجله فهل لكم أن تنصبوه للخلافة ويثر اموالا عظيمة وأطالت الكلام فهوستنى فعلمت ان محلى لايبلغ الى مثل ذلک وكرهت أنى اكذب نفسى فى ادعاء المنزله التى ذكرتها فاطمعتها فى ذلک بک وقد اطلعتک عليه فقلت اريد ان اسمع كلام المرأة فجاءتنى بامرأة تتكلم بالعربية والفارسية من اهل شيراز جزلة شهمة فهمة فخاطبتنى نحو ما خاطبتنى به فقلت لها اريد
143	ان القى الرجل فاتتنى به فى خف وازار من دار ابن طاهر عرفتى انه عبد الله بن المكتفى بالله فرأيت رجلا حصيفا ورأيته يميل الى التشيع ورأيته عارفا بامر الدنيا وضمن ستمائة الف دينار يستخرجها ويمشى بها الامر ومائتى الف دينار للامير توزون وقال انا رجل فقير واعرف هذه الاموال عند اقوام عندهم ذخائر الخلافة فصرت الى توزون ولقيت ابا عمران موسى بن سليمان فاطلعته على الحال فقال انى لا ادخل فى هذه الامور فلما ايسنى حلفته على الكتمان واستحلف توزون على الكتمان بالمصحف واخبرته فطلب الرجل ان يبصره فقلت بشرط ان تكتم الحال من ابن شيرزاد وأتى توزون معى الى دار موسى بن سليمان فلقيه هناک وخاطبه وبايعه فلما وصل المتقى لله الى السندية ولقيه توزون قلت له ان كنت عزمت على أمام ذلک

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الامر فافعله الان فانه ان دخل بغداد تعذر عليک الامر فوکل به وکانت المرأة التى سفرت للمستکفى المعروفة بعلم الشيرازية حماة ابى احمد الفضل الشيرازى وصارت فهرمانة المستکفى واستولت على الامور وکان سمل المتقى وخلعه فى صفر
144	خلافة المستکفى بالله ابى القسم عبيد الله بن المکتفى بالله بن المعتضد بالله امه رومية اسمها غصن ولى الخلافة وسنة يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة ايام وکان فى سن المنصور يوم ولى وکانت خلافته سنة واربعة اشهر فقلد ابا الفرج محمد بن على السرمزراى الوزارة ولم يکن اليه غير اسم الوزارة وابو جعفر بن شيرزاد الناظر فى الامور وخلع على توزون وطوقه وسوره ووضع على راسه التاج المرصع بجوهر وجلس بين يدى المستکفى بالله على کرسى فى شهر ربيع الاول تقلد القاضى ابو عبد الله محمد بن عيشى المعروف بابن ابى موسى الضرير القضاء بالجانب الشرقى من بغداد وتقلد ابو الحسن محمد بن الحسن بن ابى الشوارب القضاء فى الجانب الغربى منها وطلب المستکفى بالله الفضل بن المقتدر طلبا شديدا فاستتر منه فأمر بهدم داره التى على دجلة بدار ابن طاهر فهدمت فلم يبق منها غير المسناة وما زال فى ايام المستکفى مستترا فلما هدم داره قال على بن عيسى اليوم بايع له بولاية العهد وقد ذکرنا حال ابى عيسى البريدى وهربه من ابى القسم ابن اخيه فورد الحضرة بعد ما امنه ابو القسم واختار الاصعاد اليها فوصلها فى شهر ربيع الاول ولقى توزون ونزل دار طازاذ التى کانت بقصر فرج على دجلة وسعى فى ضمان البصرة اذا سير معه توزون جيشا وأوصله توزون الى المستکفى فخلع عليه خلعا سلطانية وسار الجيش معه الى داره فبلغ ذلک ابن اخيه فانفذ اليه توزون مالا اقره به على عمله
145	وبلغ ابن شيرزاد ان ابا الحسين يحطب کتابه توزون فتوصل الى القبض عليه وضرب بدار صافى مولى توزون ضربا مبرحا وقرض لحم فخذيه بالمقاريض وانتزعت اظفاره وکان ابو عبد الله محمد بن ابى موسى اخذ ايام ناصر الدولة فتوى الفقهاء باحلال دم ابى الحسين فأظهرها فى هذا الوقت فلما کان فى اخر ذى الحجة جلس المستکفى واحضر القضاة والفقهاء واحضر البريدى وبسط النطع وجرد السيف وحضر ابو عبد الله محمد بن ابى موسى يقرأ ما افتى به

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	واحد واحد من اباحة دمه على رؤوس الاشهاد وابو الحسين يسمع ذلک ورأسه مشدود فأمر المستكفى بضرب عنقه من غير ان يحتج لنفسه بحجة وأخذ رأسه وطيف به فى بغداد ورد الى دار السلطان وصلبت جثته على باب الخاصة على دجلة فى الموضع الذى كان حديدية مشدودا جته فكان هذا خاتمة امور الثلاثة وعقبى ما ارتكبوه من الظلم واهله ومن البلاء كله ومضى سيف الدولة الى حلب بعد انصراف ابى بكر محمد بن طغج الاخشيد وبها يانس فتركها ومضى الى الاخشيد وتسلم سيف الدولة حلبا وفى شهر ربيع الاول كان لسيف الدولة وقعة مع الروم رزق الظفر فهيا واطلق توزون ابا الحسين ابن مقلة بعد ان صادره على ثلاثين الف دينار ثم قبض على ابى الفرج السرمزارى وصادره على ثلاثمائة الف درهم فكان وقوع اسم الوزارة عليه اثنين واربعين يوما وخرج القاهر الى جامع المنصور ملتفا فى قطن يتصدق ورآه ابن ابى موسى فمنعه بالرفق واعطاه خمسمائة درهم وقصد القاهر بذلک التشنيع وانفذت الى ابى القسم البريدى الخلع وذلک فى جمادى الاخيرة وعزم المستكفى على الخروج مع توزون حين اخر ناصر الدولة المال فسفر ابو القسم ابن مكرم كاتب ناصر الدولة فى الصلح وحمل مالا تقرر واخذ ابن شيرزاد خطوط الناس بمال الضمان فدخل اليه ابو القسم عيسى بن على ابن عيسى فقال اكتب عن والدک بألف دينار فكتب ومضى الى ابيه فأدى خمسمائة
146	وركب الى ابن شيرزاد فخرج اليه ابو زكريا السوسى وطازاذ معتذرين فقال على بن عيسى انى اريد ان القاه ولا اخاطبه فى البقية فمضى وعادا اليه و قالا انه يستحى من لقائک فانصرف على بن عيسى كئيبا من المذلة اكثر من كآبته بالعزم وكان هو الذى اصطنع ابن شيرزاد وخرج تكين الشيرزادى صاحب توزون الى جزيرة بنى غبر وعاد الى جسر سابور وامر اصحابه بالتقدم الى واسط واجلس فى بستان يشرب فأحاط به عسكر البريدى فاسروه وحملوه الى البصرة وفى رجب دخل ابو جعفر الصيمرى واسطا ودخلها معز الدولة ولما علم انحدار توزون اليه مع المستكفى بالله انصرف عنها وارصل توزون البريدى فأطلق تكينا وضمنه واسطا واصعد المستكفى وتوزون الى بغداد وورد كتاب نوح صاحب خراسان بفتحه جرجان وطبرستان وكان بها الحسن ابن الفيروزان الديلمى وملک الرى وانصرف ركن الدولة الى اصبهان ونزل نوح

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بنيسابور وورد الخبر بانهزام سيف الدولة من الاخشيد واتباعهم له الى الرقة وذلک بعد ان اخذ منهم حلبا وملک دمشق واسر منهم الفى رجل ثم انصرف عنه اصحابه فکانت هزيمته سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فى المحرم خرج ابن شيرزاد الى هيت فصالحه ابو المرجا عمرو بن کلثوم مقدمها على ثمانمائة الف وخمسين الف درهم يسقطها على اهل البلد واقام الأخذها فورد عليه الخبر بوفاة توزون فى ثانى عشر المحرم وانه دفن بتربة يانس الموفقى
147	وکانت امارة ابى الوفا توزون سنتين واربعة اشهر وسبعة وعشرين يوما کتب له ابن شيرزاد سنتين وشهرا فعقد العسکر الامارة الابن شيرزاد وانحدر عن هيت وخلف بها غلامه اقبالا فقبلوه وحلف له المستکفى بحضرة القضاة والعدول والعسکر وانفذ ابن ابى موسى الى ناصر الدولة فعاد من عنده بخمسمائة الف درهم ودقيق فلم يکن لها موقع لغلاء السعر وانتشار الامر وقسط ابن شيرزادعلى الکتاب والعمال والتجار ارزاق الجند وکان فى البلد ساعيان يعرفان بهاروت وماروت يسعيان اليه بمن عنده قوت لعياله فيأخذه فصار البلد محاصرا بهذا الفعل وبالضرائب التى قررها وانقطع الجلب وکان من جملة ما صادر ابو بکر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمى اخذ منه عشرة الاف دينار وقبض المستکفى على القاضى ابن ابى الشوارب ونفاه الى سر من رأى وقسم اعماله فولى الشرفية ابا طاهر محمد بن احمد بن نصر وولى المدينة أباالسائب عتبه ابن عبيد الله وکان الى ابى عبد الله بن ابى موسى الهاشمى القضاء بالجانب الشرقى فدخل عليه اللصوص فى شهر ربيع الاخر فأخذوا امواله وقتلوه فولى ابو السائب مکانه وورد الخبر بوقوع الصلح من سيف الدولة والاخشيد وسلم اليه سيف الدولة حلبا وانطاکية فتزوج ابنة اخيه عبيد الله بن طغج وتوسط ذلک الحسن بن طاهر العلوى فقال النامى يمدح سيف الدولة فتى قسم الايام بين سيوفه وبين طريفات المکارم والتلد فسود يوما بالعجاج وبالقنا وبيض يوما بالفضائل والمجد سرى ابن طغج فى ثلاثين جحفلا واحجامه فى الزحف عن فارس فرد وکانت لسيف الدولة العزم عادة اذاکر القى البيض حدا على حد ايا سائلى عن يومه اسمع فانه حديث المعالى قصه قصص الجهد وقالت له الهيجاء فى صدر سيفه وقد نهدت من صدر غير الشرى نهد کانک من صغن ودرعک من تقى طرفک من رأى وسيف من حقد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فاظمأتهم والماء معترض لهم واستقيتهم ماء على قصب الهند
148	الم تر فرعونا وموسى تنازعا فغودرت العقبى لذى الحق لا الحشد فغرقه فى البحر فاجعل فويقها لتغريقه كالبحر وامدده بالمد فلو حئت ثمدا ناصبا ورفدته بجودک فاض البحر من ذلک الثمد وورد الخبر بموت ابى عبد الله الكوفى بحلب وقد تقدمت اخباره وورد الخبر بوصول الامير ابى الحسن معز الدولة الى باجسرى وكان ابن شيرزاد قد استخلف بواسط ينال كوشا فدخل فى طاعته فاستتر ابن شيرزاد حينئذ فكانت امارته ثلاثة اشهر وخمسة ايام واستتر المستكفى حتى خرج الاتراک مصعدين الى الموصل فظهر حينئذ واتاه ابو محمد المهلبى فخدمه عن معز الدولة فى حادى عشر جمادى الاولى ونزل بالشماسية وانفذ اليه المستكفى هدايا ووصل اليه بعد ثلاثة ايام فخلع عليه وطوقه وعقد له اللواء وقلده الامارة ووقف بين يدى الخليفة واخذت عليه البيعة وحلف له بايمان البيعة وعلى ان يضون ابا احمد الشيرزادى وحماته علم القهرمانة وللقاضى ابى السائب ولودلد ابن موسى ولابى العباس بن خاقان الحاجب ثم استخلف المستكفى الامير ابا الحسين ولاخوته ثم ساله فى امر ابن شيرزاد فأمنه وحلف له ولبس الخلع ولقب معز الدولة وكنى ولقب اخوه ابو الحسن على عماد الدولة ولقب اخوه ابو على ركن الدولة وضربت القابهم على الدنانير وانصرف الى دار مونس فنزلها ومن جملة دار مونس المدرسة النظامية اليوم وظهر ابن شيرزاد ولقى معز الدولة وقرر المستكفى فى كل يوم خمسين الف درهم لنفقته
149	وكتب ابو عبد الله الحسين بن على بن مقلة الى معز الدولة رقعة يخطب فيها كتابته وكان قدولاها ابن شيرزاد فلم يؤثره عليه وقبض على ابى عبد الله وعملت علم القهرمانة دعوة عظيمة احضرتها الديلم فقيل لمعز الدولة انها فعلت ذلک لتأخذ البيعة عليهم للمستكفى وعرفوه انها هى السبب فى ولايته فساء ظنه وانحدر الى دار الخلافة كما جرت عادته وانحدر معه الصيمرى وابن شيرزاد ووقفا فى مراتبهم وكان ابو احمد الشيرازى وولد ابن ابى موسى واقفين ودخل معز الدولة فقبل الارض وجلس على كرسى فأوصل رسول البريدى وتقدم نفسان الى المستكفى فظن انهما يريدان تقبيل يده فمدها فجذباه وطرحاه الى الارض وحملاه الى دار معز

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الدولة ماشيا وقبضوا على ابن ابى موسى و على علم ونهبت الدار قال ابن البهلول كنا اذا كلمنا المستكفى وجدنا كلامه كلام العيارين وكان جلدا بعيد الغور والحيلة وكان يلعب قبل الخلافة بالطيور ويرمى بالبندق ويخرج الى البساتين للفرجة واللعب وكان لاينفق عليه من الجوارى غير السودان ولا يعاشر غير الرجال وعزم معز الدولة على ان يبايع ابا الحسن محمد بن يحيى الزيدى العلوى فمنعه الصيمرى من ذاک وقال اذا بايعته استقر عليک اهل خراسان وعوام البلدان وأطاعه الديلم ورفضوک وقبلوا امره فيک وبنوا العباس قوم منصورون تعتل دولتهم مرة وتصح مرارا وتمرض تارة وتستقل اطوار لان اصلها ثابت وبنيانها راسخ فعدل معز الدولة عن تعويله واحدر ابا القسم الفضل بن المقتدر بالله من دار ابن طاهر الى دار الخلافة
150	خلافة المطيع لله ابى القسم الفضل بن المقتدر كانت تسعة وعشرين سنة واربعة اشهر بويع له يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة امه تدعى مشغلة وتوفيت فى مستهل ذى الحجة سنة خمس واربعين وثلاثمائة بايعه معز الدولة وحدر المستكفى اليه فسلم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع وسمل واعتقل عنده وقام ابن شيرزاد بتدبير الامير واستكتب على خاص امره ابا الحسن طازاذ ابن عسى النصرانى واستحجب ابا العباس بن خاقان وانشأ ابو العباس بن ثوابة يذكر بيعته كتابا الى الافاق وأقام معز الدولةلنفقته فى كل يوم الفى درهم وركب معز الدولة بين يديه والجيش وراءه الى باب الشماسية وعاد فى الماء الى دار الخلافة وصرف ابن نصر عن القضاء بالجانب الغربى وأعاد ابن ابى الشوارب وصادر ابن شيرزاد ابن ابى موسى وعلم القهرمانة على اربعين الف دينار وقطع لسانها وسلمها الى المطيع لله ولم يعارض ابا احمد الشيرزاى لقديم مودته ولما استولى ابن شيرزاد على الامور قال ابو الفرج بن ابى هشام بأى شئ نفق عليک وما يصلح لكتابة الانشاء ولا لجباية الخراج وانما تولى ديوان النفقات وكتب لابن الخال تارة وقد سألک المستكفى عزله بعد ان سألک فيه فلم تجب فقال لما رأيت عظم لحيته قلت لئن يكون هذا قطانا اولى من ان يكون
151	كاتبا ولكن رايته قد ملک بغداد واستولى على الخلافة وصار لى نظيرا فاردت ان احطه من منزله بعد اخرى حتى اجعله كاتبا لاحد قوادى وورد ناصر الدولة والاتراک معه الى سر من

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	رأى ووافىابو العطاف بن عبد الله بن حمدان اخو ناصر الدولة ونزل باب قطربل وظهر له ابن شيرزاد وجماعة من العجم وكان معز الدولة قد اصعد ومعه المطيع الى ناصر الدولة فتركهم ناصر الدولة وانحدر فى الجانب الشرقى ونزل مقابل قطربل فنهب الديلم تكريت وسر من رأى وانحدروا ومعهم المطيع لله الى بغداد ومع ناصر الدولة الاتراک وقد جعلهم على مقدمته مع ابى عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان وكان يخطب فى اعماله للمستكفى وهو مخلوع ونزل معز الدولة فى قطيعة ام جعفر وانزل المطيع لله فى دير النصارى وقد استولى ناصر الدولة على السفن وجعلها بالجانب الشرق فلحق الناس بالجانب الغربى مجاعة شديدة وكانت الاسعار بالشرقى رخيصة والقرامطة من اصحاب ناصر الدولة يعبرون ويجولون بين الديلم وبين الغلات فابتاع وكيل معز الدولة له كر دقيق بعد الجهد بعشرين الف درهم وكان ابن شيرزاد قد اثبت خلقا من العيارين ليحاربوا مع ناصر الدولة فظفر بكافور خادم معز الدولة فشهره فظفر معز الدولة بابى الحسين بن شيرزاد فصلبه حيا فأطلق ابو جعفر الخادم فحط معز الدولة اخاه وكان جعفر بن ورقاء معز الدولة فقال لقد سمعت ان رجلا يعد بألف رجل فلم اصدق حتى رأيت ناصر الدولة وقد عبر بصافى التوزونى لكبس معز الدولة فانفذ اليه بى وبأبى جعفر الصيمرى وباسفهدرست فرأيت اسفهردست وقد خزمهم وبنى معز الدولة فى الحدق نيفا وخمسين زبزبا وعبر فيها فانهزم ناصر الدولة وملک الديلم الجانب الشرقى سلخ ذى الحجة سحر يو م السبت وطرحوا النار فى المخرم ونهبوا باب الطاق وسوق يحيى وهرب الناس لما اودعوه قلوب الديلم من السب فخرجوا حفاة فى الحر وطلبوا عكبرا فماتوا فى الطريق
152	قال بعضهم رأيت امرأة تقول انا بنت ابن قرابة ومعى حلى وجواهر تزيد على الف دينار فمن يأخذها ويسقينى شربة ماء فما اجابها احد وماتت وما فتشها احد لشغل كل انسان بنفسه وامر معز الدولة برفع السيف والكف من النهب ولما وصل ناصر الدولة إلى عكبرا ومعه الاتراک وابن شيرزاد انفذب ابى بكر بن قرابة وطلب الصلح فتم ذلک وعرف الاتراک الحال فهموا بالوثوب بناصر الدولة فهرب الى الموصل وقصد عيار خيمة ناصر الدولة بباب الشماسية ليلا فطفى الشمعة وأراد ان يضع السكين فى حلقه وهو نائم فوضعها فى المخدة وظن انه قتله ومضى الى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	معز الدولة فاخبره فقال هذا لايؤمن ودفعه الى الصيمرى وقتله وأكل الناس فى يوم الغلاء النوى والميتة وكان يؤخذ البزر قطونا ويضرب بالماء ويبسط على طابق حديد ويوقد تحته النار ويؤكل فمات الناس بأكله وكان الواحد يصيح الجوع ويموت ووجدت امرأة قد شوت صبيا حيا فقتلت وانحل السعر عند دخول الغلات ونظر السيمرى فيما كان ينظر فيه ابن شيرزاد فاستخلف له ابا عبد الله ابن مقلة فقبض على ابى زكريا السوسى والحسن بن هارون فشتمها فقال السيمرى لم يكن غرضک غير التشفى منهما وأطلق معز الدولة ابا زكريا السوسى ولم يلزمه شئ وألزم الحسن بن هارون خمسين الف دينار وعزل ابن مقلة وانفرد الصيمرى بالامر واقطع اصحابه ضياع السلطان وضياع ابن شيرزاد وضياع المستترين وفى شعبان انبثق البحر بثق الخالص والنهروان وفى ذى الحجة مات الاخشيد ابو بكر محمد بن طغج بدمشق وتقلد مكانه ابنه ابو القسم
153	وغلب كافور على الامر وكان ابن طغج جبانا شديد التيقظ فى حروبه وكان جيشه يحتوى على اربعمائة رجل وكان له خمسة الاف مملوک يحرسونه بالليل بالنوبة كل نوبة الفا مملوک ويوكل بجانب خيمته الخدم ثم لا يثق بعد ذلک فيمضى الى خيم الفراشين فينام قال التنوخى لقب الراضى ابا بكر محمد بن طغج امير مصر بالاخشيد وسبب ذلک انه فرغانى وكل ملک بفرغانه يدعى اخشيد كما تدعوا الروم ملكها بقيصر والفرس بكسرى وشاها بشاه والمسلمون بأمير المؤمنين وملک اشروسنة يسمونه الافشين وملک خوارزم خوارزم شاه وملک الترک خاقان وملک جرجان صول وملک اذربيجان اصبهيذ وملک طبرسان يدعى سالان وابو بكر بن الاخشيد على مذهب الجبائى كان جده يدعى بحضرة المعتضد الاخشيد ولقب على ابنه بذلک وهو من اولاد الملوک بفرغانة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة توفى هذه السنة على بن عيسى بن داود بن الجراح وزير المقتدر بالله رحمهما الله وهو من دور قنى قال ابو سهل بن زياد القطان كنت معه لما نفى الى مكة فدخلنا ها فى حرشديد وقد كاد يتلف فطاف وسعى وجاء فألقى نفسه وهو كالميت من الحر والتعب وقلق قلقا شديدا وقال اشتهى على الله شربة ماء مثلوج فقلت سيدنا ايده الله يعلم ان هذا مما لايوجد بهذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ضاقت عن ستر هذا القول فاسترحت الى المنى قال وخرجت من عنده فرجعت الى المسجد الحرام فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة وكثفت وبرقت ورعدت رعدا شديدا متصلا ثم جاء مطر شديد وبرد كثير فبادرت الى الغلمان وقلت اجمعوا فجمعنا شيئا كثيرا وملائنا منه جرارا فلما كان وقت المغرب وقد حان افطاره جئته بذلک وقلت انت مقبل
154	والنكبة ستزول ومن علامات الاقبال انک طلبت ماء ثلج وهذا ما طلبته فأخذ يسقى كل من فى المسجد من المجاورين والصوفية السويق بالشكر والبلح ولم يشرب حتى مضى قطعة من الليل وقد شربوا اجمع فقال الحمد لله ليتنى كنت تمنيت المغفرة بدلا من الثلج فلعلى كنت اجاب ولم ازل به حتى شرب ومدحه بعض الشعراء فقال فيه بحسبک انى لا ارى لک عائبا سوى حاسد والحاسدون كثير وانک مثل الغيث اما سحابة فمزن واما ماؤه فطهور قال ابن كامل القاضى سمعت على بن عيسى يقول كسبت سبعمائة الف دينار اخرجت منها فى وجوه البر ستمائة وثمانين الفا وحكى هلال بن المحسن قال قال ابو على بن محفوظ لما ورد معز الدولة وابو جعفر الصيمرى معه الى بغداد اراد ابو الحسن على بن عيسى الركوب اليه وقضاء حقه فاتفق انه نزل الى داره ليجلس فى سميرية وابو جعفر مجتاز فى طيارة وانا واخى وابو الحسن طازاذ بن عيسى معه فقال لنا من هذا فقلنا الوزير ابو الحسن على بن عيسى فقال لأبى الحسن طازاذ قدم بنا اليه فاسأله ان ينزل معنا فى الطيار فقربنا منه وسلمنا عليه فقال له ابو الحسن طازاذ الى اين توجه سيدنا فقال اشار فتياننا بلقاء الامير الوارد وقضاء حقه فعلمت على ذلک فقال له فينتقل سيدنا الى الطيار فانه اولى فامتنع ولم يزل يراجعه وكان معه ابنه ابو نصر فخاطبه حتى فعل وسهل عليه ذلک ونزل فقام له ابو جعفر الصيمرى عن موضعه وقد وصانا ان لانعرفه اياه وكان ابو نصر عرفه واراد ان يشعر اباه فلم يدعه طاعة لأبى جعفر وسرنا مصعدين ووصلنا الى معسكر معز الدولة بباب الشماسية وقدم الطيار الى المشرعة فقال ابو جعفر رأبى الحسن تجلس يا سيدنا بمكانک حتى اصعد الى الامير واعرفه خبرک واوذنه بحضورک فقال له لک اطال الله بقاءک عند الامير اثرة وبه وانسه قال نعم وصعد فلما صعد قال ابو نصر لأبيه هذا الاستاذ ابو جعفر الصيمرى فارتاع وقال له الا اعلمتنى ذلک لاوفى للرجل حقه قال منعنى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اصحابنا وأقبل على طازاذ فقال له لا احسن الله حزاءک كذا يفعل الناس فقال والله يا سيدنا ما فعلت ما فعلته الا لأن الاستاذ امرنى به ولم تمكنى المخالفة له فقال
155	انا لله وانا اليه راجعون ووجم وجوما شديدا ثم قال من هذان أعزهما الله واشار الى والى اخى فقال طازاذ ابناء محفوظ فاستثبته وقال الذى كان يصحب جعفر بن الفرات قال نعم فقال قد كان جعفر من العمال الظلمة ولما صعد الصيمرى الى معز الدولة وجده على شراب ولم يقل له شيئا وعاد الى على بن عيسى فنهض له وأعظمه وقال له قد جنى على اصحابنا فى كتمانى موضع الاستاذ حتى كان من تقصيرى فى قضاء حقه مالم اعتمده وانا اعتذر اليه ادام الله عزه من ذلک فقال فعل الله بک يا سيدنا وصنع وأى تقصير جرى فالتفت الى طازاذ فقال الم اوصک بترک اعلامه امرى فقال ابو نصر ولده اعلمه وقد حصلت بين العتب ايها الاستاذ منک ومنه وقال له ابو جعفر الامير على حال لايجوز لقاء مثلک عليها وهو يعتذر من تأخر الاجتماع باعتراض ما اعترض منها واذا تكلف سيدنا العود فى غداة غد لقيه ووفاه من الحق ما يجب ان يوفيه اياه والطيار يباكر بابه وانصرف ابو الحسن وعاد ابو جعفر الى معز الدولة فقال له وافى على بن عيسى للقائک وخدمتک فاعتذرت اليه عنک بأنک على نبيذ ولم يجز ان يراک عليه فقال من على بن عيسى فقال وزير المقتدر بالله قال ذلک العظيم قال نعم قال ماوجب ان ترده فانى كنت اقوم الى مجلس اخر والقاه فيه فقال ما كان يحسن ان يشم منک رائحة شراب وفى غد يباكرک فقال معز الدولة فكيف اعامله وما الذى اقول له فقال له الصيمرى تنزعج له بعض الانزعاج وترفع مجلسه وتعطيه مخدة من مخادک وتقول له ما زلت مشتاقا الى لقائک ومتشوقا للاجتماع معک وأريد ان تشير على فى تدبير الامور وعمارة البلاد بما يكون الصواب فيه عندک وجاء ابو الحسن على بن عيسى من غد ودخل على معز الدولة فوفاه من الاجلال والاكرام اكثر مما وافقه عليه ابو جعفر وأعطاه مخده دسته فقبلها ابو الحسن وقال له ما يقال لمثله فقال له معز الدولة كنا نسمع بک فيعظم عندنا امرک ويكثر فى نفوسنا ذكرک وقد شاهدت منک الان ما كنت مؤثرا واليه متطلعا والدنيا خراب والامور على ما تراه من الانتشار فأشر على بما عندک فى اصلاح ذلک فقال له ابو الحسن هذه النية منک ايها الامير داعية الى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الخير ومسهلة للنجح وطريق العمارة ودرور المادة واستقامة امر الجند والرعية والعدل والذى اهلک
156	الدنيا واذهب الاموال واخرج الممالک عن يد السلطان خلافة وانما يتأتى الصلاح وتطرد الاغراض بالولاة الموفقين والاعوان المناصحين وحدثنا عمر بن شبة قال حدثنا فلان وذكر الاسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بوال خيرا قبض له وزير صدق ان غفل اذكره وا ن رقض ايقظه وقد وفق الله للاصير من هذا الاستاذ وأشار لأبى جعفر من تمت فيه اسباب الكفاية وبانت فيه شواهد المخالصة ويوشک ان يجرى الخير على يده ويتأتى المراد بحسن تدبيره فتراجع ابو جعفر عن وتوقف عن تفسير هذا القول لمعز الدولة وفطن معز الدولة ان توقفه لأمر كره ذكره فقال لأبى سهل العارض انظر ما يقول ففسر له تفسيرا لم يفهم عنه ولا استوفى القول فيه وتلجلج فى ذكر رجال الحديث حتى استفهم معز الدولة اسماءهم وقال هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الحسن لا هؤلاء رجال نقلوا لنا الحديث عنه ثم عاد ابو جعفر الى الترجمة بينهما وقال البو الحسن ومن اولى ما نظر فيه الامير وقدمه سد هذه البثوق التى هى اصل الفساد وخراب السواد فقال وقد نذرت لله عند حضورى فى هذ الحضرة الا اقدم شيئا على ذلک ولو نفقت فيه جميع ما املک قال اذن يحسن الله عونک وبذلک لک كل صعب ويسهل كل مراد بين يديک فلما انقضى القول بينهما فى ذاک قال معز الدولة اذكر حوائجک لاتقدم فيها بما اقضى به حقک قال الحاجة الحاضرة هى الى الله تعالى فى ان يطيل بقاءک ويديم علاک ومتى عرضت من بعد حاجة اليک كان المعول فيها عليک قال لا بد من ان تذكر شيئا قال حراسة منازلى فانها تشتمل على عدد كثير من بنين وبنات وعجائز وأهل وأقارب وأتباع واصحاب قال هذا اقل ما افعله ونهض ابو الحسن وشيعه ابو جعفر ومشى الغلمان بين يديه وتوفى ابو الحسن بعد عبور معز الدولة وهزيمته ناصر الدولة بيوم فمضى ابو عمران موسى ابن قتاد وكان معه مائتا رجل من الديلم فنزل داوه وركب الصميرى اليها وقد فرغ من تجهيزه ووضع فى تابوته فصلى عليه وقال لموسى اخرج من هذه الدار فما يجوز نزولک فيها فقال لا اخرج فقال لاامكنک منها فقال لااقبل منک قال اذا لم تقبل اكرهتک

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وتنابذا بالقول تنابذا تولدت منه فتنه واجتمع الى موسى اصحابه والى ابى جعفر آخرون
157	وعرف معز الدولة ذاک فبادر لاطفاء النائرة وقال للصيمرى ليس هذا وقت ذاک قال بلى ايها الامير هذا وقته ومتى افتتحنا امرنا بسقوط هيبتنا استمر ذلک وبعد تلاقيه وازداد الامر من بعد وهنا والطمع استحكما فأخذ معز الدولة بيد موسى بن قتاد فأخرجه معه وقال له يكون نزولک فى الدار التى انزلها ولا يفتتح امر بما بقبح من انزعاج اولاد هذا الشيخ المهشور ذكره فى الدنيا وعياله عن منازلهم واوطانهم وبقيت دور ابى الحسن على ولده ودور ابن اخيه ابى على بن عبد الرحمان عليه فى حياته بفعل ابى جعفر ما فعله وكان على بن عيسى لا يخل بالجمع ولما حبس كان يلبس ثيابه ويتوضأ ويقوم ليخرج فيرده الموكلون فيرفع يديه الى السماء ويقول اللهم اشهد وكان لايفارق الدراعة ولا يترک الوقار فى خلواته وحكى ابنه ابو القسم انه كان يرتفع لأبيه من ضياعه فى كل سنة عند الاعتزال والعطلة بعد ما ينصرف فى نفقاته وما كان يصرفه الى بنى هاشم وأولاد المهاجرين والانصار فان رسومهم عليه كانت نيفا وأربعين الف دينار فكان الحاصل بعد هذا كله وهو يلزم منزله ثلاثين الف دينار وكان حاصل ابن الفرات من ضياعه اذا تعطل الف الف دينار واذا وزر اضعفت وفى هذه السنة تمت امارة معز الدولة ابى الحسين فكانت امارته ببغداد احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا ويومين وذلک لما بعد ناصر الدولة والاتراک وابن شيرزاد الى الموصل واستخلف المطيع لله ومضى الى دار الخلافة وتقلد ابو احمد الشيرازى كتابته وتسلم الخليفة من معز الدولة اقطاعا بمائتى الف دينار وكان ابو الحسين على بن محمد بن مقلة يواصل معز الدولة فى ايام الحصار بالهدايا والاخبار فلما عبر الى الجانب الشرقى حمى داره بها واستخدمه فأخذ فى المصادرات للتجار والشهود فصادف احد العامة معز الدولة منصرفا منفردا نصف النهار فعرفه ما الناس فيه من الجزف فتقدم بصرف ابن مقلة
158	واحترقت دور ابن شيرزاد ودور اسبابه واخيه وصودر على مائة وثمانين الف درهم وقلد معز الدولة المعز الشرطة ابا العباس بن خاقان وورد الخبر باستيلاء ركن الدولة ابى على على الرى والجبل واجتمع رأى الاتراک على الايقاع بناصر الدولة فاستجار بأم ملهم حتى امرت ولدها

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بتسييره فسار ومعه ابن شيرزاد الى مرج جهينة فلما امن سمل ابن شيرزاد وأمرت الاتراک على نفوسها تكين الشيرزاذى وانفرد عنهم ينال كوساه ولولو واستأمنا الى معز الدولة وغلب تكين والاتراک على الموصل ومضى الى سنجار ورأى ناصر الدولة فانجده معز الدولة باسفهدوست والصيمرى والتقيا بتكين بالحديثة فى جمادى الاخرة واستوسر تكين وانهزم اصحابه وسار الصيمرى مع ناصر الدولة الى الموصل ودخل على الصيمرى خيمته ولم يعد اليه فقال لما دخلتها عليه علمت انى قد اخطأت فبادرت بالانصراف وندم الصيمرى عند خروج ناصر الدولة على ترک القبض عليه وسلم الى الصيمرى ابن شيرزاد وضمن له طازاذ وابو سعيد بن وهب النصرانى الكاتب وهو الكاتب الذى مدحه ابن نباته خمسين الف دينار على ان يطلقها فلم يفعل وسلمها الى الصيمرى وكان الصيمرى مراعيا لطازاذ وانفذ معهم تكين الشيرزاذى مسمولا وانفذ ابنه هبة الله بن ناصر الدولة رهينة فلما وصلوا اطلق معز الدولة تكينا واقطعه اقطاعا بأربعين الف درهم وكتب ابو عبد الله بن ثوابه عن المطيع لله كتابا بالفتح الى عماد الدولة منه فلم يسفر العجاج الا عن قتيل مرسل او غريق معجل او جريح معطل او اسير مكبل
159	او مستأمن محصل او حقيبة ملأها الله بلا تعب او غنيمة افاءها الله بلا نصب وكان مع ناصر الدولة قائد يقال له ابراهيم بن احمد وأخوه صاحب خراسان فقتل ابن اخيه نوح بن نصر بن احمد بعض اقارب ابى على بن محتاج فكاتبه ابو على بن محتاج واستعانه على محاربة ابن اخيه ففارق ناصر الدولة بتكريت فى سبعين غلاما فانفذ اليه ناصر الدولة وخلع الخليفة ولواءه مع جوجوخ التركى المسمول ولقبه ومضى ابراهيم مع ابن محتاج فهزما نوحا وملک ابراهيم ثم وقعت الوحشة بين ابى على فمضى ابراهيم مستأمنا الى ابن اخيه ومضى ابو على الى بلاد الصغد وانتبهت رجال ابن شيرزاذ ان الصيمرى صرفه وطالبه بالاموال فاستخلف الصيمرى بالحضرة طازاذ وانحدر فواقع اصحاب ابى القسم البريدى فأسر خلقا منهم وفى هذه السنة صرف ابو الحسن محمد بن ابى الشوارب عن القضاء الجانب الغربى وأضيف الى عمل القاضى ابن الحسن محمد بن صالح الهاشمى وفى النصف من شعبان من هذه السنة خرجت العامة لزيارة قبر الحسين عليه السلام وعقدت القباب بباب الطاق وورد الخبر ان سيف الدولة قبض

تكملة تاريخ الطبرى	
صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	على القراريطى واستكتب بعده ابا عبد الله ابن فهد الموصلى وفى هذه السنة انقطعت قنطرة دهما بأسرها
160	سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فى صفر انحدر المطيع لله ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدى وسارا من واسط فى البرية الى البصرة وانفذ الصيمرى وموسى قباد فدخلا دار البريدى لمسماران ورحل الخليفة ومعز الدولة فاستأمن اليه عسكر البريدى بالدرهمية وهرب ابو القسم الى هجر وقبض معز الدولة على امواله وقواده وأحرق سفنه ولما استولى على البصرة قصد اخاه عماد الدولة بارجان وكان يقف بين يديه واتفق وصوله من عنده ووصول الصيمرى والخليفة الى بغداد فى خامس عشر من شوال وورد الخبر بان نوحا صاحب خراسان عاد الى بخارا وسمل عمه ابراهيم وصار اليه ابن محتاج فى الامان ولما ورد المطيع لله من البصرة وكان فى صحبته ابو السائب فولاه قضاء القضاة وصرف ابن ام شبان ولم يرتزق ابو السائب واستخلف ابا بشر عمر بن اكثم وورد الخبر بان ركن الدولة فتح طبرستان وجرجان وهزم وشمكير بن زيار واستاسر من اصحابه مائة وثلاثة عشر قائدا وفى ذى القعدة ضمن روزنهان الديلمى السواد والضرائب بعشرة الاف الف درهم واستكتب على ذلک ابن سنجلا وضمن الصيمرى اعمال واسط واستكتب عليها ابا الحسن طازاذ وفى ذى الحجة خلع معز الدولة على هبة الله بن ناصر الدولة الذى كان رهينة عنده وانفذه مع ابن قرابة الى ابيه سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ورد الخبر بانهزام سيف الدولة من الروم واستيلائهم على مرعش ودخل ابو القسم البريدى بغداد فى الامان فاقطعه معز الدولة اقطاعا بنهر الملک بمائة وعشرين الف درهم واعاد عليه ضيعته المعروفه بفروخاباذ من بادوريا وانزله فى الدار المعروفة بالموزة بمشرعة الساج محتاطا عليه
161	وقبض على ابن اسفهدوست لانه اشار على معز الدولة بمبايعة ابى عبد الله بن الداعى فقال الصيمرى انه قصد ان يوليه الامارة اذا صار الامر اليه فكان ذلک سببا لاعتقاله برامهرمز ومات بقلعتها معتقلا وانفذ الصيمرى وروزنهان الى هيت فقبضا على ابى المرجا عمرو بن كلثوم واعتقل ببغداد وأخر ناصر الدولة المال الذى صولح عليه من معز الدولة فخرج معز الدولة طالبا له الى نصيبين وأتى سيف الدولة اخاه ناصر الدولة معاونا له وسفر ابن قرابة فى الصلح على ان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	يخطب ناصر الدولة لعماد الدولة ولمعز الدولة ولابنة بختيار وان يحمل ابنه رهينة ويؤدى ثمانية الاف الف درهم فى السنة فتم ذلک وقال ابو الطيب المتنبى يذكر انجاد سيف الدولة لأخيه فى قصيدة مدحه بها ان السعادة فيما انت فاعله وفقت مرتحلا او غير مرتحل اجر الجياد على ما انت مجريها وخذ بنفسک فى اخلاقک الاول ينظرن من مقل ادمى احجتها قرع الفوارس بالعسالة الذبل فلا هجمت بها الا على ظفر ولا وصلت بها الا الى امل واستولى اصحاب ركن الدولة على اذربيجان وخلت الرى منهم فقصدها ابن قراتكين فانفذ معز الدولة له لسبكتكين ومعه القرامطة واكثر الجيش وأمده بروزبهان معاونه لاخيه ركن الدولة وفى ثانى شهر رمضان وهو الخامس من اذار بلغت زيادة دجلة احدى وعشرين ذراعا وثلثا فغرقت الضياع والدور
162	سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فى شهر ربيع الاول مات ابو محمد الحسن بن احمد المادرانى الكاتب وفيه انحدر الصيمرى لمحاربة عمران بن شاهين وهذا عمران من اهل الجامدة جنى بها جناية فهرب من العامل واقام بين القصب يصيد السمک ثم تلصص واجتمع معه جماعة من الصيادين واستامن الى البريدى فقلوه الجامة والاهواز فما زال امره يقوى ولما انحدر الصيمرى لقتاله هرب من بين يديه فاستأسر الصيمرى اهله واولاده ولم يبق غير استيلائه على البطيحة فورد الخبر بموت عماد الدولة بشيراز فكاتب معز الدولة الصيمرى بالمبادرة الى هناک فترک حرب عمران وتوجه وكان ركن الدولة قد وافى اخاه عماد الدولة وسلما فارس الى ابى شجاع فناخسره ابن ركن الدولة الملقب بعد ذلک عضد الدولة وانفذ الصيمرى بأبى الفضل العباس فسانحس فقلده معز الدولة الدواوين ووافى سبكتكين والجيش من الرى وعاد الصيمرى من شيراز وعاود محاربة عمران فمات بالمرمونى من اعمال الجامدة وكان الصيمرى يحسد المهلبى على تخصيصه وأدبه فكان اذا جلس معه على الطعام رأى كلامه وفصاحته فيأمر الفراشين بعينه فيطرحون المرقة على ثيابه فكان المهلبى منغصا به وكان يستصحب مع غلامه دائما ثيابا يغير بها ما عليه وكان فى الصيمرى شجاعة وقوة نفس وهو الذى فتح الجانب الشرق لمعز الدولة لان الديلم لم يقدم على العبور فلما رأوا كاتبا قد تقدمهم انفوا وقال القاضى ابو حامد المرورونى كنت واقفا بين يدى معز الدولة فقال للصيمرى اريد خمسمائة الف درهم لمهم فقال

تكملة تاريخ الطبرى	
صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	من اين ودخلک لايفى بخرجک فقال الساعة احبسک فى الكنيف حتى يحضر ما طلبته فقال اذا حبستنى فى الكنيف خريت لک بقرة وضربتها دراهم فضحک منه وأمسک ولما خرج الصيمرى فى هذا الوجه استخلف ابا محمد المهلبى فلما علم نفاقه
163	على معز الدولة اطلق لسنانه فيه فكان ابو محمد قد تيقن انه يهلكه على يد الصيمرى فانفذ الى معسكره طيورا واوقف من يكتب عليها اخباره فأتاه البراج بطير قد ابتل بالماء بكتاب لم يقف عليه فقال للصابىء تلطف فى قراءته فقرأه بعد جهد فاذا فيه هلاک الصيمرى فدخل الى معز الدولة وعزاه وجلس للعزاء به وترشح للوزارة ابو على الطبرى وهو عامل للاهواز قال التنوخى من اعظم المصادرات مصادرة معز الدولة لابى على الحسن بن محمد الطبرى صادره على خمسمائة الف دينار فلما مات الصيمرى طمع فى الوزارة وبذل فيها مالا عظيما قدم منه اول نوبه ثلاثمائة الف دينار فلم يبن عليه خروجها فأخذها منه وقلد المهلبى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فى هذه السنة رد القرامطة الحجر الاسود الى مكة وكان بجكم قد بذل لهم ان ردوه خمسين الف دينار فلم يجيبوه وكان بين قلعة ورده اثنان وعشرون سنة وفى هذه السنة كانت وزارة ابى محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبى لمعز الدولة خلع عليه معز الدولة القباء والسيف والمنطقة وسار سبكتكين بين يديه الى دار الخلافة فخلع عليه السواد والسيف والمنطقة وكان المهلبى ثقيل البدن ومشى فى صحون الخلافة وقد اثقله ما عليه من اللباس فسقط بين يدى المطيع لله عند دخوله من ذلک ومن شدة الحر ووقع على ظهره فأقيم وظن من معه انه يحضر بما جرى فتكلم وأحسن وأطال فى الشكر والقول وتمثل بأبيات فتعجب الناس من بديهته وركب الى داره ومعه جميع الجيش وحجاب الخلافة وداره هى الدار المعروفة بالمرشد ونزلها السلطان ركن الدولة فى سنة سبع وأربعين واربعمائة عند دخوله بغداد ونقضها
164	موفق خادم القائم بأمر الله رضوان الله عليه فى سنة خمس وخمسين واربعمائة وبنى بالتها حجرة للطيور بباب النوبى وعمرها سعد الدولة الكهورانى فى سنة تسعين واربعمائة ولما قتل وقفتها زوجته نقد ما كان نقض ما بقى فى الدور الشاطبية بباب الطاق وما امتدت يده من قصر بنى المأمون رضى الله عنه ثم نزلها قوام الدولة كريغا فى سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ثم خلت

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بعد خروجه وقال ابو نصر عبد العزيز عمر بن نباته السعدى يمدح المهلبى بقصائد منها دع بين اثوابى وبين وسادى شخصا يصد فوارسى وجيادى وقال فيه من اخرى ورب اذم فى ركاكة رايه وفى قوله أى الرجال المهذب تكلم والنعمان شمس سمائه وكل مليک عند نعمان كوكب ولو ابصرت عيناه شخصک مرة لابصر منه شمسه وهو غيهب وفيها كفى وزراء الملک فى الناس مفخرا بانک منهم حين تعزى وتنسب كما قد كفى الابطال بأسا ونجدة بان قيل منهم فى الهياج المهلب وانحدر المهلبى وروزهان لمحاربة عمران فهزمهما واستأسر قوادهما ومضى المهلبى الى البصرة وكاتب سيف الدولة الخليفة يستأذنه فى الغزو فأذن له فاوغل فى بلاد الروم وسبى وافتتح حصونا وعاد فى ثلاثين الفا فأخذ عليه الروم الدرب فلم يفلت الا فى عدد يسير وقال المتنبى قصيدة منها قل للدمستق ان المسلمين لكم خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
165	سنة اربعين وثلاثمائة فيها تم الصلح بين عمران ومعز الدولة وقلده البطائح واطلق عياله الماسورين واطلق القواد وورد الخبر بمعاودة ابن قراتكين حرب ركن الدولة بعد انهزامه ودخوله ركن الدولة الرى بعد ان تقابلا سبعة ايام وواصل ابن قراتكين الشرب اياما فمات فجأة وكفى ركن الدولة خطبه بعد ما حل به وبعسكره من البلاء بحصارة وورد ابن وجبة صاحب عمان البصرة فقاتله المهلبى واخذ منه خمسة مراكب وهزمه ووصل المهلبى الى بغداد ومعه الاسارى والمراكب وفيها مات ابو القسم الكلوذانى بعد الفقر وقد مضت اخباره وفيها مات ابو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخى امام الصحاب ابى حنيفة قال الخطيب كان مع غزارة علمه وكثرة روايته عظيم العبادة كثير الصلاة صبورا على الفقر والحاجة عزوفا عما فى أيدى الناس ولما اصابه الفالج فى اخر عمره حضره اصحابه فقالوا هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل ويجب ان لانبذله الى الناس ونكتب الى سيف الدولة فنطلب منه ما ننفق عليه ففعلوا أحسن ابو الحسن بماهم عليه فسأل عن ذلک فاخبر به فبكى وقال اللهم لاتجعل رزقى الا من حيث عودتنى فمات قبل ان يحمل اليه سيف الدولة شيئا ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة الاف درهم ووعد ان يمده بأمثالها فتصدق اصحابه بها ومات ليلة النصف من شعبان من هذه السنة ومولده سنة ستين ومائتين

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
166	وصلى عليه القاضى ابو تمام الحسن بن محمد الهاشمى الزينى وكان من اصحابه بحذاء مسجده فى درب أبى زيد على نهر الواسطين وقد بقى من مسجده اليوم قطعة من حائط القبلة يعرف اليوم بمقلع ابن صابر قال التونخى كان ابو زهير الجنابى الفقيه ورعا عارفا بمذهب ابى حنيفة فدخل بغداد فبلغه اخبار ابى الحسن الكرخى فى ورعه فلقيه فقال يا ابا الحسن بلغنى انک تأخذ من السلطان رزقا فى الفقهاء قال نعم قال ومثلک فى علمک ودينک يفعل هذا قال له ابو الحسن او ليس قد اخذ الحسن البصرى فى زمنه وفلان وفلان فعدد خلقا من الصالحين الفقهاء ممن اخذ من بنى امية فقال ابو زهير ذهاب هذا عليک اطرف بنو امية كانت مصائبهم فى اديانهم وجباياتهم الاموال سليمة لم يظلموا فى العشر ولا الخراج فكان الفقهاء يأخذون منهم الاموال مع سلامتها وهؤلاء الامراء الذين تأخذ منهم اموالهم فاسدة مع اديانهم وجبايتهم لها بالظلم والغشم فسكت ابو الحسن ولم يأخذ شيئا الى ان مات سنة احدى واربعين وثلاثمائة ورد الخبر بدخول الروم سروج واحراقهم مساجدها وسبى اهلها وفيها بنى سيف الدولة مرعشا فقال ابو الطيب المتنبى يمدحه بقصيدة فديناک من ربع وان زدتنا كرما يقول فيها هنيئا لهذا الثغر رايک فيهم وايک حزب الله صرت له حزبا فيوم لخيل تطرد الروم عنهم ويما لجود تطرد الفقر والجدبا سراياک تترى والدمستق هارب واصحابه قتلى واملواله نهبى اتى مرعشا يستقرب العبد مقبلا وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا وهل رد عنه باللقان وفوقه صدور العاولى والمطهمة القبا
167	ارى كلنا يبغى لسعيه حريصا عليها مستهاما بها صبا فحب الجبان النفس اورده البقا وهب الشجاع الحرب اورده الحربا ومختلف الرزقان والفعل واحد الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا كفى عجبا ان يعجب الناس انه اتى مرعشا تبا لاربابها نسبا وما الفرق ما بين الانام بعينه اذا حذر المحذور واستصعب الصعبا لامر اعدته الخلافة للعدى وسمته دون العالم الصارم العضبا سنة اثنين واربعين وثلاثمائة ورد الخبر فى شهر ربيع الاخر بغزاة سيف الدولة وغنيمته واسره لقسطنطين بن الدمستق فقال النامى يمدحه بقصيدة منها ومن جمع الفخرين فخر ربيعة وفخر ابى الهيجاء كان بلا ند يمر عليک الحول سيفک فى الطلا وطرفک ما بين الشكيمة واللبد ويمضى عليک الدهر فعلک للعلى وقولک للتقوى وكفک للرفد بنى الاصفر اصفرت وجوه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	حماتكم وقد ردها فى البيض تحمر فى الرد فلم تر يوما مثلك الخيل فارسا اجر لخيل فى الجهاد على الجهد وقد سار فى الروم الدمستق باغيا له ساعة نكراء فى نوب نكد فتسقى دم الاكباد وهى على ظمى وتخترم الاعمار وهى على حقد اذا حبست فى حد سيفک سخطها توثب او تلقى الظبى مطلق الحد وكمن قسطنطين تحت صليبه ومد القنا من فوق ارعن معتد كانک قد قدمت جندا لهزمها وقد سرت فى جند وحزمک فى جند واسلم قسطنطين للاسر بردس وولى وفد خدته فوهاء فى الخد وقال ابو الطيب قصيدة ليالى بعد الظاعنين شكول
168	فيها وما قيل سيف الدولة اثار عاشق ولا طلبت عند الظلام ذحول قال ابن جنى اثار افتعل من الثار وأصله اتثأر فابدلت التاء ثاء لتوافقهما فى الشدة وقرب مخرجهما وقال قيس ثارت عديا والحطيم فلم اضع وصية اشياخ جعلت ازاءها والذحول جمع ذحل وهو الثار فيها على قلب قسطنطين منه تعجب وان كان فى ساقيه منه كبول لعلک يوما يا دمستق عائد فهل هارب مما اليه يؤول نجوت باحدى مهجتيک جريحة وخلفت احدى مهجتيک تسيل اغركم طول الجيوش وعرضها على شروب للجيوش اكول وورد الخبر بموت ابى الفضل العباس بن فسانحس بالبصرة وسنة سبع وسبعون سنة وحمل تابوته الى الكوفة وتقلد الديوان بعده ابنه ابو الفرج محمد وورد الخبر بتمام الصلح بين ركن الدولة وبين ابى على بن محتاج بعد حروب جرت بينهما على باب الرى ومنازلة ثلاثة اشهر وانصرف ابن محتاج الى خراسان وركن الدولة الى الرى وفى شوال مات ابو عبدالله بن فهد الموصلى وفى هذه السنة ماتت بدعة الصغيرة المعروفة بالحمدونية عن اثنين وتسعين سنة
169	سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة فى هذه السنة ورد رسول ابى على بن محتاج الى معز الدولة فأوصله الى الخليفة وذلک بعد موت نوح بن نصر فعقد لابى على على خراسان وسلم اليه العهد والخلع وضم اليه ابا بكر بن ابى عمرو الشرابى واقام الخطبة للمطيع فى هذه السنة ولم تكن قد اقيمت له ببلاد خراسان الى هذه الغاية وبلغ الخبر بموت موسى قتادة فانحدر المهلبى لحيازة تركته وكانت عظيمة وفى مستهل شعبان ورد الخبر بوقعة كانت بين الدمستق وبين سيف الدولة بالحدث وقتل سيف الدولة خلقا من اصحاب الدمستق واسر ابن ابنه وصهره وبطارقته

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وبنى الحدث بعد ان اخربوها وقال السرى ذكرا اخرابهم لها ان يشتک الحدث الحسناء حادثة يسعى بها حاين منهم ومغرور فانها نشوة ولت عذوبتها وخر ذو التاج عنها وهو مخمور سينقض الوتر من اعدائه ملک عدوه حيث كان الدهر مقهور فحاذروا وزرا منه وهل وزر والسيف فى يد سيف الله مشهور وقال ابو الطيب قصيدته ذى المعالى فليعلون من تعالى هكذا هكذا والا فلا لا قال ابن جنى يريد انهم بعثوا سيف الدولة على اتمام بنائه واعلائه فكانوا سبب ذلک يقول فيها قصدوا هدم سورها فبنوه واتوا كى يقصروه فطالا واستجروا مكايد الحرب حتى تركوها لهم عليه وبالا
170	رب امر اتاک لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا قال ابن جنى الفعال الهراب والافعال انهزامهم وقسى رميت منها فردت فى القلوب الرماة عنک النصالا اخذوا الطرق يقطعون بها الر سل فكان انقطاعهم ارسالا وهم البحر ذو الغوارب الا انه صار عند بحرک آلا الغوارب الامواج وفى شوال مات ابو جعفر محمد بن القسم الكرخى وعرض لمعز الدولة مرض فى احليله وهو الانعاظ الدائم وورد الخبر بدخول ركن الدولة وابن محتاج جرجان ومضى وشمكير هاربا الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثمائة عقد معز الدولة لابنه بختيار الرئاسة وارجف على معز الدولة عند عمران فاجتاز به مائة الف دينار قد حملت من الاهواز وامثالها للتجار فأخذها فانفذ معز الدولة الكوكبى نقيب الطالبيين برسالته فى اطلاق ماله واموال التجار فرد ما يتعلق بمعز الدولة ومضت امتعة التجار وفى هذه السنة سد معز الدولة فوهة نهر الرفيل وسد بثق النهروانات وحفر للخالص فحوله وشرع فى سد يثق الروبانية ببادوريا وفى رجب ورد الخبر بموت ابى على بن محتاج بالرى فى وباء حدث بالبلد وورد رسول ابى الفوارس عبدالملک بن نوح فعقد الخليفة له على خراسان وانحدر روزبهان فى شهر رمضان لقتال عمران وجاء المهلبى الى زاوطا لمعاونته
171	سنة خمس واربعين وثلاثمائة ترک روزبهان محاربة عمران ومضى الى الاهواز عاصيا واستكتب ابا عبدالله الجويمى واستأمن اليه رجال المهلبى وكان روزبهان من صنائع معز الدولة لانه رقاه الى هذه المنزلة وكان يتبع موسى وقتادة فاضطرب الديلم على معز الدولة واظهروا ما

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فى نفوسهم وانصرف المهلبى الى الابلة وانحدر معز الدولة والمطيع لله وهم ناصر الدولة بالانحدار الى بغداد وأخذها فوصلها سبكتكين فلم يقدم وواقع معز الدولة روزبهان بقنطرة اريق سلخ شهر رمضان وقاتله بالاتراك ولم يثق بالديلم فأسره واصعد به الى بغداد فى زبزب فكثر دعاء العامة على روزبهان ورجموه بالاجر واشار عليه مسافر باتلافه وعلم معز الدولة ان الديلم على اخذه وكره قتله لان معز الدولة كان يكره الدماء ولم يكن متسرعا الى اراقتها ثم اخرجه ليلا الى الانايتين تحت البلد فغرقه وكان اخو روزبهان قد عصى بفارس فظفر به هناك ودخل الخليفة داره فى مستهل ذى القعدة بعد وصول معز الدولة ومات فى هذا اليوم ابو عبدالله الحسين بن احمد الموسوى وفيها مات ابو عمر الزاهد غلام ثعلب وجوز العالم جنازته فى الكرخ فوقعت الفتنة لاجلها وحكى ابو عمر قال كان سبب انفرادى فى هذه الخربة اننى اخذت كتاب سيبويه وتوجهت لاقرأه على المبرد فسمعت الشبلى يقص فى الجامع وانشد فى قصصه قد نادت الدنيا على اهلها لو ان فى العالم من يسمع كم واثق بالعمر واريته وجامع فرقت ما يجمع ووجدت بخط التميمى قال عاد ابو عمر مريضا فلم يجده فكتب على بابه واعجب شىء سمعنا به مريض يعاد فلا يوجد وحكى رئيس الرؤساء ابو الحسن بن صاحب النعمان قال مضيت مع ابى الى ابى عمر فلما دخلنا عليه قال تأجروا فأخذ كل واحد منا اجرة وجلس عليها ثم أخذ
172	ابى يعتذر من تأخره عنه فقال يا ابا الحسين كم تعتذر اما علمت ان الصديق لا يحاسب وان العدو لا يحاسب ثم قال يا ابا الحسين ان ابن عبيد الله كان يبرنى وأراد منى الخروج الى الكوفة لتعليم ولده برزق سناة لى فلم افعل فغضب وقطع ما كان يعطينى اما علمت يا ابا الحسن ان رزقى على من اذا غضب لم يقطع قال وطال الحديث وودعه ابى وانصرفنا سنة ست واربعين وثلاثمائة خرج ابو الحسين بن مقلة الى كربلاء للزيارة وبه فالج فمات فى طريقه واعيد الى داره ودفن بمربعة ابى عبدالله وفيها تزوج بختيار بابنة سبكتكين بحضرة الخليفة سنة سبع واربعين وثلاثمائة وورد الخبر ان الروم نهبوا سواد ميافارقين وقتلوا نادرا غلام سيف الدولة وانهم غلبوا على سميساط وأحرقوها وان سيف الدولة افلت منهم فى عدد يسير وأسروا اهله

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وقرابته وأخر ناصر الدولة الى ميافارقين ناصر الدولة خمل المال عن معز الدولة فسار إلى نصيبين وراءه وبعد وانفذ معز الدولة بسبر مردى وهو حدث فى خمسمائة من الديلم الى سنجاب فهرب منه ابو المرجا جابر وهبة الله ابنا ناصر الدولة ان لا ينفذه فلم يقبل منه فقال طفل يرق الماء فى وجناته وينض عوده ويكاد من شبه العذارى منه ان تبدو نهوده جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده وقال السرى المعروف بالرفاء يمدح ابا المرجا
173	الله اكبر فرق السيف العدا فتفرقت أيدى سبا اخبارها لا تجبر الايام كسر عصابة كسرت وذل لجابر جبارها رحلت فكان الى السيوف رحيلها وثوت فكان الى السيوف مزارها علم الاعاجم ان وقع سيوفكم نار تشب وانتم اعصارها من ذا ينازعكم كريمات العلى وهى البروج وانتم اقمارها الحرب تعلم انكم آسادها والارض تشهد انكم امطارها فى وقعة لک عزها وسناؤها وعلى عدوک عارها وشنارها عمرت ديارک من قبور ملوكها وخلت من الانس المقيم ديارها ولابن الحجاج فى ذلک لله يا سير مردى يوم حجار حين دعاک الى ذى لبدة ضار سرى اليک وجنح الليل منسدل بجحفل مثل جنح الليل جرار وصبحتک جيوش الله معلمة من كلا اغلب ماضى العزم مغوار يأبى له الضيم ان الضيم منقصة انف حمى وجاش غير خوار لما سما لک فى الهيجاء منفردا بمرهف القد ماضى الحد بتار عضب المهزة لا يبتز رونقه يوم الكريهة الا نفس جبار لقيتم غير انكاس ولا عزل ولا تكول على الهيجاء اغمار لما رأى العز فى ايراد مهجته مضى فأوردها من غير احدار ليث يكر اذا كروا وان لجأوا الى الفرار رأوه غير فرار ابى النزول على حكم نزلت به فما انثنى بعد اقبال لادبار حتى هوى تحت ايدى الخيل يخبطه فى سائل من دم الاوداج موار ثاو بسنجار لا يغدو اذا ظعن الغادون عنها ولا يسرى مع السارى
174	يا آل احمد ايها هكذا ابدا صونوا الحريم وحوطوا حوزة الدار واصلوا بنار الردى من دون شحنكم والحر بالنار اولى منه بالعار لا ترهبوهم فان القوم اكثرهم من حزتموهم لئاما يوم سنجار لله ذلک من يوم اعاد لكم يا شيعة الله فيهم يوم ذى قار كروا فان صدو الخيل عابسة يحملن كل رحيب الصدر كرار يحملن اسدا بخفان مواطنها منها الهصور ومنها المشبل الضارى فأما حال ناصر الدولة فانه توجه من مبافارقين الى حلب قاصدا لاخيه سيف الدولة واستأمن

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اكثر جيشه واخوه ابو زهير الى معز الدولة وأكرم سيف الدولة اخاه ونزع خفه بيده وتوسط الحال بين معز الدولة وبين اخيه على ما تقرر ضمنه وقال السرى يذكر ذلک لسيف الدولة رأى من اخيه الشام اكرم شيعة وأصدق برق فى المحول يشام ارى الخائن المغرور قام بأرضكم كأن المنايا الحمر عنه تنام فطورا لكم فى العيش رحب منازل وطورا لكم بين السيوف رجام وأنتم على اكباد قوم حرارة وبرد على اكبادنا وسلام ورجع معز الدولة بضمان سيف الدولة الى الموصل وتقرر معه دفع الفى الف وستمائة الف درهم واطلاق المأسورين من اصحابه فلما سار بين المونسية وادرمة وذلک فى ثالث ذى الحجة وهو الخامس عشر من شباط هبت ريح مغرب باردة فتلف من عسكره ثمان مائة رجل ولحق معز الدولة الغشى من البرد مع كثرة ما عليه من الخز والوبر وقلع العسكر سقوف ادرمة وأبوابها فأوقدوها وأطلق لهم معز الدولة ثلاث الاف درهم عوضا عما اخذ من الخشب
175	سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فى هذه السنة وافى ابو اسحاق القراريطى من مصر مع الحاج فى شهر ربيع الاول توفى ابو بكر محمد بن بن الادمى القارى قال درة الصوفى كنت بائتا بكلواذى على سطح عال فلما هدى الليل قلت لاصلى فسمعت صوتا ضعيفا يجىء من بعد فأصغيت اليه وتأملته شديدا فاذا صوت ابى بكر الادمى فقدرته منحدرا فى دجلة فلم اجد الصوت يقرب ولا يزد على ذلک القدر ساعة ثم انقطع فشككت فى الامر وصليت ونمت فبكرت فدخلت بغداد بعد ساعتين من النهار وكنت مجتازا فى السميرية فاذا بابى بكر الادمى ينزل الى الشط من دار ابى عبدالله الموساى العلوى التى بقرب قرضة جعفر على دجلة فصعدت اليه وسألته عن خبره فأخبرنى بسلامته فقلت اين بت البارحة فقال فى هذه الدار فقلت قرأت النوبة الفلانية قال نعم قبل نصف الليل فعلمت انه الوقت الذى سمعت فيه صوته بكلواذى فعجبت من ذلک عجبا شديدا بان فى له فقال مالک فأخبرته قال فاحكها للناس عنى فأنا احكيها دائما وقال ابو جعفر عبدالله بن اسماعيل الامام رأيت ابا بكر الادمى فى النوم بعد مديدة من وفاته فقلت ما فعل الله بک فقال اوقفنى بين يديه وقاسيت شديدا واورا صعبة قلت له فتلک الليالى والمواقف والقرآن فقال ما كان شىء اضر على منها لانها كانت للدنيا قلت له فالى اى شىء انتهى امرک قال قال

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	لى الله تعالى آليت على نفسى ان لا اعذب ابناء اليمانين وكان ابو بكر محبوبا إلى الناس فقال كسبت بالقرآن ثلاثمائة الف دينار وحكى قال لما ولد ابنى ابو عبدالله قال جئت الى مونس المظفر وحدثته
176	الحديث فوهب لى دنانير كثيرة فلما كان بعد مدة سألنى فقال يا ابا بكر أيش خبر الصبى المولود فقلت قد احتاج الى القميص ايها الاستاذ وهو عريان فاستدعى الخازن وقال احضر ما عندک من الخرق فجاء بأكثر من عشرين كارة من القصب والديبقى والديباج والعتابى فقال للخازن اعطه من كل شىء الربع فأعطانى ما حمله جماعة من الحمالين وبعث الباقى عن كسوة ابنى وأهلى بتسعة الاف درهم وقبر ابى بكر عند قبر عمر الزاهد فى الصفة التى تقابل قبر معروف الكرخى رحمه الله وفى هذه السنة كثر موت الفجأة بالطاعون فجلس احد القضاة بسواده فى الجامع ليحكم فمات وافتض رجل بكرا فمات على صدرها وكان كافور الاخشيدى قد ولى شبيب بن جرير العقلى عمان والبلقاء فعلت منزلتهة واشتدت شوكته وغزا العرب وتتجمعت عليه فعصى على كافور واخذ دمشق وسار اليها فى عشرة الاف فخر عن فرسه ميتا ففى ذلک يقول المتنبى يمدح كافورا عدوک مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائک القمران قال ابن جنى هذا مدح ويحتمل ان يكون هجاء بان يجعله مستخلفا ساقطا والساقط لا يعاديه الا مثله وخرج عن ذلک يقول ولله سر فى علاک وانما كلام العدىضرب من الهذيان يقول فيها برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان اتته المنايا فى طريق خقية على كل سمع حوله وعيان ولو سلكت طريق السلاح لردها بطول يمين واتساع جنان تقصده المقدار بين صحابه على ثقة من دره وامان وهل ينفع الجيش الكثير التفافه على غير منصور وغير معان وفى هذه السنة خلع المطيع لله على بختيار وقلده امرة الامراء ولقبه عز الدولة وعقد لابى على بن الياس على كرمان وتزوج عز الدولة بنته فى رجب
177	وفى رجب ماتت سريرة الرائقية اشتراها ابن رائق من ابنة ابن حمدون بثلاثة عشر الف دينار وكانت مولدة سمراء حسنة الغناء ولما قتل ابن رائق تزوجها أبو عبدالله الحسين بن حمدان وحكى التنوخى ان المهلبى دعاها وأظهر من التجمل ما اعياه فى مجالسه وسماطه وتبخر بما

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	زاد على الحد فقالت له جاريته تجنى اننى اراک هود اتزانک حتى ونيت بک فقال لها ويحک ان هذه قد نشات فى نعمة تستصغر فيها نعم ملكنا فما اريد ان تزرى علينا اذا خرجت وفى شعبان مات ابو على عبدالرحمان بن عيسى بن داود بن الجراح وزير الراضى بالله وحكى ابو محمد جعفر بن ورقاء قال دخلت على ابى جعفر الكرخى بعد تقليده للوزارة صارفا عنها لابى على بن عبدالرحمان بن عيسى وقد كان الراضى بالله حلف على ان لاينقع من عبدالرحمان باقل من مائة الف دينار وراعاه الكرخى لحقوق اخيه وانكشف له ان جميع ما يملكه عشرة الاف دينار فعدل الى ان قسط تقسيطا على الناس بدا فيه بنفسه والتزم ثلاثمائة الف درهم قال ابو محمد فدخلت على الوزير فسلم الى الدرج وخاطبنى فى التزام شىء فقلت يدعنى الوزير ادبر الامر فقطعت الخطوط وكتبت صمن لمولانا امير المؤمنين اطال الله بقاءه جعفر بن ورقاء ان يصحح له لمن يامره بتصحيح ذلک عنده عن عبدالرحمان بن عيسى مائة الف دينار واخذه اى وقت امره بتصحيحها وقلت للوزير انفذها مع رسول عاقل ينظر ما يجرى فعاد الخادم الذى انفذه وقال استدعانى الخليفة حين عرض عليه الحاجب الخط فدخلت وهو جالس على كرسى كالمغتاظ وفى يده الرقعة مخرقة فقال من عند مولاک فقلت ولم اجسر على كذبه جعفر بن ورقاء فقال له يا اعرابى اردت ان ترى الناس ان نفسک تتسع لا تغرم غمر لا حرمة له وهو خادمى ما ضاقت نفسى عن تركه عليه فتظهر بذلک انک اكرم منى والله لا كان هذا قل لمولاک اطلق عبدالرحمان وترد خط هذا الاعرابى الجلف وانى اكفر عن يمينى ورمى بالرقعة مخرقة قال فقلت للكرخى كيف رأى الوزير رأيى والله ما اعتمدت الا ان يقع فى نفسه مثل هذا فيفعل ما فعله لعلمى بجودة عقله وكرم نفسه ولو جرى الامر بخلاف ذلک لوزنت جميع ما املكه واستسمحت الوزير والناس بعده حتى اقوم بتصحيح المال فاطلق ابو على الى منزله
178	وفى هذه السنة ورد الخبر بان الروم خذلهم الله اسروا محمد بن ناصر الدولة من نواحى حلب واسروا ابا الهيثم ابن القاضى ابى حصين بن عبدالملک بن بدر بن الهيثم وغلمانه من سواد حران فكتب ابو فراس الى ابيه ايا راكبا نحو الجزيرة جسرة عذافرة ان الحديث شجون تحمل إلى القاضى سلامى وقل له إلا ان قلبى مذ حزنت حزين وان فؤادى لافتقاد اسيره لعان بأيدى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الحادثات رهين لعل زمانا بالمسرة ينثنى وعطفه دهر باللقاء تكون فأشكوا ويشكو ما بقلبى وقلبه كلانا على نجوى اخيه امين اذا غير البعد الهوى فهوى ابى حصين منيع فى الفؤاد حصين سنة تسع واربعين وثلاثمائة وورد الخبر بغلاء السعر بالموصل وبلوغ الكر من الحنطة بها الفا ومائتى درهم فهرب الناس عنها الى بغداد والشام وفى هذه السنة انحدر أبو احمد الشيرازى كاتب المستكفى بالله الى شيراز فقبله عضد الدولة واقطع ابنه ابا الفضل مائة الف درهم وحصن به وورد الخبر بان نجا غلام سيف الدولة واقع الروم وقتل منهم عدة وافرة وان سيف الدولة غزافى جمع كثير فاثر فى بلد الروم وفتح حصونا كثيرة وانتهى الى خراشنة فأخذ عليه الروم المضائق والردوب فخلص فى ثلاث مائة من اصحابه بعد جهد ومضى باقى اصحابه قتلى واسرى وأشار عليه اهل طرسوس بترك الخروج فلم يقبل فأصيب وورد الخبر بان ابا نصر بن المكتفى بالله ظهر بناحية ارمينية وتلقب المستجير بالله ولبس الصوف وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وغلب على اذربيجان فسار اليه ابن سالار فأسره وفى مستهل شهر رمضان ورد تابوت ابى عبدالله ابن ثوابة من القصر وكان قد
179	احيل بحاريه عليها فمات هناك وتقلد ديوان الرسائل ابو إسحاق الصابى وفى ذى الحجة مات ابو القسم البريدى ببغداد وصودر ابو السائب قاضى القضاة على مائة الف درهم سنة خمسين وثلاثمائة وفى هذه السنة بنى معز الدولة داره بقصر فرج عن بستان الصيمرى وهدم ما جاورها من العقارات وابتاعها من اهلها وكان ابو العباس بن مكرم وابو القسم بن حسان العدلان وكيليه فى ذلك وقلع الابواب الحديد التى على مدينة المنصور والتى بالرصافة ونقلها اليها ونقض قصور الخلافة بسر من راى ونزل فى المسنات ستا وثلاثين ذراعا ولزمه على بنائها ثلاثة عشر الف الف درهم وكان المتولى للبناء ابو الفرج ابن فسا نحس وفيها مات ابو الحسن احمد بن الفضل بن عبدالملك الهاشمى وتقلد ابنه ما كان اليه من الصلاة ونقابة العابسيين وفى المحرم مات القاضى ابو بكر بن كامل عن سبعين سنة وفى شعبان ابتدىء ببناء المغيض بنهر الرفيل تولى ابناه ابو بكر بن الحلبى وفى هذه السنة توفى ابو السائب عتبة بن عبيد الله قاضى القضاة ولابن سكرة فيه قصائد تجنبت اثباتها وسفر ارسلان الجامدار لابى العباس بن ابى الشوارب فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	قضاء القضاة وقرر عليه مائتى الف درهم فى كل سنة وامتنع الخليفة من تقليده فقلده معز الدولة
180	وورد الخبر بأن ابا بكر بن مقاتل توفى بمصر وهو يتقلد اعمال الخراج بها ووجد له مدفونا فى داره ثلاثمائة الف دينار وورد الخبر بأن نجا غلام سيف الدولة دخل بلد الروم واسر وغنم وسبى خمسمائة الف اتى بعهم فى السلاسل وقطر فرس عبدالملک بن نوح به فمات وولى مكانه اخوه منصور ابن نوح وفى اخر ذى الحجة انحدر عز الدولة الى المطيع لله ووصل اليه ابن سالار صاحب اذربيجان حتى عقد له وسلم اليه العقد مع خلع سلطانية سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وورد الخبر بأن اهل زربة دخلوا فى امان الروم وانهم غدروا بهم فقتلوهم وقطعوا منها اربعين الف نخلة واعاد سيف الدولة بناءها بعد ذلک وأتى الروم منبجا وكان فيها ابو فراس بن ابى العلاء بن حمدان متوليا لها فأسروه فقال فى أسره اشعارا كثيرة منها ارث لصب بک قد زدته على بقايا اسره اسرا قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه لم يعدم الصبرا فهو اسير الجسم فى بلدة وهو اسير القلب فى اخرى وكتب الى امه فيما امتا لا تعدمى الصبر انه الى الخير والنجح القريب رسول ويا امتا لا تحبطى الاجر انه على قدر الصبر الجميل جزيل اما لک فى ذات النطاقين اسوة بمكة والحرب العوان تجول
181	اراد ابنها اخذ الامان فلم تجب وتعلم علما انه لقتيل تأسى كفاک الله ما تحذرينه فقد غال هذا الناس قبلک غول وكونى كما كانت بأحد صفية ولم يشف منها بالبكاء غليل ولو رد يوما حمزة الخير حزنها اذا لعلتها رنة وعويل لقيت نجوم الليل وهى صوارم وخضت سواد الليل وهو وحول ولم ارع للنفس الكريمة حرمة عشية لم يعطف على حليل وما لم يرده الله فهو ممزق ومن لم يعز الله فهو ذليل وما لم يرده الله فى الامر كله فليس لمخلوق اليه سبيل ووافى الدمستق الى حلب ومعه ابن اخت الملک ولم يعلم سيف الدولة بخبره وخرج عند علمه وحاربه قليلا فقتل جميع اولاد داوود بن حمدان وابن الحسين بن حمدان وانهزم سيف الدولة فى نفر يسير وظفر الدمستق بداره وهى خارج مدينة حلب فوجد لسيف الدولة فيها ثلاثمائة وتسعين بدرة دراهم والف واربعمائة بغل فأخذ الجميع وأخذ له من السلاح ما يجاوز الحد وأحرق الدار وملک الربض وقاتله اهل حلب من وراء سورهم فسقطت ثلمة على قوم فقتلتهم وقاتل عليها

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اهل البلد واجتمعوا بالليل وبنوها وانصرف الروم عنهم فانتهب رجال الشرطة منازل الناس وأمتعة التجار فمضوا لحربهم فلما خلا السور صعد الروم وفتحوا الابواب ووضعوا السيف وكان فى حلب عند المسلمين الف ومائتا اسير من الروم فأطلقوهم وسبوا بضعة عشر الف صبى وصبية وأخذوا من الاموال ما يحد وضربوا الباقى بالنار وأقام الروم بها تسعة أيام وكان عسكرهم مائتى الف وثلاثين الف رجل بالجواشن وكان معهم ثلاثون الف صانع للهدم وتطريق الطرق واربعة آلاف بغل عليها الحسک الحديد يخندقون به على عسكرهم
182	وقال ابن اخت ملكهم لا ابرح او افتح القلعة وصعد الى مدرجها فرماه ديلمى بحشت فى صدره فأنفذه وسار متقدم الروم الى بلده عند ذلک ولم يتعرض للسواد وامر اهله بعمارته ووعدهم بالعود اليهم وفى جمادى الاخرة مات دعلج بن احمد بن دعلج المحدث العدل وله خان بسويقة غالب عند قبر ابن سريج وقف على اصحاب الشافعى رحمه الله الى اليوم وعمره نظام الملک رحمه الله وقد اطلق له مائة دينار فى اول نوبة دخلها حين مضى إليه اصحاب ابى رحمه الله وأعلموه مقامهم به واستشفعوا بصحبته وحكى ابن نصر فى كتاب المفاوضة قال انزلنى الشيخ ابو الحسن العلوى الحنفى الدار المعروفة بدعلج فى درب ابى خلف بازاء داره فقلت له لم ازل اسمع الناس يعظمون شأن هذه الدار وما اجدها كما وصفت فقال لى كان دعلج فى هذه الدار وكان شاهدا ومحدثا وعظيم الحال موسرا وكان المطيع لله قد اودع ابا عبدالله بن ابى موسى الهاشمى عشرة الآف دينار قبل افضاء الخلافة اليه فتصرف فيها وأنفقها وأدل بالقدرة عليها فى طلبها فلما ولى الخلافة طالبه بها فوعده بحملها ورجع الى منزله وشرع فى بيع شىء من املاكه وثماره فتعذر فألح المطيع بالمطالبة بالوديعة فاعتذر بأنها مخبوءة لا يقدر عليها الا بعد ثلاثة ايام فانظره فلما حضر وقت الوعد قلق ولم ينم ولم يتجه له وجه وخاف ان يحرق به ولم يعود بثلم جاهه فركب فى بقية الليل بغير غلام وترک رأس البغلة تمشى حيث شاءت فأفضت به الى قطيعة الربيع فدخلها وعطف الى درب ابى خلف فاذا دعلج قد خرج وفى يده سمكة فتأمله فقال له خير فقال لا فقال ابا الله انزل فنزل ودخل داره وقص قصته فقال لا بأس اى نقد كانت الدنانير فقال النقد الفلانى فقال يا غلام اغلق الباب وحط ما عندک من العين

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	واجلس مع الشريف وانتقد النوع الفلانى الى ان ارجع من الحمام فلما عاد كان الغلام قد انتقد القدر فجعلها فى اكياس وأنفذها مع غلمانه ثم قال اكتب خطک فى دفترى فكتبت خطى بذلک الى مدة اربعة اشهر وانصرفت
183	واستدعيت الضرف التى كانت دنانير المطيع فيه فنقلتها اليه وختمتها بالاسريحات التى كانت عليه فأتانى رسول المطيع فحملت المال ووضعته بين يديه وقلت ان رأى امير المؤمنين ان يتقدم بوزنه فقال ما افعل ذلک وهى تحت ختمى فخفت ان يتأمل الختم فعجلت الى كسره وحلفت بنعمته لا بد مما تزنه فوزن واتفق انه دخل من ضيعتى ثلاثة وآلآف دينار قبل الاجل فحضرت عند دعلج ودفعتها اليه فقال لا اله الا الله ايها الشريف بما استحققت منک هذا ارتجعه قبل المدة فأكون كذابا فأمسكت الدنانير حتى تكاملت فى وقتها وفيه خلع معز الدولة على ابى الفرج محمد بن العباس وقلده كتابة عز الدولة مضافا الى ما اليه من الديوان وفى ذى القعدة مات ابو عبدالله محمد بن ابى موسى الهاشمى ومات بعده ابو بكر النقاش صاحب شفاء الصدور فى تفسير القرآن وفيه لقب عضد الدولة بهذا اللقب سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة فى هذه السنة خرج النساء منتشرات الشعور مسودات الوجوه يلطمن فى الشوارع يوم عاشوراء على الحسين رضى الله عنه وغلقت الاسواق وفى جمادى الاخرة خرج المهلبى لفتح عمان وورد الخبر بغزاة سيف الدولة لنواحى ملطية وغنيمته فقال الببغا بمدحه بقصيدة منها
184	رد الدمستق دون منظره خبر تضيق بشرحه الكتب ناجته عنک البيض من بعد نصحا وأنفذ جيشه الرعب ولى ولو احببت حين نجا ادراكه لم ينجه الهرب يا كالى الاسلام يحرسه من ان يخالج حقه الريب ان كنت ترضى ان يطيعک ما سجدوا له سجدت لک الصلب وفى رجب عزل ابن ابى الشوارب عن القضاء وقد ذكر انه ضمنه فكان النظار يحيلون عليه بمشاهرة الساسة والنفاطين فكانوا يجيئونه ويشدون نعالهم على بابه ويدخلون يطالبونه كما يفعلون بضامن الماخور فأتى ابو عبدالله بن الداعى العلوى معز الدولة وقال له رأيت فى المنام جدى عليا رضى الله عنه وهو يقول لک احب ان تقطعنى ما على القضاء وتأمر بازالته قال قد فعلت ولابن سكرة فى ابن ابى الشوارب نوب تنوبک بالنوائب وعجائب فوق العجائب وغرائب موصولة فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	كل يوم فى الغرائب مما جنى قاضى القضاء حدندل بن ابى الشوارب قاض تولى بالصبوح وبالطبول وبالدبادب ومناديان يناديان عليه فى وسط الكواكب هذا الذى ضمن القضاء مع الفروج بغير واجب هذا قدار زماننا وأخو المثالب والمعائب ولما عزل ابن ابى الشوارب تقلد ابو بشر عمر بن اكثم القضاء بغير رزق وقد ذكرنا خروج المهلبى قاصدا عمان ولما بلغ الابلة تضجر خدمه بسلوك البحر ومفارقة نعمهم ببغداد فسموه ظنا منهم ان حالهم تبقى عليهم فنشبت به المنية وعاد الى زاوطا فى محفة يتناوبها الرجال ومات بها فى آخر شعبان قال التنوخى مضيت فى اول يوم من شهر رمضان لتهنئة ابى الغنائم الفضل بن المهلبى وأبوه فى الطريق لم يأت الخبر بموته وهو جالس بداره على الصراة فى دست ودخل عليه صهره ابو العباس بن الحسين وابو الفرج محمد بن العباس فما
185	تحرک لهما فجاء خادم لابى الفضل فساررہ بشىء فقال قم يا ابا الغنائم فقد طلبک مولانا معز الدولة وقد مات ابوک فقام ابو الغنائم باكيا فقلنا الان كانا بيد يديه وهو الساعة ذليل بيد ايديهما وختم ابو الفضل على دار المهلبى وعلى امواله وعلى تجنى جاريته وكان المهلبى قد اضطنع ابا العلاء عيسى بن الحسن بن ايزونا النصرانى الكاتب واستكتبه على خاصة وأطلعه على اموال وذخائر دفنها فأخذ ابو العلاء فى جملة المأخوذين وعوقب اشد عقوبة وضرب ابرح ضرب وهو لا يقر بشىء ولا يعترف بذخيرة فعدل ابو الفضل وابو الفرج الى تجنى فأمر بضرب ابنها ابى الغنائم بين يديها فبكى من عرفها من الذى تم عليها وقالت لهم ان مولاى المهلبى فعل هذا بى حين استدعى آلات العقوبة لزوجة ابى على الطبرى لما قبض عليها بعد وفاته ثم قالت احضرونى ابا العلاء بن ابزونا فأحضروه وحمل فى سبينية بين اربعة فراشين فطرح بين يديها فجعلت تسأله عن شىء وهو يخبرها بمكانه حتى كان فى جملة ذلک ثلاثون الف دينار فقال له من حضر ويلک الست من الادميين تقتل هذا القتل ويفضى حالک الى التلف وانت لا تعترف فقال يا سبحان الله اكون ابن ابزونا والطبيب الفصاد على الطريق بدانق ونصف دانق يأخذنى الوزير ابو محمد ويصطنعنى ويجعلنى كاتب سره واعرف بخدمته وأطلع الناس على ذخيرة ذخرها لولده والله ما كنت لأفعل هذا ولو هلكت فاستحسن فعله وكان ذلک سببا لاطلاقه

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وتقدم بذلک عند ابى الفضل وابى الفرج وابن بقية وتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة فى ايام عضد الدولة ومولد المهلبى بالبصرة سنة احدى وتسعين ومائتين وكان ظريفا اديبا ومن شعره
186	وصل الكتاب طليعة الوصل وذخيرة الافضال والفضل فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب المجد بالبذل وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل وله وحياة الهوى ومر التجنى وبخط العذار فى صحن خده لأذيبن وجنتيه بلحظى مثل ما قد اذاب قلبى بصده قال التنوخى وشاهدت المهلبى وقد اشترى له ورد بألف دينار فى ثلاثة أيام فشرب عليه وأنهبه قال ابو حيان كان المهلبى يطرب على اصطناع الرجال كما يطرب سامع الغناء على الستائر ويرتاح لذلک كما يرتاح مدير الكأس على العشائر وقال لأكونن فى دولة الديلم اول مذكور اذ فاتنى ان اكون فى دولة بنى العباس رحمة الله عليهم اخر مذكور فمن نوه به ابو الفضل الشيرازى وابو عبدالله البقرى وابو معروف القاضى وابو اسحاق الصابى وابو العلاء صاعد وابن جعفر صاصب الديوان وغيرهم كأبى تمام الزينبى وابن مريعة وابى حامد المورودى وابى عبدالله البصرى وابى سعيد السيرافى وابن درستويه والسرى والخالدى الى من لا يحصى كثرة وكان ابو الفرج الاصبهانى يؤاكله وكان اقذر الناس فأفرد له المهلبى مائدة يجلس عليها وحده فقال يهجوه ابعين مفتقر اليک رأيتنى بعد الغنى فرميتنى من حالق لست الملوم انا الملوم لأننى املت للاحسان غير الخالق وقال ابن الحجاج يرثى المهلبى يا معشر الشعراء دعوة موجع لا يرتجى فرج السلو لديه عزوا القوافى بالوزير فانها تبكى دما بعد الدموع عليه مات الذى امسى الثناء وراءه وجميل عفو الله بين يديه
187	هدم الزمان بموته الحصن الذى كنا نفر من الزمان اليه وتضاءلت همم المكارم والعلى وأنبت حبل المجد من طرفيه ولتعلمن بنو بويه انما فجعت به ايام آل بويه قال التنوخى قال المهلبى لما عزم معز الدولة على انفاذى الى عمان طرقنى امر عظيم فبت بليلة ما بت فى عمرى مثلها لا فى فقرى ولا فى صغر حالى وما زلت اطلب شيئا اتسلى به عما دهمنى فلم اجد الا انى ذكرت انى كنت حصلت ايام صباى بسيراف لما خرجت اليها هاربا فعرفت هناک قوما اولونى جميلا وحصلت لهم على ايادى ففكرت وقلت لعلى اذا قصدت تلک البلاد ان اجدهم او يعضهم او

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اعقابهن فأكافئهم على تلك الأيادى فلما ذكرت هذا تسليت عن المصيبة بالخروج وسهل على ووطنت نفسى عليه ودفن المهلبى بالنوبختية بمقابر قريش وجعل معز الدولة ابا الفضل الشيرازى وابا الفرج بن فسا نحس المدبرين للامور من غير تسمية لواحد منهما بوزارة وفى ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة وهو اليوم الذى تسميه الشيعة غديرخم اشعلت النيران فى الاسواق ولم تغلق الدكاكين كما يعمل فى الاعياد وضربت الدبادب والبوقات وبكر المتشيعون الى مقابر قريش وصلوا هناك سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة استهدى القرامطة فى هذه السنة من سيف الدولة حديدا فقلع ابواب الرقة وسد مكانها وأخذ كل حديد بديار مضر حتى صنجات البقالين والباعة واحدره فى الفرات الى هيت وحمله منها الى البرية وأخذ ناصر الدولة المال عن معز الدولة فأصعد الى الموصل ومضى ناصر الدولة الى ميافارقين فسار وراءه الى نصيبين واستخلف على الموصل سبكتكين فسار ابو
188	تغلب بن ناصر الدولة واخوته لحربه فهزمهم سبكتكين فأحرقوا زبازب معز الدولة بالموصل واسروا الاتراك وصعد ابو أحمد الطويل غلام موسى قيادة وكان قد ضمن الاهواز وأصعد منها ليفسخ ضمانه وأخذ بنو حمدان كراع معز الدولة وسلاحه وما وجدوه من ماله فأقبل معز الدولة الى برقعيد فأتاه حمدان بن ناصر الدولة مستأمنا وأتاه ابو الهيجاء حرب بن ابى العلاء بن حمدان مستامنا ايضا وأتى معز الدولة الموصل واستأمن اليه المهيا والمسيب غلاما ابى تغلب فخلع عليهما وطوقهما وسورهما واتاه ابو الحسن على بن عمرو بن ميمون ورهن نفسه عنده على ستة الآف ألف ومائتى الف درهم واطلاق الاسارى فرحل حينئذ ومعه ابن عمرو الى الحديثة واتاه الاسارى والمال بها فانحدر الى بغداد وفى هذه السنة خرج ابو عبدالله محمد بن القسم المعروف بابن الداعى الحسنى الى بلد الديلم وورد الخبر الى بغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فلزم الكرخى الحنبلى وقرأ عليه الفقه وقرأ الكلام على ابى عبدالله البصرى ومنشأه بطبرستان وكان يجيب فى الفتاوى احسن جواب وألزمه معز الدولة النظر فى نقابة الطالبيين ببغداد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ففعل مجبرا وعمر وقوفهم وساله معز الدولة عن طلحة والزبير فقال هما من اهل الجنة لان النبى صلى الله عليه وسلم بشرهما بالجنة وكان المهلبى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	يخافه فوضع عليه موضوعات منها انه كان يأخذ البيعة على الديلم وبلغ من اجلال معز الدولة له انه دخل عليه وهو مريض فقبل يده استشفاء بها
189	ولما غاب معز الدولة فى هذه السفرة الى نصيبين استخلف ابنه عز الدولة ببغداد فدخل ابن الداعى فخاطبه بعض اصحاب عز الدولة فى معنى علوى خطأ اومى عليه فامتعض ابو عبدالله من ذلک وخرج مغضبا وكان ينزل بدار على دجلة بباب الشعير فرتب قوما معهم بالجانب الشرقى وأظهر انه مريض وخرج مضختفيا ومعه ابنه الاكبر وخلف اولاده وعياله وزوجته ببغداد ونعمته وكلما تحويه داره ولم يستصحب غير جبة صوف بيضاء وسيفا ومصحفا وسلک طريق شهرزور ومضى الى هوسم وسمه علوى هناک قام بعده وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وأقام الدمستق على المصيصة ثلاثة اشهر ووقع الوباء فى اصحابه فأتى المستنفرون سيف الدولة فسار معهم وهو مريض فولى الدمستق وكان المتنبى بالعراق فكتب اليه جواب كتابه ورد عليه فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا لأمر امير العرب وغر الدمستق قول العداة بأن عليا ثقيل وصب وقد علمت خيله انه اذا هم وهو عليل ركب اتاهم بأوسع من ارضهم طوال السبيب قصار العسب تغيب الشواهق فى جيشه وتبدو ضغارا اذا لم تغب فغرق مدنهم بالجيوش وأخفت اصواتهم باللجب سنة اربع وخمسين وثلاثمائة فيها قتل غلمان سيف الدولة بحضرته نجا غلامه فغشى على سيف الدولة لذلک فأمرت زوجته بنت ابى العلاء سعيد بن حمدان برمى نجا من قصرها ولما أفاق قتل قتلته وبلغ الخبر أبا فراس فكتب اليه وهو مأسور شعرا ما زلت تسعى بجد برغم شانيک مقبل ترى لنفسک امرا وما يرى الله افضل
190	وأوصل معز الدولة ابا أحمد خلف بن ابى جعفر بن يانوا الى الخليفة فقلده سجستان وخلع عليه وعقد له لواء وفيها دخل ملک الروم المصيصة وساق من اهلها مائتى الف انسان وأعطى اهر طرسوس الامان وأمرهم بالانتقال عنها الى اى بلد اختاروا ومعهم من اموالهم ما شاؤوا ففعلوا وحماهم الى انطاكية وجعل جامع طرسوس اصطبلا وأحرق المنبر وتقدم لعمارة البلد واستخلف عليه بطريقا فى خمسين الفا وفى جمادى الاخرة قلد معز الدولة ابا حمد الموسى نقابة الطالبيين باسرهم سوى ابى الحسين بن ابى الطيب وولده فانهم استعفوه فأعفاهم ورد اليه امارة الحاج

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فيها لقب الخليفة الحبشى بن معز الدولة سند الدولة وانحدر معز الدولة لمحاربة عمران وانحدر الى الابلة فى دار البريدى بشاطىء عمان وبنى الشذوات والمراكب وأوفاه نافع الاسود مولى يوسف بن وجيه مستأمنا فقبله وأنفذ ابا الفرج محمد بن العباس مع نافع فى مائة مركب فلما صار بسيراف وافاه جيش عضد الدولة فى مراكب وشذاءات نجدة لعمه معز الدولة وملک ابو الفرج عمان وأحرق لأهلها تسعة وتسعين مركبا وأصعد معز الدولة الى بغداد واستخلف على قتال عمران ابا الفضل العباس بن الحسين الشيرازى فأخذ فى سد الانهار واستخلف على واسط سبكتكين وفى رجب فادى سيف الدولة الروم وارتجع ابا فراس منهم فقال الببغاء يمدحه ما المال الا ما افاد ثناء ما العز الا ما ثنى الاعداء شحت على الدنيا الملوک وعافها من لم يطع فى حفظها الاهواء باع الذى يفنى بما أبقى له ذكرا اذا دجت الخطوب اضاء فليهن سيف الدولة الشرف الذى لو كان مرأبا لكان سماء
191	وطهارة الخلق الذى لو لم يكن عرضا من الاعراض كان الماء ورجاحة الحلم الذى لو حل بالهضبات من رضوى ثناه هباء بدر تحققت البدور بأنها ليست وان كملت له اكفاء القى اليه الدهر صعب قيادة فاستخدم الايام فيما استاء الحقق الآمال بالكرم الذى احيى العفاة وبخل الكرماء شكر الاله من اهتمامک بالهدى ما زاد باهر نوره استعلاء راعيته وسواک فى سنة الهوى ما ذاد عنه ليسيفک الاعداء وفديت من اسر العدو معاشرا لولاک معاشرا لولاک ما عرفوا الزمان فداء كانوا عبيد نداک ثم شريتهم فغدوا عبيدک نعمة وشراء والاسر احدى الميتتين وطالما خلدوا به فأعدتهم احياء وضمنت نفس ابى فراس للعلى اذ منه اصبحت النفوس براء ما كان الا البدر طال سراره ثم انجلى وقد استتم بهاء يوم غدا فيه سماحک يعتقد م الاسرى ومنک يأسر الامراء خصت بنو حمدان منه بنعمة عمت بفضلک تغلب الغلباء وقال ابن نباتة يمدحه بقصيدة منها نطيع الله فى خوض المنايا وسيف الدولة الملک الجليلا اذا طلبت ملوكهم الينا دخول الحرب زدناهم دخولا فداؤک من فديت من البرايا وان كانوا لان تفدى قليلا فأنت خلقتهم خلقا جديدا وصيرت السماح بهم كفيلا تزيد بحسنه الدنيا ضياء وأبصار الملوک به كلولا اذا ما جئت والاملاک جمعا غدوت نباهة وغدوا خمولا احقهم ببذل المال فينا فتى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	يمسى لمهجته بذولا وأولاهم بأن يمسى جوادا فتى يهب الرغائب والعقول ا تريک بنانه فى كل يوم طعانا محييا وندى قتولا وفضلا يستفيد الدهر منه كريم الطبع والخلق الجميلا وورد الخبر بأن ركن الدولة ملک الطرم ومضى وهسودان منصرفا عنها فقال المتنبى يمدح عضد الدولة
192	ازائر يا خيال ام عائد ام عند مولاک اننى راقد يقول فيها نلت وما نلت من مضرة وهسودان ما زال رايه الفاسد معناه انه جنى على نفسه الشر بتعرضه لقتالكم يبدأ من كيده بغايته وانما الحرب غاية الكايد معناه انه من سبيله ان لا يحارب الا مضطرا والكائد الذى يبغى الغوائل والشر ماذا على من اتى يحاربكم قدم ما اختار لو اتى وافد بلا سلاح سوى رجائكم ففاز بالنصر وانثنى راشد وليت قومى فناء عسكره ولم يكن دانيا ولا شاهد ولم يغب غائب خليفته جيش ابيه وجده الصاعد وقدم ابو الفرج بن فسا نحس من عمان فقال ابن نباتة يمدحه بقصيدة طويلة منها لعمرى لقد اهدى النصيحة مرة لال عمان خير حاف وناعل وناشدهم بالله حتى تقطعت عرى القول وانحلت عقود الوسائل فلما رآهم لاتثوب حلومهم رماهم بأمثال القسى العواطل فركب اغصان المنية فيهم رواء الاعالى ظاميات الاسافل سريت لهم ليلا تحول نجومه وهمک فى اعجازه غير حائل كأنک اذ جردت رأيک فيهم طلعت عليهم فى القنا والقنابل دنا الحق حتى ناله كل طالب وكان بعيدا من يد المتناول وأصبح شمل الناس بعد تبدد ينظم فى سلک من الحق عادل سنة ست وخمسين وثلاثمائة فيها قصد معز الدولة عمران بن شاهين وأبى ان يقبل منه مالا وان يقنع الا بحضور بساطه فاعتل من ضرب ذرب لحقه واستخلف على عسكره سكتكين ورجع الى بغداد وعهد الى ابنه عز الدولة وأظهر التوبة وأحضر ابا عبدالله البصرى وتاب على يده وكان مع ابى عبدالله صاحبه ابو القسم الواسطى فكانا اذا حضر وقت الصلاة
193	خرجا من الدار وصليا فى مسجد على بابها فسألهما عن السبب فى خروجهما فقال ابو عبدالله ان الصلاة فى الدار المغصوبة عندى لا تصح وساله عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعن الصحابة رضوان الله عنهم فذكر ابو عبدالله سابقتهم وان عليا زوج عمر ابنته ام كلثوم رضى الله عنهم فاستعظم ذلک وقال ما سمعت هذا قط وتصدق معز الدولة باكثر ماله وأعتق مماليكه ورد شيئا كثيرا من المطالم وتوفى فى شهر ربيع الآخر وقال ابو الحسين بن الشيبة العلوى بينما انا

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فى دارى على دجلة بمشرعة القصب وكانت ليلة مظلمة والسماء متغيمة وقد اشتد الرعد القاصف ولمعان البرق الخاطف ولم تمض ساعة من الليل حتى هطلت السماء بعظيم السيل فخرجت الى الروشن لانظر الى السماء واسمع وقع المطر على الماء فانى لواقف اذ سمعت صوت الهاتف يقول لما بلغت ابا الحسين مراد نفسک فى الطلب وامنت من حدث الليالى واحتجبت عن النوب مدت اليک يد الردى فأخذت من بيت الذهب فأرخت الوقت وكان لأربع ساعات مضت من ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الاول ثم اتصل الوابل فحبس الناس اياما فى المنازل فلما انقشع الغمام وانتشر الناس شاع الخبر بان معز الدولة توفى فى الک الساعة فى تلک الليلة ومولد معز الدولة سنة ثلاث وثلاثمائة ومن آثاره سد بثق الرومانية وعمل المعيض بالسندية وسد البثق بالنهروان واسقط المواريث الحشرية وأمر بردها الى ذوى الارحام وتسليم ما لا مستحق له الى القضاة ليصرفوه فى مصالح المسلمين وكان قد سال المطيع لله ان يطوف فى دار الخلافة فشرط عليه ان لا يخترق الدار الا فى نفسين وتقدم الى شاهد خادمه وابن ابى عمرو حاجبه ان يمشيا بين يديه
194	فدخل معز الدولة ومعه الصيمرى وحاجبه ابو الحسن الخراسانى فقال له الصيمرى بالفارسية واصحاب الخليفة لا يعرفونها فى اى موضع انت حتى تسترسل اما تعلم انه قد فتک فى هذه الدار بألف امير ووزير اليس لو وقف لنا عشرة من الخدم فى هذه الممرات الضيقة لأخذونا فقال صدقت وان رجعنا الساعة علم اننا قد فزعنا وخفنا وضعفت هيبتنا فقال الصيمرى ادن منى فان مائة من الخدم لا يقاومونني فانتهوا الى دار فيها صنم من صخر على صورة امرأة وبيد يديها اصنام صغار فسال عنها فقيل هذا حمل من بلد من بلدان الهند وقد فتح فى ايام المقتدر رحمه الله وكان يعبد هناک فقال لو كان مكانه جارية لاشتريتها بمائة الف ديار على قلة رغبتى فى الجوارى وأريد ان اطلبه من الخليفة فمنعه الصيمرى وما رجع الى معز الدولة عقله حتى رجع الى طياره وقال قد رأيت محبتى للخليفة وثقتى به ولو اراد بنا سوءا لكنا اليوم فى قبضته وتصدق بعشرة الاف درهم شكرا لله على سلامته وفى هذه السنة قتل ابو الطيب المتنبى وكان عند عضد الدولة بشيراز فودعه بقصيدته التى نعا فيها نفسه وقال فيها اشياء لم يقل فى عقبها ان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	شاء الله منها اذا التوديع اعرض قال قلبى عليک الصمت لا صاحبت فاکا وکم دون الثوبة من حزين يقول له قدومى ذا بذاکا فلو سرنا وفى تشرين خمس رأونى قبل ان يرووا السماکا قال ابن جنى بالغ وبغى فى ذکر السرعة لأن السماک يطلع لخمس يخلون من تشرين الاول اى کنت اسبقه الى الکوفة بالطلوع عليهم وما انا غيرسهم فى هواء يعود ولم يجد فيه امتساکا يعنى فى سرعة الاوبة ولما قال وانى شئت يا طرقى فکونى اذاة او نجاة او هلاکا
195	قال عضد الدولة يوشک ان تکون منيته فى طريقه وعاد وقد اوقره مالا ولما بلغ همانيا مقابل دير العاقول خرج عليه فاتک بن ابى الجهل الاسدى فقاتل المتنبى قتالا شديدا وقتل وأصحابه وأخذ ماله وقال ابو احمد العسکرى يجيب ابن هارون وقد رثى المتنبى يا شقوة المتنبى ما اتيح له بعد الکرامة من ذل ومن هون تقضى منيته فى ارض مضيعة ويستباح ويرثيه ابن هارون انى لأرثى له مما رثاه به قول رکيک وشعر غير موزون لو کان يسمع شعرا وقد رثا به لقام من قبره فى زى مجنون وقال ابو الحسن محمد بن يحيى الزيدى العلوى وأقام بعسکر مکرم کان المتنبى ينزل فى جوارى بالکوفة وهو صبى وابوه يسمى عبدون السقاء يستقى لأهل المحلة ونشأ هو محبا للعلم والأدب وصحب الاعراب بالبادية فجاءنا بعد سنين بدويا وکان لا يعترف بنسبه ويقول متى انتسبت لم آمن ان يأخذنى بعض العرب بطائلة بينه وبين قبيلته وکان اخوه ضريرا يتصدق ببغداد وادعى انه حسينى ثم ادعى بکلب انه نبى فأشرف على القتل ثم استتابوه قال التنوخى کنت احب ان أسأل المتنبى عن سبب لقبه فکنت استحى لکثرة من يحضر مجلسه ببغداد فلما جاء الاهواز ماضيا الى فارس قلت فى نفسى شىء أحب ان اسألک عنه فقال عن لقبى قلت نعم فقال هذا شىء کان فى الحداثة اوجبته صورة قال التنوخى فما رأيت فى دهثمة الف منها لانه يحمل المعنى انه کان نبيا اذا عمد الکذب او أن عنده انه کان صادقا الا انه اعرف بذلک
196	امارة عز الدولة ابى المنصور بختيار ابن معز الدولة کانت امارته احد عشر سنة وشهورا وکان عز الدولة من احسن الناس واشدهم قوة کان يصرع الثور الجلد بيديه من غير حبال ولا اعوان يقبض على قوائمه ويطرحه الى الارض حتى يذبح وکان يقبض على رقبتى غلامين بيده وهو

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	قائم وهما قائمان ويرفعهما من الارض وهما يصيحان ويضطربان ولا يمكنهما الخلاص وكان من قوة القلب على أمر عظيم وبارز فى متصدياته غير اسد وطرقه اسد فى غفلة وثب على كفل فرسه فضربه بخشبة وقاتله وخلع عليه الخليفة وطوقه وسوره وكتب عهده وفى هذه السنة لحق ابا على بن الياس علة الفالج وخالفه اولاده فملک عضد الدولة كرمان ومضى ابو على الى خراسان فنادم صاحبها وأطعمه فى ملک الديلم فأنفذ صاحبه محمد بن إبراهيم بعد سمحور ومعه هدايا الى الحسين بن الفيروزان والى وشمكير وجعل الى وشمكير تدبير الحبس وكاتب ركن الدولة عضد الدولة يستمده وكفى وشمكير بالموت فانه ركب فرسا ادهم حسن الصورة ونهاه منجمه على الركوب فعاضه خنزير قد افلت من حربة رمى بها فشب الفرس ووشمكير غافل فسقک على دماغه فخرج من انفه دم وحمل ميتا وكتب ابن العميد فى ذلک كتابا اوله الحمد الله الذى اغنى بالوحوش عن الجيوش وقال اخذت هذا من كتاب كتبه صبى بين يدى عمرو بن مسعدة وقد
197	ولدت بقرة آدميا فقال له عمرو اكتب فى ذلک فكتب كتابا اوله الحمد الله خالق الانام فى بطون الانعام فحسد عمرو الصبى وخاف ان يتمم فتسير بلاغته فأخذ الدرج من يده واجتهد عز الدولة بسبكتكين ان يخرج الى الجيش لمساعدة عمه ركن الدولة فلم يفعل فأنفذ الفتكين ووصل الى الرى وقد وقع الغناء عنه وفى شعبان خلع على القاضى ابى محمد بن معروف وولى القضاء بالجانب الغربى وخلع على ابن سيار وقلد القضاء بالجانب الشرقى وفيه توفى ابو جعفر هارون بن المعتضد بالله وفى ذى الحجة توفى مفلح الاسود خادم المقتدر بالله بمصر وفيه قبض ابو تغلب بن حمدان على ابيه ناصر الدولة حين كبر وساء خلقه فأنفذ اليه بالخلع واللواء من الحضرة وفى هذه السنة توفى كافور الاخشيدى صاحب مصر قال ابو جعفر مسلم بن طاهر العلوى ما رأيت اكرم من كافور كنت اسايره يوما وهو فى موكب خفيف مؤيد متنزها وبين يديه غلمانه وعدة جنائب بمراكب ذهب ورمراكب فضة وخلفه بغال الموكب والفرش كما تكون الملوک فسقطت مقرعته من يده ولم ترها ركابيته فنزلت عن دابتى واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال يا ابا جعفر اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان يبلغنى الى ان تفعل هذا ثم

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ودعنى فلما سرت التفت فاذا خلفى البغال كلها والجنائب فقلت ما هذا فقالوا امر الاستاذ ان يحمل هذا اليک فأدخلته دارى وكانت قيمته زيادة على خمسة عشر الف دينار وحكاياته عن المتنبى مشهورة وفى هذه السنة هلک سيف الدولة ونصب غلمانه ابنه ابا المعالى بحلب وغزا سيف الدولة الروم اربعين غزوة له وعليه ومن شعره تجنى على الذنب والذنب ذنبه وعاتبنى ظلما وفى جنبه العتب
198	وأعرض لما صار قلبى بكفه فهلا جفانى حين كان لى القلب اذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب وكان قد ترک الشرب لمواصلة الحرب فوردت مغنية من بغداد ولم يكن ابا فراس ان يدعوها قبله فكتب اليه محلک الجوزاء او ارفع وصدرک الدهناء او اوسع وقلبک الرحب الذى لم يزل للجد والهزل به موضع رفه بصرع العود سمعا غدا قرع العوالى جل ما يسمع فأمر بعمل المجلس واستدعى بها وبالجماعة وبلغت الابيات المهلبى فأمر ان يصاغ لها لحنا وحكى ان سيف الدولة لما ورد الى بغداد وقت توزون اجتاز وهو راكب فرسه وبيده رمحه وبين يديه عبد له صغير وقصد الفرجة وان لا يعرف فاجتاز بشارع دار الرقيق على دور بنى خاقان وفيها فتيان فدخل وسمع وشرب معهم وهم لا يعرفونه وخدموه ثم استدعى عند خروجه الدواءة فكتب رقعة وتركها فيها ثم انصرف ففتحوا الدواءة فاذا فى الرقعة الف دينار على بعض الصيارف فتعجبوا وحملوا الرقعة وهم يظنونها ساذجة فأعطاهم الصيرفى الدنانير فى الحال والوقت فسألوه عن الرجل فقال ذاک سيف الدولة بن حمدان وقال الببغاء يرثيه بقصيدة منها حلف المدائح بعدک التأبين عن اى حادثة يعزى الدين ما كان فى الدنيا كيومک مشهد بهر العقول ولا نراه يكون لم يبق محذورا فكل مصيبة جلل لديه وكل خطب دون هب للهدى من بعد فقدک سلوة فحراكه مذ غبت عنه سكون أبقى نعيک فى القبائل لوعة فيها لمنسرب الدموع معين اربيعة الفرس استجدى نجدة فسهول عزک بالمصاب حزون كل كأنت اسى ولكن بالحجى يتفاضل المحزون والمحزون ولى بسيف الدولة العز الذى كانت عليه به الخطوب تهون
199	سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وزارة ابو الفضل الشيرازى وفيها قلد عز الدولة ابا الفضل العباس بن الحسين الوزارة وخلع عليه وأقطعه اقطاعا بخمسين الف دينار وأظهر ابو الفرج الامتناع عن

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	العمل فألزمه وخلع عليه الدراعة وقال الحجاج يهنىء ابا الفضل هذا لواء العلا والمجد قد رفعا والبدر بدر الدجى للتم قد طلعا وكان بالامس لطخ دون رؤيته بالامس فانجاب هذا اللطخ ووانقطعا فاليوم اصبح شمل الخوف مجتمعا يشكو الشباب وشمل الامن مجتمعا قد اذعن الناس وانقادوا لسيدهم فمن تحرك منهم بعدها صفعا فديت من لم اكن بالغمض مكتحلا خوفا عليه ولا بالعيش منتفعا حتى كفى الله مولانا وخيب من سعى عليه وفى ايامه طمعا ومر بى سائرا فى موكب لجب لو جلجل الرعد فى قطريه ما سمعا مضى على وقلبى طائر جزعا اخشى العثار على مولاى ان يقعا فليت لى بدرة منها مكسرة الف وسائرها ضرب كما طبعا حتى اذا مر مجتازا بعسكره نثرت منها الصحاح الدق والقطعا والضرب فى البيت عندى كنت ارفعه فانه جوف بيتى ربما نفعا ولو تلوح من مولاى لى فرج نثرت غلتها ثم الصحاح معا لكن ابقى لنفسى ما اعيش به فان رزقى مرفوع قد انقطعا وكان الحبشى بن معز الدولة قد تغلب على البصرة فانحدر الوزير ابو الفضل الى الاهواز واستخلف ابو العلاء صاعدا وكاتب الحبشى يسكنه ويأمره بانفاذ المال فأنفذ اليه مائتى الف درهم فأنفذها الوزير الى عز الدولة ثم ظفر الوزير بالحيشى وامنه وأنفذه الى عمه ركن الدولة واستخلف على البصرة المرزبان ابن عز الدولة وفى ليلة النصف من شعبان مات المتقى لله ابراهيم بن المقتدر بالله فى
200	داره التى على دجلة المعروفة بابن كندا حميق ودفن فى دار تحاذيها وفى شوال قدم ابو احمد الشيرازى من شيراز فأخبر ان عضد الدولة توجه الى كرمان لينزعها من يد اليسع وخطب بنت عز الدولة للأمير ابى الفوارس بن عضد الدولة وكان الخطيب فى العقد ابا بكر بن قريعة وثبتت وكالة ابى احمد عند ابن معروف من عضد الدولة بعقد النكاح لابنه لصغره وكتب كتابين من نسخة واحدة على صداق مائة الف دينار وورد الخبر بوفاة الحسن بن الفيروزان بالبلاد التى تغلب عليها من جرجان وفى هذه السنة توفى ابو الفرج على بن الحسين الاصفهانى صاحب الاغانى وهو من ولد مروان بن محمد الاموى ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين ولم يعرف اموى يتشيع سواه وله فى المهلبى تهنئة بابن ولد له من سرية رومية اسعد بمولد اتاك مباركا كالبدر اشرق جنح ليل مقمر سعد لوقت سعادة جاءت به ام حصان من بنات الاصفر متبجح فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ذروتى شرف الورى بين المهلب منتماه وقيصر شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى حتى اذا اجتمعت اتت بالمشترى ويروى ان المهبلى دخل الى تجنى فلما راها تمثل قما انس لا انس اقبالها تميس كغصن سقته الرهم وقد برزت مثل بدر السما سما فى العلو علوا وتم على رأسها معجز ازرق وفى جيدها سبحة من برم ولم ترتقب لطلوع الرقيب ولم تحتشم من حضور الحشم لقد سؤتنى بانضمام السرور وأسقمتنى يا شفاء السقم بجودک عن عفر فى الكرى وبخلک مسؤولة عن امم اهذا المزار ام اللازورار والمامكم الم او لم فقالت له تجنى تتمثل بشعر قائله ولا تزيل شعثة قال ومن هو قائله قالت الاصبهانى يمدحک به ويقول فيه
201	فداؤک نفسى هذا الشتاء علينا بسلطانه قد هجم ولم يبق من سنتى درهم ولا من ثيابى الا رمم يؤثر فيها نسيم الهوا وتخرقها خافيات الوهم فأنت العماد ونحن العفاة وانت الرئيس ونحن الخدم فأمر له بمال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فى المحرم مات ابو احمد الفضل بن عبد الرحمان بن جعفر الشيرازى ومن شعره اهلا وسهلا بالجبيب الذى يصفينى الود وأصفيه محاسن الناس التى فرقت فيهم غدت مجموعة فيه قد وضح البدر باشراقه والغصن غضا بتثنيه افديه احميه وقلت له من عبده افديه احميه وفى هذه السنة اتى الهجريون عين التمر فتحصن منهم صنبة العينى بشفاثا فاستاقوا المواشى وانصرفوا أتى ملک الروم طرابلس فاحرق ربضها وأخذ من بلدان الساحل مائة الف شاب وشابة وعزم على قصد بيت المقدس فهاب القرامطة وقد كانوا تنزلوا الشام وأوقعوا بابن عبد الله بن طغج وفى جمادى الاخرة مات الامير ابو جعفر بن الراضى بالله وكان نازلا بالرصافة وفيه كثر ببغداد موت الفجأة وبلغ الكر زيادة على تسعين دينار ولم تزد دجلة والفرات والنهروان فى هذه السنة وفى هذه السنة خطب لعضد الدولة بسجستان واستخلف على كرمان ابنه شيرزيل ووجد الاكراد فى جبل جلود الوقيعة بسيل كثيف عزارج معقود فيه مال وصياغات ودراهم فى كل درهم منها خمسة دراهم وفى احد وجهيه صورة بقرة وعلى الوجه الاخر صورة انسان وعليه كتابة رومية وكان ابو تغلب قد سلم الى اخيه حمدان الرحبة ثم اساء الى وكلائه فكتب اليه
202	حمدان يحلف بطلاق ابنة سعيد بن حمدان وبكل يمين انه ان احوجه استعان عليه بالديلم فان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	انتصف والا استعان بالقرامطة فان بلغ غرضا والا استعان يملک الروم فکان جواب ذلک من ابى تغلب ان قبض ضياعه وطرد وکلاءه وانفذ اخاه ابا البرکات فانتزع الرحبة من يد حمدان فدخل حمدان بغداد فى شهر رمضان وتلقاه عز الدولة وسبکتکين فى ميدان الاشنان وانزله فى دار ابن رزق الکاتب النصرانى وحمل اليه مائة وخمسين الف درهم وثلاث مائة ثوب اصنافا من ديباج وعتابى ودبيقى وثلاثين رأسا بغالا وخيالا وجمالا وسبع مراکب ذهبا وکاتب اخاه يسفر فى الصلح بينهم فتم ذلک ولما وخرج شيعة عز الدولة وحمل اليه اکثر مما حمله اولا عند قدومه وحکى انه يوم دخوله صدم سبکتين العجم احد القواد فقتله ورضح فرسه صاعدا فاعتل فلما وصل وافاه القاضى ابو بکر بن قريعة مسلما فقال حاجبه ان الامير نائم فعاد فلقيه انسان فقال من اين جاء القاضى فقال اتانا حمدان وافدا ولأخيه مباعدا فقتل قائدا ورضح صاعدا وظل راقدا وقال ابن نباته فى حمدان قصيدة منها اليک صحبنا اليوم ترعد شمسه وحيرة ليل اسود النجم فاحم ودهرا سمت حيتانه فى سمائه وانجمه فى بحره المتلاطم الى صدة ان يستخف عتابنا وما الظلم فيه غير شکوى المظالم تکون بها انفاسنا وحديثنا مدائح حمدان المليک القماقم فتى لم ترق ماء الشبيبة شعره على الخد حتى رام شم المراوم اخو الحرب يثنى جيدها وهو صارم ويسلم منها والقنا غير سالم فتى لايرى ان الهموم مصائب وان سرور العيش ضربة لازم يؤمل فى امواله کل آمل ويرحم من اسيافه کل راحم اذا السيف لم يستنزل الهام لمعه فما هو من آرائه والعزائم ليهنيک جد يفلق الصخر جده ويهتک صدر الجحفل المتلاطم وانک لا تلقى الندى غير باسم اليه ولا صرف الردى غير حازم وسار حمدان عن بغداد وخلف حرمه واولاده وشيعة عز الدولة فلما وصل الى الرحبة عاد الخلف بينه وبين اخيه وانفذ ابو تغلب اخاه ابا البرکات فانتزع
203	الرحبة من يد حمدان وسار حمدان عنها فى البر الى تدمر فنفذ زاده ولحقه عطش شديد فعاود الرحبة ودخلها من ثلم عرفها وقد ترک ابو البرات اصحابه فيها وأصعد الى الرقة فاستولى حمدان على ذخائره وامواله واصحابه فبلغ ذلک ابا البرکات فانحدر فتلقاه حمدان وعدته قليلة وقال لاصحابه لا بد من الصبر فقاتل فنصر وقتل ابا البرکات وانفذه الى اخيه ابى تغلب فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	تابوت فكفن بسل توبه واعتذر بأنه دفع عن نفسه بقتله فقال ابو تغلب والله لألحقنه به ولو ذهب ملكى وقبض ابو تغلب على اخيه ابى الفوارس محمد صاحب نصيبين وعرف انه وافق حمدان على الفتک به ولما عرف هبة الله بن ناصر الدولة ما جرى على ابى الفوارس ثار به المرار وأنكر فعل ابى تغلب وكتب الحسين بن ناصر الدولة الى اخيه ابى تغلب وهو صاحب الحديثة يقول ان الله قد وفق الامير فى افعاله ونحن وان كنا اخوة فنحن عبيد ولو امرنى بالقبض عليه لفعلت فقال ابو تغلب هذا كتاب من يريد ان يسلم وانحدر حمدان واخوه ابو طاهر ابراهيم الى بغداد وكان عز الدولة بواسط فانحدر اليه فتلقاهما وانزل حمدان دار ابى قرة وانزل ابا طاهر ابراهيم فى دار ابى العباس بن عروة وحمل اليهما هدايا كثيرة واصعدا معه الى بغداد وفى شهر رمضان قدم الوزير ابو الفضل العباس بن الحسن من الاهواز وتلقاه عز الدولة وأصعد إلى بغداد وفيه مات ابو الحسين الكوكبى العلوى الذى كان يتقلد نقابة الطالبيين وفى ذى القعدة انحدر ابو اسحاق بن معز الدولة الى دار السلطان ووصل الى المطيع لله وعقد لعضد الدولة على كرمان وانفذ اليه الخلع واللواء والطوق والسوارين وفيه نقل عز الدولة اباه معز الدولة الى تربة بنيت له بمقابر قريش بعد ان كفنه وطيبه ومشى بين يدى تابوته الوزير ابو الفضل والرئيس ابو الفرج والامراء من الديلم والاتراک وملک الروم انطاكية يوم النحر
204	سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فيها فتح الروم مناز كردم من اعمال ارمينية بالسيف وفى شهر ربيع الاول صرف القاضى ابو بكر بن سيار عن القضاء فى حريم دار الخلافة وتولاه ابو محمد بن معروف وفى هذه السنة اقام ابو المعالى بن سيف الدولة الخطبة فى اعماله واعمال فرعونة للخارج بالمغرب وفى آخرها قبض على الوزير ابن ابى الفضل الشيرازى وتولى الوزارة مكانه ابو الفرج محمد بن العباس بن فسا نحس وقال ابن الحجاج يمدحه يا وزيرا بنوه طلعت انجم العدى صحن خدى لارض نعلک يا سيدى الفدا بک قامت سوق النوالى وقد اصبحت سدى وسمعنا فيها الندا على الجود والندى فأما ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازى فمولده بشيراز سنة ثلاث وثلاثمائة وورد مع معز الدولة بغداد وناب عن المهلبى وصاهرة على بنته زينة من تجنى وكان ذلک سبب تقدمه ثم فساد ما بينهما وكان واسع المروءة والصدر وداره

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	على الصراة ودجلة وهى التى كانت بستانا لنقيب النقباء الكامل وانتقلت الى الفضلونى وأنفق عليها ابو الفضل زائدا على مائة الف دينار ثم احترقت فأمر عضد الدولة ببسطها بستانا وعمل دعوة لمعز الدولة وجعل فى وسط السماط قصوار من السكر فيها مخانيث وأغانى يغنون ويرقصون ولا يشاهدون وقطع دجلة من فوق الجسر الى دار الخلافة بالقلوس الغلاظ وطرح الورد فيها حتى ملأها وغطى دجلة ولم ينزل بغداد قيان الا احضره وذلک فى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
205	فلما كان فى سنة خمس وخمسين قال له معز الدولة يا ابا الفضل تلک الدعوة فريدة بلا اخت فقال بل هى فى كل سنة وعمل دعوة انفق فيها الفى الف درهم ووهب فيها جوارى وغلمانا واتراكا وضياعات واستعد بعد عملها عند الشوائين الف جمل مشوى وحمل الى ابى الفضل اصحابه ما امكنهم من الهدايا وكان لابن الحجاج كميت فأراد ان يقوده ثم خاف ان يقبله فكتب اليه وصاحب لى امس شاورته كيف ترى لى اليوم ان افعلا فقال قد هذا الكميت الذى قد جمع الحسن وقد اكملا فقلت لا والله لا قدته اخاف يا احمق ان يقبلا وأما ابو الفرج محمد بن العباس بن فسا نحس فمولده بشيراز سنة ثلاث وثلاثمائة وورد مع معز الدولة فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وابوه من اصحاب النعم الوافرة بفارس صادره عماد الدولة على ستمائة الف دينار وقال انى كسبت معه خمسين الف الف درهم وجاء مع معز الدولة الى بغداد وولاه الزمام على المهلبى وتوفى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وتكفل المهلبى بامر ابنه حتى رد اليه الديوان سنة ستين وثلاثمائة فى صفر لحقت المطيع لله سكنة استرخى فيها جانبه الايمن وثقل لسانه وفيه توفى ابو الفضل محمد بن الحسين ابن العميد كاتب ركن الدولة فاستكتب مكانه ابا الفتح ووالده ابو عبد الله العميد كان يكتب لمزداويج بن زيار ولآخيه وشمكير ورتب ركن الدولة ابا الفضل بن العميد مع عضد الدولة فهذبه وأدبه ثم تغير عليه فحلف ان لايقيم بفارس ومضى الى ركن الدولة ومات بالرى وقدم عليه المتنبى وهو بارجان فمدحه بقصيدتة التى اولها باد هواک صبرت ام لم تصبرا وبكاک ان لم تجر دمعک او جرى
206	ومنها فدعاک حسدک الرئيس وامسكوا ودعاک خالقک الرئيس الاكبرا خلفت صفاتک فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	العيون كلامه كالخط يملأ مسمعى من ابصرا قال ابن حنى أى فكما ان الخط يقوم لقارئه مقام ما تسمعه اذنه فكذلک ما يشاهد من فضلک يقوم مقام خالقک من مبلغ الاعراب انى بعدها شاهدت رسطاليس والاسكندرا ومللت نحر عشارها فأضافنى من ينحر البدر النضار اذا قرى وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكا متبديا متحضرا أى جمع الملوكية والبدوية والحضرية ونصب دارس على الحال ولقيت كل الفاضلين كانما رد الاله نفوسهم والا عصرا أى اجتمع فى زمانه الفضلاء المتقدمون نسقوا لنا نسق الحساب مقدما وأتى فذلک اذ اتيت مؤخرا أى مضوا مثل الحساب الذى يذكر تفاصيله ثم يقال فى الاخير والجميع كذا فلما جئت انت آخرهم كنت كأنک جملة التفصيل ياليت باكيه شجانى دمعها نظرت اليک كما نظرت فتعذرا شجانى احزننى يقول ليت من بكى لفرا نظر اليک فيعذرنى ونصب فتعذر على التمنى وترى الفضيلة لا ترد فضيلة الشمس تشرق والسحاب كنهور الكنهور القطع من السحاب أى وترى الفضيلة فيک مشرقة غير مشكوک فيها كما ترى الشمس اذا اشرقت والسحاب اذا كثر ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمر تقديره ترى برؤية فضائلک الشمس والسحاب ونصب فضيلة على الحال انا من جميع الناس اطيب منزلا وأسر راحله وأربح متجرا وواصله ابن العميد لهذه القصيدة بثلاثة آلاف دينار
207	وقال يودعه من قصيدة تفضلت الايام بالجمع بيننا فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد أى لم تدم على حمدنا وجعل الحمد منها جميعا لان كل واحد منا احب لقاء صاحبه وكره فراقه جعلن وداعى واحد لثلاثة جمالک والعلم المرح والمجد المبرح الذى يكشف حقائق الامور من قولهم برح الخلفاء أى انكشف الامر وقد كنت ادركت المنى غير اننى يعيرنى اهلى بادراكها وحدى أى ادركت بلقائک المنى الا ان هلى يعيرونى كيف لم اشاركهم فى ذلک وكل شريک فى السرور بمصبحى ارى بعده ما يرى مثله بعدى أى كل من يشاركنى فى السرور بقدومى يرى ما افدتنيه فجد لى بقلب ان رحلت فاننى مخلف قلبى عند من فضله عندى قال ابن الصابى قيل ان مما نفق به ابن العميد على ركن الدولة أن ركن الدولة اراد ان يحدث بناء بالرى واختار له موضعا وكانت فيه شجرة ذات استدارة عظيمة وعروق نازلة متشعبة فقدر لقلعها واخراج عروقها

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	جملة كثيرة ولم تقع ثقتة بانها تستأصل استئصالا قاطعا فقال ابن العميد انا اكفى للامير هذه الكلفة واقطع هذه الشجرة بعروقها بأهون شيء وفى اقرب امد وأقل عدد فاستبعد ذلک ركن الدولة وقال من طريق الازراء افعل فاستدعى حبالا وأوتادا وسلک هذا السلک المعروف فى جر الثقيل فلما رتب ما رتبه ونصب ما نصبه اقام نفرا قليلا حتى مدوا ومنع ان يقف احد على جربان كثيرة من الشجرة بحسب ما قدره من وشوح اصولها ورسوخ عروقها ووقف ركن الدولة فى موكبه ينظر فما راعهم الا تزعزع الارض وانفتاحها وانقلاب قطعة كبيرة منها وسقوط الشجرة منسلة بجميع عروقها فتعجب ركن الدولة من ذلک واستظرفه واستعظمه ونظر الى ابى الفضل بعين الجلالة
208	وهذا امر لايعظم عند من يعرف الحيلة فيه والطريق المقصود اليه ومن شعر ابن العميد يذكر حال حبيب له بعد هبيه كما قال العذول هبيه اما آن ان تغضى العواذل فيه دعيه ولا ترضى لاتلاف جسمه افانين ان لم تفنه ستريه اذا اعتلقت كفى خليلا تعرضت له نوب الايام تسلبنيه وفى شهر ربيع الاول وصل ابو الحسن على بن عمرو بن ميمون وقد ثبتت وكالته عند القاضى أبى محمد بن معروف بن ابى تغلب وتزوج له بنت عز الدولة بختيار وسنها ثلاث سنين على صداق مائة الف دينار وكنى الخليفة ابا تغلب وجدد له ضمان الموصل وسائر اعماله بديار ربيعة ومضر فى كل سنة بالف الف ومائتى الف درهم ووصل ابن عمرو الى المطيع لله مع ابى عمر محمد بن فسا نحس الخازن حتى سلم اليه الخلع لصاحبه والسيف وانحدر الوزير ابو الفرج الى الاهواز فشرع ابو الفضل الشيرازى فى الوزارة فتم ذلک له وانفذ عز الدولة بمن قبض على ابى الفرج بالاهواز وقبض على اخيه ابى محمد الخازن ببغداد واطلق ابا الفضل من اعتقاله بدار أبى الفرج فكانت وزارة ابى الفرج ثلاثة عشر شهرا وثلاثة ايام وزارة ابى الفضل العباس بن الحسن الشيرازى الثانية قال انوخى كنا جلوسا فى دار ابو الفضل الثانية ننتظر خروجه حتى يخلع عليه وكان معنا ابن الحجاج صاحب السفه فى شعره فأنشدنا مديحا لأبى الفضل منه يا سيدا طلعته لم تزل اشهى إلى عينى من النوم
209	لم تظلم القوم وحاشاک ان تنسب فى الظلم الى القوم جازيتهم مثل الذى اسلفوا فى الدار

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	والمجلس واليوم وكان معنا ابن زنجى حاضرا فأنشدنا ابيات ابن زريق انا لقينا حجابا منک اعرضنا فلا يكن ذلنا فيه لک الغرضا فاسمع مقالى ولا تغضب على فما ابغى بنصحک لا مالا ولا عرضا الشكر يبقى ويفنى ما سواه فكم سواک قد نال ملكا فانقضى ومضى فى هذه الدار فى هذا الرواق على هذى الوسادة كان العز فانقرضا وهذه الابيات قالها ابو محمد بن زريق وقد اتى الى باب الكوفى وقد استكتبه بجكم وعزل ابن شيرزاد وانزل الكوفى دار ابن طومار بخان ابى زياد وكانت من قبل ديوانا لابن شيرزاد فجاء ابن زريق فحجب عن الكوفى فقال لحاجبه حين انشده الابيات ويلک اما كان له اسوة بمن دخل ولكنک اردت ان يمزق عرضى ويواجهنى بما واجهنى به ورفق بابن زريق ولم يزل به حتى جلس ورضى وفى رجب تقلد ابن معروف قضاء القضاة وانحدر عز الدولة والوزير ابو الفضل لمحاربة عمران واقام ابو الفضل لحربه ولابن الحجاج فى ذلک وقد كسر عمران عسكر الوزير غير مرة انشدنى ذلک شرف المعالى بن ايوب وكان احسن الرؤساء محاضرة واجملهم معاشرة وكم له الى من مكارم اجزلها وكم لبيته من مناقب اثلها ان عمران مذنشأ النصر فينا قد صفعنا قفاه حتى عمينا قال قوم حرم من صفعوه قلت لابل حرم من يعنينا فى ابيات وقام ابو الفضل يحارب عمران سنة حتى ملک تله فانتقل عمران الى هوكولان وفى هذه السنة قبض على ابى قرة بالجامدة وحمل الى جند يسابور فمات تحت المطالبة وكان قد نقل القبة التى على قبر الوزير القسم بن عبيد الله وهى قبة مشهورة بالشؤم ونصبها على مجلس فى داره وكان القسم قد تنوق فى عملها ودفن تحتها حين تمت
210	سنة احدى وستين وثلاثمائة فى شهر ربيع الاول خلع على ابى احمد محمد بن حفص بواسط وقلدالديوان مكان ابى قرة وانحدر عز الدولة الى البصرة وفيها مات ابو القسم سعيد بن ابى سعيد الجنانى بهجر وعقد القرامطة لأخيه ابى يعقوب ولم يبق من اولاد ابى سعيد غيره وفى هذه السنة صالح ركن الدولة وابنه عضد الدولة صاحب خراسان على ان يحملا اليه مائة وخمسين الف دينار وتزوج صاحب خراسان بنت عضد الدولة وتوسط الامر عابد وفى شعبان قبل ابن معروف شهادة ابى طالب ابن الميلوس العلوى وفى شهر رمضان توفى عيسى بن

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	المكتفى بالله وفيه توفى ابو الغنائم الفضل بن ابى محمد المهلبى بالبصرة وحمل تابوته الى بغداد سنة اثنين وستين وثلاثمائة خرج الدمستق فى جموع كثيرة الى بلد الاسلام فوطئها واثر الاثار القبيحة فيها واستباح نصيبين واقام بها خمسة وعشرين يوما وانفذ اليه ابو تغلب مالا هادنه به وأتى المتقيبون من اهل تلك البلاد الى بغداد وضجوا فى الجامع وكسروا المنابر ومنعوا من الخطبة وصاروا الى دار المطيع لله وقلعوا بعض شبابيكها وكان عز الدولة بالكوفة فخرج اليه ابو بكر الرازى وابو الحسين على بن عيسى الرمانى وابو محمد الدارکى وابن الدقاق فى خلق من اهل العلم والدين مستنفرين ووبخوه على حرب عمران بن شاهين وصرف زمانه الى القبض الى ارباب الدواوين وعدوله عن مصالح المسلمين فأدى اجتهاد ابى الفضل الشيرازى ان قال للمطيع لله يجب ان تعطى ما تصرفه
211	فى نفقة المجاهدين فقال المطيع لله انما يجب على ذلک اذا كنت مالكا لأمرى وكانت الدنيا فى يدى فاما ان اكون محصورا ليس فى يدى غير القوت الذى يقصر عن كفايتى فما يلزمنى غزو ولا حج وانما لى منكم الاسم على المنبر فان اثرتم ان اعتزل اعتزلت والتزم له بعد ذلک اربعمائة الف درهم باع بها انقاض داره وثيابه ثم وصل الخبر بأن الدمستق قصد آمد فخرج اليه واليها هذا مرد مولى ابى الهيجاء بن حمدان وانضم اليه هبة الله بن ناصر الدولة وساعدهم اهل الثغور فنصرهم الله تعالى وكثر القتل والاسر لاصحاب الدمستق وأخذ مأسورا وذلک فى ثانى شوال وكان أكثر السبب فى خذلان الله تعالى للروم ان هبة الله تعالى متقدمهم فى مضيق وقد تقدم عسكره ولم يتأهب فكانت الحال فى اسره كما وصفنا ز وكتب ابو تغلب كتابا الى المطيع لله يخبره بالحال وكتب الصابى الجواب عنه وهو مذكور فى رسائلة ومات الدمستق من جراح به وفى شعبان قتلت العامة والاتراک خمارا صاحب المعونه برأس الجسر من الجانب الشرقى وأحرقوا جسده لانه كان قد قتل رجلا من العوام وولى مكانه الحبشى فقتل احد العيارين فى سوق النحاسين فثارت العامة وقاتلته وانفذ ابو الفضل الشيرازى حاجبه صافى لمعاونة صاحب الشرطة وكان صافى يبغض اهل الكرخ فاحترق النحاسين الى السماكين فذهب من الاموال ما عظم قدره واحرق الرجال والنساء فى الدور والحمامات وأحصى ما احترق فكان سبعة عشر

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الفا وثلاثمائة دكان وثلاثمائة وعشرين دارا اجرة ذلک فى الشهر ثلاثة واربعون الف دينار
212	واحترق ثلاثة وثلاثون مسجدا وكلم ابو احمد الموسوى لابى الفضل الشيرازى بكلام كرهه فصرفه عن النقابة وولى ابا محمد الحسن بن احمد بن الناصر العلوى وركب ابو الفضل الى دار ابن حفص التى على باب البركة وأحضر التجار وطيب قلوبهم فقال له شيخ منهم ايها الوزير اريتنا قدرتک ونحن نؤمل من الله تعالى ان يرينا قدرته فيک فأمسک ابو الفضل ولم يجبه وركب الى داره نزول الخارج بالمغرب بمصر وكان جوهر صاحب الخارج بمصر قد اتى مصرا واقام الدعوة لصاحبها وبنى له قصره وأتاها ابو تميم معد بن اسماعيل الملقب بالمعز فنزلها وفى سادس عشر ذى القعدة خلع على اسحاق بن معز الدولة من دار الخلافة بالسيف والمنطقة ورسم بحجبة المطيع لله على رسم اخيه عز الدولة فى ايام ابيه ولقب عمدة الدولة وفى سادس ذى الحجة قبض على ابى الفضل الشيرازى وقد كثر الدعاء عليه فى المساجد والبيع والكنائس وقد ذكرنا مصادرته للمطيع لله واحراق غلامه الكرخ وما بت من المصادرات وسلم الى الشريف ابى الحسن محمد بن عمر فانفذه الى الكوفة فسقى ذراريح فى سكنجبين فتقرحت متانته ومات من ذلک قال ابو حيان قيل له فى وزارته الثانية كنت قد وعدت من نفسک ان اعاد الله يدک الى البسطة ورد حالک الى السرور والغبطة انک تجمل فى المعاملات وتنسى المقابلة وتلقى وليک وعدوک بالاحسان الى هذا والكف عن هذا فكان جوابه ما دل على عتوه لانه قال اما سمعتم قول الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فما لبث بعد هذا الكلام الا قليلا حتى اورد ولم يصدر ولم ينعش بعد ان عثر وتولى ابن بقية مصادرته فصادره على مائة الف دينار وزارة ابى طاهر بن بقية لعز الدولة كناه الخليفة وخلع عليه ولقبه الناصح وكان يخدم فى مطبخ معز الدولة حتى خدم ابا الفضل الشيرازى وكان واسع النفس وكانت وظيفته فى كل
213	يوم الف رطل ثلجا وفى كل شهر اربعة آلاف منا شمعا وكان يفعل كما يفعل وزراء الخلفاء من الجلوس فى الدسوت الكاملة ويضع وراء مجلسه اساطين الشمع وبين يديه عدة اتوار فيها الموكبيات والثلاثيات وفى كل مجلس من الدار تور فيه ثلاثية وان كان المكان خاليا وفى ايدى الفراشين الموكبيات بين يدى من يدخل ويخرج وفى الشتاء يترک بين يديه كوانين الفحم فيها

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	جمر الغضا ويترک عليه اقطاع الشمع فكان يشتعل احسن اشتعال وفى هذه السنة توفى القاضى ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المرورودنى بالبصرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة طولب ابو محمد بن معروف ان يستحل بيع دار ولد ابى الحسن محمد بن ابى عمرو الشرابى حاجب الخليفة وكان ابوه قد مات والبائع لها وكيل نصبه المطيع لله فامتنع وأغلق بابه واستعفى من القضاء فقلد مكانه القاضى ابو الحسن محمد ابن صالح بن ام شيبان الهاشمى بعد ان امتنع وأجاب على ان لايقبل رزقا ولا خلعة ولا شفاعة وان يدفع الى كاتبه من بيت مال السلطان ثلاثمائة درهم والحاجبه مائة وخمسين درهما وللقاضى فى الفروض على بابه مائة درهم ولخازن ديوانه واعوانه ستمائة درهم وان يصل اليهم ذلک من الخزانة فأجيب وركب معه ابن بقية والوجوه وتسلم عهده بحضرة المطيع لله فتولى انشاءه ابو منصور احمد بن عبيد الله الشيرازى صاحب ديوان الرسائل يومئذ وقرى عهده فى جامع المدينة وصرف ابو تمام الزينبى عن نقابة العباسيين وآقلدها ابو محمد عبد الواحد ابن الفضل بن عبد الملک الهاشمى
214	وفى رجب لقب ابو تغلب عدة الدولة وخرج باللقب اليه ابو الحسن بن عمرو كاتبه وأضاق عز الدولة فانحدر الى الاهواز فتنازع تركى وديلمى فى معلف بالاهواز فوقعت بينهم وقعة فقيل أرسلان التركى وهو لعرجنة وكان قد ظهر بين سبكتكين وعز الدولة فقبض عز الدولة على الاتراک الذين عنده وحل اقطاع سبكتكين بالاهواز وقبض على عماله ووكلائه ففعل بأصحابه بالبصرة كذلک وكتب على الاطيار الى اخيه ابى اسحاق وامره ليقبض على سبكتكين ز فأشاع ابو الحسن عمدة الدولة ان عز الدولة اخاه قد مات وقصد ان يأتيه سبكتكين معزيا فيقبض عليه وحسب ذلک ووردت عليه كتب اصحابه بالشرح وجمعت ام عز الدولة الديلم بالسلاح وركب سبكتكين الى دار عمدة الدولة وهى دار مونس فحاربهم يومين فاستسلموا وسألوه ان يفرج لهم لينحدروا ففعل وانحدروا وتفرق الديلم بمرقعات الى عز الدولة واستولى سبكتكين على اموال عز الدولة وسلاحه وانحدر المطيع لله فانفذ سبكتكين ورده ونهبت الاتراک دور الديلم ثم نهبوا دور التجار فافتقر الناس واعتزل المطيع لله الخلافة ونذكر سبب عزله وكان المطيع لله كريما اديبا حكى ابو الفضل التميمى عن المطيع لله قال سمعت شيخى ابن منيع يقول سمعت ابا عبد الله

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	احمد بن حنبل يقول اذا مات صدقا الرجل ذلک ذل
215	خلافة الطايع لله ابى بكر عبد الكريم بن المطيع لله كانت سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وستة ايام لما وقف سبكتكين على حال المطيع لله رحمه الله عليه فى حال العلة التى لحقته وللفالج الذى تمادى به حتى ثقل لسانه دعاة الى خلع نفسه وجعل الامر الى ولده الطائع لله وبويع له يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ولم يتقلد الخلافة من له اب حى غيره وغير ابى بكر الصديق رضى الله عنه وركب الطائع لله يوم بويع له وعليه البردة وقد خلع على سبكتكين وكناه ولقبه نصير الدولة وطوقه وسوره وسار سبكتكين بين يديه وركب فى يوم الاضحى الى المصلى وصلى بالناس وخطب وخلع على ابى الحسن على بن جعفر كتابته وأصعد عز الدولة من الاهواز الى واسط وصارت بغداد حزبين فالسنية تنادى بشعار سبكتكين والشيعة تنادى بشعار عز الدولة وواصل عز الدولة استنجاد ركن الدولة وابى تغلب وعمران بن شاهين سنة اربع وستين وثلاثمائة توفى فى المحرم ابو منصور اسحاق بن المتقى لله على احدى وخمسين سنة وقدم حمدان بن ناصر الدولة على سبكتكين واحدره على مقدمته وأصعد دبيس ابن عفيف على مقدمة عز الدولة فالتقى دبيس بحمدان تحت جبل فأسر حمدان من اصحاب دبيس خلقا وقتل آخرين واستأمن بعد ذلک الى عز الدولة
216	وانحدر سبكتكين والاتراک لقتال عز الدولة وانحدر الطائع لله ومعه ابو المطيع فلما بلغوا دير العاقول توفى المطيع ليلة الاثنين لثمان بقين من المحرم وتفى سبكتكين بعده ليلة الثلاثاء لسبع بقين منه لذرب ناله فكانت مدة امارته شهرين وثلاثة عشر يومافن ففى ذلک يقول ابن الحجاج اغضوا وفى الاحشاء جمر الغضا واستقبلوا الحزن على ما مضى عجبت من امركم ما بدا حتى تولى معرضا وانقضى تفسحت دودتكم هيبة للصل فى واسط اذ نضنضا لما سما مولاه فى حجفل اسود كالليل يسد الفضا ولاح برق الموت من سيفه والموت من حديه قد اومضا امرضه الخوف ومن حق من ساوره الرئبال ان يمرضا وانفتحت ثلمة باب استه فلم يزل يسلح حتى قضى يامعشر الاتراک لا تعرضوا عن قول من صرح او عرضا نوحوا وصيحوا يا قتيل الخرا قد كنت فينا ثقة مرتضى قال الرئيس ابو الحسن وجدت بخط سابور نسخة ما خلفه سبكتكين الف

صفحة الکتاب	نص تکملة تاریخ الطبری
	الف دینار مطیعیه وعشرة الاف الف درهم ورقا وصندوقان طویلان فیهما جوهر وستون صندوقا طوالا منها خمسون واربعون فیها انیة الذهب والفضة وخمسة عشر منها بلور محکم وثلاثون مرکب ذهب ومنها خمسون کل واجد وزنه الف مثقال وستمائة مرکب فضة واربعة الاف ثوب دیباجا منها الفان وخمسمائة تستریة وخمسمائة رومیة ملکیة والباقی بغدادیة و عشرة الاف رأس جمالا و ثلاثمائة غلام داریة و اربعون خادما وحمل المطیع لله الی بغداد ودفن فی تربة والده المقتدر بالله رحمة الله علیهما بالرصافة وصلی علیه ابن معروف وکبر علیه خمسا ودفن سبکتکین بالمخرم
217	وعقدت الاتراک الامر لفتکین بن منصور مولی معز الدولة وعرض علیه الطائع اللقب فامتنع وکان یکتب من ابی منصور مولی امیر المؤمنین وانحدروا الی واسط وعز الدولة نازل بغربیها وأقامت الاتراک بشرقیها وعبروا الیه وقاتلوه واستظهروا علیه ایاما کثیرة وبینما حمدان یقاتلهم مع الدیلم رماه ترکی بنشابة فوقعت فی سماخ دابته فقطرت به فوقع فضربه الاترا ک بالدبابیس حتی انحل ورکه واخذوه اسیرا وکان عز الدولة قد کاتب ابا تغلب یستدعیه الی بغداد فاستولی علیها العیارون فدخلها ابو تغلب وقتل منهم جماعة واخذ ما وجده الاتراک وذکر ابو حیان فی کتاب الامتاع والمؤانسة قال حصل ببغداد من العیارین قواد منعوا الماء ان یصل الی الکرخ وکان فیهم قائد یعرف بأسود الزبد لانه کان یأوی قنطرة الزبد ویستطعم من حضر وهو عریان لایتواری فلما فشا الهرج رأی هذا الاسود من هو اضعف منه قد اخذ السیف فطلب سیفا ونهب واغار وظهر منه شیطان فی مسک انسان وصح وجهه وعذب لفظه وحسن جسمه وأطاعه رجال فصار جانبه لایرام وحریمه لایضام وظهر من حسن خلقه مع شره ولعنه وسفکه الدم وهتکه الحریم ورکبوه الفواحش وتمرده علی ربه القاهر ومالکه القادر انه اشتری جاریة بألف دینار فلما حصلت عنده حاول منها حاجته فمنعته فقال ماتکرهین منی فقالت اکرهک کما انت فقال ما تحبین قالت ان تبیعنی قال او افعل معک خیر من ذلک وحملها الی مسجد ابن رغبان فأعتقها بین یدی القاضی ابن الرقاق ووهب لها الف دینار فعجب الناس من نفسه وهمته وسماحته وصبره علی خلافها وترک مکافأتها علی کراهتها ثم صار فی جانب ابی احمد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الموسوى فحماه وسيره الى الشام فهلک بها وقال ابن الحجاج يذکر دخول ابى تغلب الى بغداد وانت يا بغداد قولى فقد سألتک الحق ولا تکذبى ارأيت بدرا قط فى تمه احسن من وجه ابى تغلب دلى عليه او فهاتيه من أى مکان شئت او فاطلبى هيهات هذا طلب فائت مختلف المعنى فلا تتعبى وکنت قد اخبرت حاشاک يا نظيرة الجنة ان تخربى جائتک من تغلب ساداتها وطال ما استعجمت فاستعربى
218	فوالذى يعفو باحسانه مقتدرا عن ذلة المذنب لو نطقت بغداد قالت نعم سبحان من فرج ما حل بى اعاش نحتى بعد ما مات ام فى ليلة القدر دعا لى النبى يا عدة الدولة کم دعوة مجابة فيک ولم تحجب ولما بلغ الاتراک استيلاء ابى تغلب على دورهم وأخذه ما وجد فيها من انقاض وغيرها اصعدوا معهم الطائع فلما قاربوها اصعد ابو تغلب عنها فاصعدوا وراءه الانبار وانحدروا وقد بعد ودخلوا بغداد وانحدر الضائع إلى داره وجدد الفتکين التوثقة على حمدان بن ناصر الدولة ثم اطلقه وخلع عليه وانفذ رکن الدولة جيش الرى مع ابى الفتح بن العميد وساروا الى عضد الدولة وأمر بالنفوذ لمعارضة عز الدولة فالتقوا بارجان وساروا وکان اکثر خوفهم ان يتلقاهم الاتراک بباذبين وهم تعبون فکفوا ذلک باصعاد الاتراک ولما وصل عضد الدولة اجتمع به بختيار وأصعدوا عن واسط وسار عضد الدولة فى شرقى دجلة وعز الدولة فى غربيها فأحضر الطائع الاشراف والقضاة وأخذ على الاتراک الايمان بالطاعة والمناصحة فى الثبات والمکافحة وترکب الى باب الشماسية واستقر الناس لقتال عضد الدولة واجتمع من العامة اليه الجم الغفير وکان عز الدولة مع ايثاره لنصرة ابن عمه يخاف من مجيئه ومشاهدة نعمته ولما قاربوا بغداد انحدر المطيع والفتکين وعبروا ديالى وعسکروا ما بينه وبين المدائن والتقوا بعضد الدولة فکانت للاتراک اولا ثم انهزموا فغرق منهم خلق کثير واستأمن اخرون ودخل بغداد فى النصف من جمادى الاولى ونزلوا عند باب الشماسية ثم رحلوا عند اسفار الصبح وقد اخذوا عيالاتهم واسبابهم وتبعهم الخلق الکثير من اهل بغداد وانفذ عضد الدولة ونادى ببغداد بالتسکين لاهلها والعفو عن جنابها ونزل بباب الشماسية عند دخوله
219	فلما وصل خبرهم من تکريت بتشتتهم نزل عضد الدولة فى دار سبکتکين ونزل عز الدولة داره

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وهى دار المتقى لله وقال ابن الحجاج يستعطف عضد الدولة لاهل بغداد يا ايها الملک الرؤوف المنعم ارحم فمثلک من يرق ويرحم مولاى وصفک كان يعظم عندنا فالان انت اجل منه وأعظم بغداد كانت جنة مسكونة فيما مضى فالان فهى جهنم وراسل عضد الدولة الطائع لله بأبى محمد بن معروف حتى استعاده ودخل الى بغداد فى حديدى جلس على سطحه وخرج عضد الدولة فى طيارة فتلقاه قريبا من قطيعة ام جعفر وصعد الحديدى وقبل البساط ويد الطائع لله وطرح له كرسى بين يديه فجلس عليه وكان عضد الدولة عليه قباء اسود وسيف ومنطقة وأحدقت الطيارات والزبازب بالحديدى وانحدروا كذلک الى دار الخلافة وكان عضد الدولة تقدم بعمارتها وتطريتها وانفاذ الفرش والالات اليها وحمل الى الطائع مالا وثيابا وطيبا وخطب له يوم الجمعة عاشر رجب بعد ان قطعت الخطبة له من عاشر جمادى الاولى ولم يخطب الى هذه الغاية لاحد وكتب الصابى عن عضد الدولة لما ورد امير المؤمنين البردان انعم الاذن لنا فى تلقية على الماء فامتثلناه وتقبلناه وتلقانا من عوائد كرمه ونفحات شيمة والمخابل الواعدة بجميل رايه وعواطف انجابه وارعائه ما كتفنا يمينه وشايعنا عزه الى ان وصلنا الى حضرته البهية شرفها الله فى الحديدية التى استقلت منه بسليل النبوة وعقيد الخلافة وسيد الانام والمستنزل بوجهه در الغمام فتكفأت علينا فى ظلال نوره ونشره وغمرتنا حميات بفضله وفضيلة وأوسعنا من جميل لقياه وكريم بجواه ما وسم بالعز اقال النعم وتضمن الشرف فى النفس والعقب وتكفل من الفوز فى الدين والدنيا بغايات الامل وكانت لنا فى الوصول اليه والمثول بين يديه فى مواقع الحاظة وتوارد ألفاظه مراتب لم يبلغها احد فيما سلف ولم تجد الايام بمثلها لمن تقدم
220	وسرنا فى خدمته على الهيئة التى القى شرفها علينا وحض جمالها مدى الدهر لنا الى ان سار الى سدة دار الخليفة والسعود تشايعه والميامن تواطئه وطالع الامال يستشرف له وثغر الاسلام يتبسم اليه فعزم علينا بالانقلاب عنه على ضروب من التشريف لا مورد بعدها فى جلال ولا موقف وراءها لمذهب فى جمال واجتلت الاعين عين محاسن ذلک المنظر وتهادت الالسن من مناقب ذلک المشهد ما بهت الناظر وعاد شمل الاسلام مجموعا ورواق العز ممدودا وصلاح

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الدهماء مأهولا ومدح عضد الدولة ابو نصر بن نباته بقصيدة يذكر فيها الفتح منها فما ذاب شطر اليوم حتى تصافحت اسنة ارماح العدى وخدودها واقدم وثابا على الهول خيله اذا كملت لا تقشعر جلودها يعيد الى جر الطعان صدورها ولايدرک الغايات الا معيدها رميت جباه الترک يوم لقيتهم بشهباء من سر النزال قيودها وكل فتى تحت العجاجة وكدة اذا الخيل جالت ميتة يستجيدها تداركت اطناب الخلافة بعدما وها سمكها العالى ومال عمودها فأعفيت من تدبيرها متكلفا يحل به يوم الحفاظ عقودها وسربلت ايوان المدائن بحجة اناف به والحاسدون شهودها هو الملک المخلوق من خطراته طريف المعالى كلها وتليدها ملوک بنى ساسان تزعم انه له حفظت اسرارها وعهودها فتاها ومولاها ووارث مجدها وسيدها ان كان رب يسودها قبيلة بهرام واسرة بهمن يميت ويحيى وعدها ووعيدها على زمن الضحاک كانت عصابة ولوعا بهامات الملوک حديدها اذا سترت غب الحروب جراحها اتتها العوالى والسيوف تعودها ولم اک ادرى ان اخوتها القنا وان الظبى آباؤها وجدودها تفارق فى رحب الثناء نفوسها وقد علمت ان الثناء خلودها فلا تجعلوا الاقدار مثل سيوفها فقد تسبق الاقدار فيمن يكيدها اقول وقد سلت عشية جازر ولاذت بها اغمادها تستعيدها اتلک رقاب زايلتها رؤوسها لقا او سيوف زايلتها غمودها وفى شهر رمضان اعيد ابو تمام الزينى الى النقابة على العباسيين
221	واصرف ابو محمد عبد الملک عنها وامر على الصلاة فى الجوامع وأعيد ابن معروف الى قضاء القضاة وصرف ابن ام شيبان وأعيد ابو احمد الموسوى الى نقابة الطالبيين ومات ابو العباس احمد بن خاقان المفلحى عن تسعين سنة وحجب اربعة خلفاء وتقلد المعونة بالحضرة دفعات وزادت الاسعار وعدمت الاقوات وبيع الكر من الدقيق بمائة وخمسة وسبعين دينارا وكانت الدراهم اربعة عشر بدينار وبيع كل ثلاثة ارطال بدرهم ووافق عضد الدولة الديلم حتى شغبوا على عز الدولة فأراد استصلاحهم فقال لعضد الدولة تقلد الامر وانفذ حينئذ الى داره فختم على خزائنها وتولى له ابن بقية ذلک وقبض على ابى اسحاق وابى طاهر اخوى عز الدولة وقرى على القضاة والشهود والاسراف والاماثل بالجامع كتابا يتضمن استعفاء عز الدولة من النظر ورد الامر الى عضد الدولة ووعدوا بافاضة العدل واحسان الرعية واختار ابن بقية ان يضمن واسطا

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	وتكريت وعكبرا واوانا فاجيب الى ذلک وخلع عليه واقطع خمسمائة الف درهم فى كل سنة وانحدر الى واسط وقد كان عضد الدولة قد عاهد عمران بن شاهين وأعفى ابا تغلب من حمل مال وكان بينهما مودة قديمة ومكاتبة ولما حصل ابن بقية بواسط خلع الطاعة وعول على انه متى قصد التجأ الى نهر الفضل وأعمال عمران فكاتبه عضد الدولة بتسكينة وبذل الامان فى كتابة فأجابه اننى افلت افلات المجروح المكلوم وتخلصت تخلص المصلوب المظلوم وقد حصلت اهلى بين قوم سيوفهم حداد وجعلت دون كل واحد منهم اناسا على البغاة غلاظ شداد وقد وجدته اعطى قبلى امانا لقوم قولا واسقطه فعلا فلم يف بشىء منه بل صدق فى الجميع عنه فليت شعرى أى الامانات يعطينى أأمان بنى شيرزيل وقد عاهدهم الصيمرى له واستعان بهم على سائر عساكره بعد وفاة عماد الدولة وحلف لهم ايمانا نقض جميعها وأبطل سائرها واباد غضراهم وقلع من فارس اصولهم ام بنى شكرسنان وقد كانوا المهدين له الدولة والمصلحين له الجملة ام الملوصين وقد اوردهم بساطة وأظهر بتقريبهم سروره واغتباطه فلما حصلهم ببلاده وأراضيه قضى فيهم بالغدر اقبح قواضيه
222	وحكى لى ابو الزيان صاحبه متبجحا انه مابقى منهم صاحبه بأرض فارس الا ستة نفر وما بقى من اماناته فهو اكبرها وأجلها وهو وروده تحت الركاب لنصرة ابن عمه على زعمه فلما ورد على تلک الصورة وقع التشکک فيه قبل ان يحكم اموره وأعطاه من الايمان والعهود ما استدعى التائبين بفعله واستجلب السكون الى ما اضمره من اغتياله وختله وعز الدولة ينسب الى ما يأتيه الى الجميل ولايستريب به فى كثير ولا قليل فلما سكن اليه واعتمد فى التوسط بينه وبين اوليائه عليه انتهز فرصته واستلب غرته واستولى على الامور كأنه مالكها وأنشب مخالبه فيها فكأنه لم يزل مدبرها وجعل ارش مسيرة لمعاونته انتهاک محارمه وتشتيت اصحابه وحرمه وتناسى افعال معز الدولة له ولوالده منذ ثلاثين سنة وبذله عنهما عظيم الاموال ونفيس الاحوال فى دفع اصحاب خراسان كل دفعة وكسر عساكر وشمكير والله تعالى يهلک الظالمين ويأخذ الباغين ورآى انه متى عاجلنى ظهر تمويهة وثار به سائر الاولياء وانكشف تدبيره فأسر أمرى فى نفسه ولم يتمكن من اظهاره فى وقته فأطمعته كل الاطماع فى ارتفاع ما ضمنته من

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الاموال واعتمدت فى اموره على من اعطانى المقدرة عليها ولجأت الى كرمة فى ماعود منها حتى قفزت من بين يديه قفزة يالهفة عليها لو ادركها وأسفه على ما تم لى فيها وكنت بحول الله فى تدبيرى كما قال ثابت الخزاعى اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا به الخطب الا وهو للقصد مبصر وكانت نفسى تنازعنى تقديم ما تأخر وتجاذبنى تعجيل ما تأجل فأجبتها بما قاله على بن محمد البصرى العلوى واذا تنازعنى اقول لها اصبرى موتا يريحک او صعود المنبر ما قد قضى سيكون فاصطبرى له ولک الامان من الذى لم يقدر وقد لقيت كافة جيوشه وعامة اصحابه وهى كعدد اهل احد كثرة بفتيان كعدد اهل بدر قلة فما زلت معهم فى كل الايام كما قال على بن محمد ايضا وانا لتصبح اسيافنا اذا ما انتضين ليوم سفوک منابرهن بطون الاكف وأعمادهن رؤوس الملوک وانا اعرض عليه ضد ما عرض على لانه صحيح وانا به ملى وفى وقد آمنت
223	عضد الدولة فناخسره بن ركن الدولة ابى على مولى امير المؤمنين على نفسه ومماليكه ومن يختار المسير معه من اصحابه بأمان الله وأمان رسوله صلى الله وأمان مولانا عز الدولة وامانى الا يكون سفک دما فى بلادنا فالحكم يجمعه واصحاب القواد او اخذ مالا من غير واجب فلا سبيل الى غير رده او اظلم احدا فى ممالكنا فلا طريق الى الصفح عنه الا بعد الانتصاف للمظلوم منه واعتد عضد الدولة باطلاق ابن بقية فى كتابه فأجابه ابن بقية فما بقيا على تركتمانى ولكن خفتما صرد النبالى وحصل عضد الدولة من المصادرات الف الف وتسعمائة وخمسون الف درهم منها من ابى عمر بن عمر ادى كاتب سبكتكين الف الف وخمسمائة الف درهم ومن ابى بكر الاصفهانى الفا الف درهم ومن ابن قريعة مائة الف درهم وقبض ابن بقية على من اصحبه عضد الدولة من القواد واجتمع والمرزبان بن عز الدولة وكان بالبصرة على مكاتبه ركن الدولة بالاستغاثة من عضد الدولة وابى الفتح بن العميد فوردت كتب ركن الدولة اليهما يأمرهما بالتمسک بمكانهما ويعدهما المسير بنفسه وكتب بمثل ذلک الى ابى تغلب فلما عرفوا نيته فيه تجاسروا عليه وأقدمت عليه العامة فانفذ بابن العميد وابن بندار وقال لهما قولا لأبى ان انا خرجت من بغداد انفسدت على الممالک وانا اقاطعه على ثلاثين الف الف درهم فى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	كل سنة واقدم منها عشرة الاف الف فلما وصلا الى ركن الدولة اراد قتلهما وسئل فيهما فأوصلهما وقال عودا اليه وقلا تريد ان تمن على بنى اخى بدرهمين انفقتهما ومراه بالخروج عن بغداد وتسليمها الى عز الدولة فعاد ابن العميد الى عضد الدولة وحده وعرفه الحال فاضطر الى الخروج عن بغداد الى فارس وافرج عن عز الدولة واخوته وخلع عليهم وثار عليه العيارون والعامة بالاستخفاف والسب ووافق ابن العميد على ان لا يتخلف بعده اكثر من ثلاثة ايام فلما خرج طابت بغداد لابن العميد ونزل فى الدور على دجلة وحصلت له الزبازب والاغانى وكانت قد حصلت بينه وبين ابن بقية مودة
224	وامتنع ابن العميد عن الشرب لما قبض عضد الدولة على بختيار فكتب اليه ابن الحجاج وقد شرب ابن بقية حقى على الاستاذ قد وجبا فاليه قد اصبحت منتسبا يا ابن العميد وأنت سيدنا ما قلتها زورا ولا كذبا يا خير اهل الارض كلهم اما ويا اسرى العباد ابا مولاى ترك الشرب ينكره من كان فى بغداد محتسبا ان كان من غم الامير فلم ووزيره بالرطل قد شربا ان الملوک اذا هم اقتتلوا اصبحت فيهم كلب من غلبا فلذاک اسكر غير مكترث والف من خيشومى الذنبا يا سادتى قد جاءنا رجب فتفضلوا واستقبلوا رجبا بمدامة لولا ابوتها ما كنت قط اشرف العنبا خمر كمثل النار موقدة لم تلق لا نارا ولا حطبا من قال ان المسک يشبهها ريحا فلا والله ما كذبا وكان ابن العميد قد سأل ابن الحجاج الحضور عنده فامتنع واعتذر بانقطاعه الى خدمة عز الدولة فسأل عز الدولة حتى انفذه اليه وشغف به وقال له لم تأخرت عنى فقال له ابن الحجاج اننى تركت ما كان عليه اسلافى من الكتابة وعدلت الى الشعر السخيف الذى هتک ستر تجملى وفكرت فى انک ممن لا يسامى قدره ولايرد امره ونهيه واتهمتک بأنک جبلى الاخلاق فظ العشرة ولم أمن من ان لا انفق عليک اولا تنفق انت على فتذهب قطعة من عمرى وقد تنغص عيشى فقال له ابن العميد فكيف رأيتنى قال بالضد مما اتهمتک فيه فأجعلنى فى حل فقال له قد تساوينا لک على مثل ما لى عليک فاننى كنت اقرأ اشعارک فأظنک سخيفا قليل المروءة كثير العيوب حتى شاهدتک فكنت بخلاف ذلک فان احللتنى احللتک واعتد ابن العميد على بختيار بما صنعه معه من ابعاده عضد الدولة فعرض عليه وزارته فقال لايمكننى فاننى وأهلى

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فى خدمة ركن الدولة منذ خمسين سنة وهو هالک فاذا مضى جئتک بقطعة من عسكره وكان ذلک يبلغ عضد الدولة فحنق عليه وورد ابن بقية بغداد فى ذى القعدة وملا عين ابن العميد بالهدايا وقال فى بعض الايام لابد ان اخلع عليه فلما اكل وقعدا على الشرب اخذ ابن بقية بيده فرجيه وردا فى غاية الحسن والجلالة ووافى بها الى ابن العميد وقال صرت يا
225	استاذ جامدارک فانظر هل ترضينى لخدمتک فطرح الفرجية عليه فاخذ الرداء منه ولبسه وقصد الفتكين فى ثلاثمائة غلام دمشق وكان العيارون قد استولوا عليها فخرج اليه اشرافها وشيوخها وسلموها اليه فاحسن السيرة وقمع اهل الفساد وقامت هيبته وعظمت منزلته وقصد العرب وابعدهم وظهرت شجاعته وكان اعور وكان ابن الشمشقيق قد جاء فى الروم فأخذ بلاد الثغور وصالح اهل دمشق على مال كثير فخرج اليه الفتكين ولعب بين يديه بالرمح فاعجبته فروسيته ووهب ما قرره على اهل دمشق له فساله ان يهدى له سلاحه فقاد مع فرسه وسلاحه عشرين فرسا بتجافيفاتها فردها ابن الشمشقيق ولم يقبل غير فرس الفتكين وسلاحه وحده وانصرف عنه الى جبلة وبيروت ففتحهما عنوة وتحصن منه اهل انطاكية فاستخلف عليها صاحبا له فقطع شجرها التين وهو يجرى مجرى النخل بالبصرة وفتحت له بعد ذلک وسار ابن الشمشقيق الى قسطنطينية فما بعدت وفاته ومضى الى الفتكين والده عز الدولة واخواه ابو اسحاق وابو طاهر وابنه المرزبان بعد قتله على ما نشرحه فاولاهم الجميل واحسن اليهم وقصدته العساكر من مصر متكاثرة وكان ما ياتى ذكره فى السنة الاتية وما بعدها سنة خمس وستين وثلاثمائة توفى المعز بمصر فى شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين ومدة عمره خمس واربعون سنة وسبعة اشهر ويومان ومدة نظره ثلاث وعشرون سنة وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما منها مبصر ثلاث سنين وقام ابنه نزار مقامه ولقب بالعزيز فكاتب الفتكين بالاستماله فاغلظ فى جوابه وقال هذا بلد اخذته بالسيف ولا ادين لاحد فيه بطاعة فانفذ اليه
226	جوهرا فى عساكر كثيرة فدعا اهل البلد وأعلمهم ما قد اضلهم وانه على مفارقتهم فقالوا ان ارواحنا دونک وانا باذلون نفوسنا دون نفسک ولما حصل جوهر بالرملة كاتب الفتكين وعرفه انه قد استصحب له امنا وكتابا بالعفو عما فرط فيه وخلعا يفيضها عليه واموالا فأجابه الفتكين

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اجابة مغالط واحال على اهل دمشق فعل جوهر على الحرب وسار اليه فالتقيا بالشماسية ودامت الحرب واتصلت مدة شهرين وظهر من شجاعة الفكين وغلمانه ما عظموا به فى النفوس وعاضد الفتكين الحسن بن احمد القرمطى واجتمعا فى خمسين الفا فانصرف جوهر الى طبرية ومنها الى عسقلان فحاصراه بها وقطعا عنه الماء وكان جوهر فى الشجاعة معروفا فكان يبارز الفتكين ويعرض عليه الطاعة لصاحبه فيكاد ان يجيبه فيعترضهما القرمطى فلا يمكن الفتكين من ذلک فاجتمعا يوما فقال جوهر قد علمت ما يجمعنى واياک من عظم الدين وقد طالت الفتنة ودماء من هلک فى رقابنا وان لم تجب الى الطاعة فاسالک ان تمن على بنفسى وباصحابى وتذم لنا وتكون قد جمعت بين حقن الدماء واصطناع المعروف فقال الفتكين انا افعل على ان اعلق سيفى ورمح القرمطى على باب عسقلان وتخرج من تحتهما قال رضيت واخذ خاتم الفتكين على الوفاء وانفذ اليه جوهر مالا والطافا فاجتهد القرمطى بالفتكين ان يغدر فلم يفعل فخرج وخرج جوهر وشرح لصاحبه الحال فامر باخراج المال واثبات الرجال وسار وجوهر على مقدمته واستصحب توابيت آبائه ولما عرف الفتكين والقرمطى الحال عاد الى الرملة واحتشد وتقارب العسكران واصطفا للقتال وجال الفتكين بين الصفين فكبر وحمل وطعن وضرب فعلا العزيز على رابية وعلى راسه المظلة وقال لجوهر ارنى الفتكين فاراه اياه وكان على فرس ادهم بتجفاف من مرايا وعليه فزاعنذ اصفر وهو يطعن تارة ويضرب باللت اخرى والناس يتحامونه فالتفت العزيز الى ركابى يختص به وقال له امضى الى الفتكين وقل له انا العزيز وقد ازعجتنى من سرير ملكى واخرجتنى لمباشرة الحرب وانا اسامحک بجميع ذلک ولک على عهد الله بانى اهب لک الشام باسره واجعلک اسلسهار عسكرى
227	فمضى الركابى واعاد الرسالة فخرج الفتكين بحيث يراه الناس وترجل وقبل الارض مرارا ومرغ خديه وقال قل لمولانا لو تقدم القول لسارعت فاما الان فليس الا ما ترى فعاد الى العزيز بالجواب فقال ارجع اليه وقل له تقرب منى بحيث اراک وترانى فان استحققت ان تضرب وجهى بالسيف فافعل فمضى فقال الفتكين ما كنت بالذى اشاهد طلعته وانابذه الحرب وقد خرج الامر عن يدى وحمل عند ذلک على الميسرة فهزمها وقتل كثيرا من اهلها فحمل العزيز والمظلة على

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	راسه فانهزم الفتكين والقرمطى ووضع السيف فى عسكرهما فقتل منه عشرين الف رجل ومضى القرمطى هاربا وبذل لمن ياتيه بالفتكين مائة الف دينار وكان الفتكين يميل الى المفرج بن دغفل بن الجراح الطائى ويتمرده لملاحته وشاع ذلک عنه فانهزم يطلب ساحل البحر ومعه ثلاثة من غلمانه وبه جراح وقد جهده العطش فلقيته سرية فيها المفرج فلما رآه التمس منه ماء فسقاه وقال له سيرنى الى اهلک فحمله الى قرية تعرف بلبنى واحضر له ماء وفاكهة ووكل به جماعة وبادر الى العزيز فاخبره فاعطاه المال الذى ضمنه ومضى معه جوهر فتسلمه وتقدم بضرب مضارب واحضر كل من حصل فى الاسر من اصحاب الفتكين فامنهم وكساهم وجعل كل واحد منهم فيما كان فيه معه ووصل الفتكين فاخرج العسكر لاستقباله وهو لايشک انه مقتول فلما وصل الى الندبة ورای اصحابه مكرمين وترجل الناس له وحمل الى دست قد نصب ليجلس فيه رمى بنفسه الى الارض والقى عمامته وعفر وبكى بكاء شديدا وقال لم استحققت هذا الابقاء وامتنع من الجلوس فى الدست ووافاه امين الدولة ابو الحسن بن عمار وجوهر والخدم على ايديهم الثياب واعلموه رضى العزيز عنه والبسوه الخلع وتقدم الى البازيار به واصحاب
228	الجوارح بالمصير الى مضربة وراسله بالركوب الى الصيد تانيسا له وقاد اليه عدة دواب وعاد عشاء واستقبله الفراشون والنفاطون بالمشاعل ونزل وركب العزيز اليه ليلا فقبل الارض وخاطبه بما سكن منه وجعله حاجب حجابة وعفا عن الحسن بن احمد القرمطى واقام بطبرية وجعل له سبعين الف دينار فى كل سنة وتوجه اليه جوهر وقاضى الرملة فاستخلفاه ومضى الفتكين مع العزيز الى مصر وقد استامن اليه اخو عز الدولة وابنه فزاد فى اكرام الفتكين وكان يتكبر على ابى الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وتدرجت الوحشة وامرهما العزيز بالاصلاح فلم يفعل الفتكين فدس عليه ابو الفرج سما فقتله وحزن عليه العزيز وقبض على ابى الفرج وقد اتهمه بقلته نيفا واربعين يوما واخذ منه خسمائة الف دينار ووقفت الامور باعتزاله النظر فاعاده حين لم يجد منه بدا وتزوج الطائع بنت عز الدولة على صداق مائة الف دينار وخطب ابو بكر ابن قريعة خطبة النكاح وفى ذى القعدة توفى ابو الحسن ثابت بن سنان ابن قصرة الصابى صاحب التاريخ وقسم ركن الدولة الممالک بين اولاده فجعل لعضد الدولة فارسا وكرمان وارجان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	ولمؤيد الدولة الرى واصبهان ولفخر الدولة همذان والدينور ومرض ركن الدولة فسار اليه عدد الدولة وقبل الارض بين يديه والتقيا باصبهان وعمل ابن العميد دعوة جمع فيها ركن الدولة واولاده الامراء وخاطبهم ركن الدولة بان عضد الدولة ولى عهده وخلع ابن العميد على القواد الف قباء والف كساء واخذ عز الدولة لسهلان بن مسافر خلعا من الطائع ولقبه عنه عصمة الدولة وانفذها له وانفذ الى فخر الدولة مثلها فلم يلبساها ولم يتلقب سهلان مراقبة لعضد الدولة
229	سنة ست وستين وثلاثمائة توفى ركن الدولة ابو على بالرى فى ثامن عشر المحرم وقال ابو بكر الخوارزمى يرثيه احين جرى ملكه فى الملوك ورد به الله ملک العجم وخط الفناء على قبره بخط البلا وبنان السقم اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم وأتاها مؤيد الدولة وانفصل عن أصبهان وأقر ابا الفتح بن العميد على ما كان اليه وكان يكتب له فى حياة ابيه الصاحب ابو القسم محمد بن العميد حسده الصاحب وغيظه من قربه ان حمل الجند على الشغب فحسم مؤيد الدولة المادة باعادة الصاحب الى اصبهان وكان فى نفس عضد الدولة على ابن العميد ما ذكرناه حتى انه كان يقول خرجت من بغداد وانا زريق الشارب وابن العميد خرج ملقبا بذى الكفايتين لان اهل بغداد كانوا يلقبون عضد الدولة بزريق الشارب ز ونشط ابن العميد للشرب وتداخله ارتياح فعمل مجلسا عظيما وشرب ببقية نهارة وعامة ليله وعمل شعرا وهو يشرب وأمر بتلحينه والغناء له به ففعل المغنون ذلک والشعر دعوت المنى ودعوت العلا فما اجابا دعوت القدح وقلت لايام شرخ الشباب إلى فهذله اوان الفرح اذا بلغ المرء اماله فليس له بعدها مقترح ولما غنى له بشعره استنفره الطرب وشرب حتى سكر وقال لغلمانه غطوا المجلس واتركوه على حاله حتى نشرب عليه ونصطبح وقام الى بيت منامه وباكره رسول مؤيد الدولة يستدعيه فركب وعنده انه يخاطبه على مهم ويعود سريعا فلما دخل اليه قبض عليه واخذ امواله ومن شعر ابى الفتح يقول لى الواشون كيف تحبها فقلت لهم بين المقصر والغالى
230	ولولا حذارى منهم لصدقتهم وقلت هوى لم يهوه قط امثالى وكم من شفيق قال ما لک واجما فقلت ابى ما بى وتسالنى مالى وترامت به الحال الى قتله وحكى ان اباه راه وهو يخطر خطره انكرها من مشية امثاله فقال لمن حضره انى لاخذه بالادب حتى لانغص عليه عيشة فانه قصير

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	العمر وعمره على ما يدل عليه نجمه ثمان وعشرون سنة هذا ما حكاه الثعالبى فى اليتيمة وقال ابن الحجاج يرثيه من قصيدة رويدک ان الحزن ضربه لازم الا فليقم ناعى البحور الخضارم الا ان هذا المجد قد ساخ طوده فاصبح منهد الذرى والدعائم الا ان بحر الجود قد غاض لجه فمن للقلوب الصاديات الحوائم فيا صارما فل البلا غرب حده وكتابه تقرى متون الصوارم مضى جسمک الفانى وخلفت بعده معالى تلک المأثرات الحسائم اخلاى بالرى الذى عهدتهم يوفوننى حق الصديق المساهم الموا جميعا او فرادى بقبره وقولوا له عن أجدع الانف راغم كظيم وما زال الاسى متحاملا على كل موتور السرائر كاظم ايا راحلا عن قومه غير آيب ويا غائبا عن اهله غير قادم لمثلک فلتبک العيون باربع وما فائضا بعد الدموع السواجم وما كنت الا صارما فل حده باخر مشحوذ الغرارين صارم فلا هز هندى سقى دمک الثرى عزاه الوغا الا باوهن قائم ومما يسلى الحزن انک وارد على فرح فى جنة الخلد دائم ولم لا وقد قدمت زادا من التقى نهضت به مستبشرا غير نادم تجئ اذا صحف المظالم نشرت ببيضاء غفل من سمات المظالم وكنت اذا الفحشاء نادتک معرضا اصم غضيض الطرف دون المحارم عجبت لمن انحى عليک بسيفه فانحى على غصن من البان ناعم اما راعه ذاک الشباب وحسنه فتدركه فى الحال رقة راحم أبا الفتح ياتبى سلوتى عنک اننى جعلت عليک الحزن ضربة لازم فما قصرت بى عن حقوقک ونية ولا اخذتنى فيک لومه لائم
231	و لما بلغ عز الدولة وفاة ركن الدولة قال انا ولى عهد عمى ركن الدولة وحلف لعمران بن شاهين وتزوج ابنته وتزوج ابو محمد عمران ابنة عز الدولة وحضر بين يدى الطائع وحلف لعدة الدولة ابى تغلب فقال ابن الحجاج من قصيدة انت علمتنى المدائح حتى صرت فيها مجودا مطبوعا انت واصلتنى وكنت على الباب طريدا مبعدا ممنوعا انت جددت ثوب عزى وقد كان لبيسا مفتتا مرقوعا ملک عين من يعاديه لا تطعم غمضا ولا تذوق هجوعا ايا السيد الذى طاب فى المجد اصولا كريمة وفروعا ان يوم الخميس اصبح فيه علم المجد والعلى مرفوعا رفعت راية الهدى بيد النصر وخر النفاق فيه صريعا دولة عزها وعمدتها اليوم اضافا الى الجموع الجموعا وصلا الحبل بالتصافى فاضحى ظهر من يظهر الخلاف قطيعا وله راية اذا ضحک النصر

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	اليها تبكى السيوف نجيعا فى الجيوش تطبق الارض خيلا وسيوفا قواطعا ودروعا ينصرون الامام خير امام لم يكن خالعا ولا مخلوعا ورث الامر عن ابيه بحق لم يكن محدثا ولا مصنوعا فهو مثل الهلال فى الافق نورا وعلوا ورفعة وطلوعا وترانى بدرتى اصفع الحاسد فى اخدعيه صفعا وجيعا لا احابى وحق من خلق الجنة لا تابعا ولا متبوعا ولو انى حابيتهم كنت نذلا ساقطا سفلة خسيسا وضيعا فى رجب قبض على ابى الفرج بن فسانحس وحمل الى سر من راى وتحرک ما كان فى نفس عضد الدولة من قصد العراق فاستخلف عز الدولة على بغداد الشريف ابا لحسن محمد بن عمر وخرج معه ابن بقية فزارا مشهد الحسين عليه السلام وقصد ابن بقية الكوفة وحده فزار واجتمع وانحدر الى واسط وقال ابن الحجاج يودعه يا من اليه الامال تختلف ومن عليه القلوب تنعطف ومن بنو عمه واخوته ملوک اهل الدنيا به شرفوا
232	من استقلت بنو بوية به كما استقلت بالعاتق الكتف مولاى صبرا فان سائر ما تراه عما تحب ينكشف وكل ما تشتهى وتؤثره ياتى كما تشتهى ولا يقف ومن اتانا يسوقه طمع عنک بخفى حنين ينصرف تثنيه عن هفوة الشباب غدا راى بعيد من النوى نصف اولا فعزيه ململمة تستر منها السيوف والججف وذبل يحكم الطعان لها بانها فى الصدور تنقصف وشرب ضمر فوارسها لا عزل فوقها ولا عنف هذا ونفس الامير دونک للرماة فى حومة الوغى هدف فانهض به نحوهم اذا نهضوا وازحف اليهم به اذا زحفوا وانت اعلى بنى بوية يدا وان تساوى القديم والخلف كنتم بنى اهل بيت مكرمة توصف منهم بمثل ما وصفوا حتى تلوناكم فكان لكم الفضل عليهم والمجد والشرف والدر جنس لكن له قيم فى الفضل عند التجار يختلف وليس يدرى ما فضل فاخرة المكنون حتى يفتح الصدف يا من اذا اخلف البحار ففى نداه من كل فائت خلف ينتظم المدح فيک متزنا وفى سواک المديح ينزحف مولاى لما بعدت فاشتعلت نيران قلبى وطار بى الاسف حئتک اعدوا والشوق يعجلنى اليک يا دافنى وانصرف وسأل عز الدولة الطائع الانحدار فأجاب وانحدر الى واسط فى عاشر شعبان ومعه ابن معروف ونزل فى دار الوزارة بها وساروا الى الاهواز فوصلوها عاشر شهر رمضان وكتب عز الدولة عن الطائع كتابا يدعوا الى الصالح ونفذ به خادم فقال عضد الدولة للخادم قل لمولانا امير المؤمنين لايمكننى الجواب الا اذا مثلت

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	بحضرتک ولم يجب على الكتاب ولما اشرفت الحال على الحرب اصعد الطائع الى بغداد وكانت الحرب بناحية يقال لها مشان من اعمال الباسيان فى نصف تموز وهو يوم الاحد
233	مستهل ذى القعدة وكان ديبس بن عفيف الاسدى على مسيرة عز الدولة فاستامن وعطف على النهب فنهب وانهزم عز الدولة وقتل من اصحابه خلق وغرق اخرون على جسر عقدة بدجيل وكان حمدان فى جملة المنهزمين وتفرقت المذاهب بالمنهزمين فالتقوا بمطارى واجتمع عز الدولة وبه جراح باخيه عمدة الدولة وابن بقية بها على اسوا حال وانفذ عمران بابنه الحسن وكاتبه وقواده فى عدة سفن الى عز الدولة وانفذ الى والى ابن بقية بمال وثياب وانفذ المرزبان بن بختيار الى ابيه بمثل ذلک من البصرة وانحدروا الى البصرة وهى مفتتنة فاراد ابن بقية ان يصلحها فازدادت فاسدا واحترقت الاسواق ونهبت الاموال وورد ابو بكر محمد بن على بن شاهوية صاحب القرمطة الكوفة فى الف رجل منهم واقام الدعوة بها وبسورا وبالجامعين والنيل لعضد الدولة واشفق بختيار ان يسير عضد الدولة الى واسط فيملكها فتفوته النجاة فاخترق البطائح فتلقاه عمران فى عسكره واقام ابن بقية عنده ثلاثة ايام وكان عمران قد قال لعز الدولة لما قصد حربه سترى انک تحتاج الى وأعاملک من الجميل بخلاف ما عاملنى به ابوک من القبح فعجب الناس من هذا الاتفاق واستدعى البصريون من عضد الدولة من يتسلم بدلهم فانفذ ابا الوفا طاهر بن محمد فدخلها واقام بختيار بواسط وتراجع اليه اصحابه وجنده ورجع ابن بقية الى ذخيرة له بها واستمال الجند فرغبوا فيه واثروه على صاحبه وقال بعض البصريين فى بختيار اقام على الاهواز خمسين ليلة يدبر امر الملک حتى تذمرا يدبر امرا كان اوله عمى واوسطه بلوى وآخره خسرا ومن اعجب ما اتفق عليه انه اسر له غلام اسمه باتكين لم يكن يميل
234	اليه فجن عليه وتسلى على ملكه الا عنه وانقطع الى البكاء وامتنع من الغذاء واحتجب عن الناس فخف ميزانه واستهان به ابن بقية وانفذ بالشريف ابى احمد الموسوى والحرب قائمة يسال عضد الدولة فى رد الغلام وبذل فى فدائه جاريتين عوادتين كان بذل ابو تغلب بن حمدان فى احداهما مائة الف درهم وقال لابى احمد ان لم يرض عضد الدولة بهما فاعطه هذا العقد وكان

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	فاخرا نادرا واضمن له ما اراد ولما مضى ابو احمد الى عضد الدولة وادى الرسالة امر برد الغلام وكان قد حمل فى عدة غلمان الى ابى الفوارس بن عضد الدولة فاعيد الى عضد الدولة ولم يكن بين الغلام وبين غيره من الاسرى فرق فامسكه عنده وقال لابى احمد لاانفذه حتى تمضى اليه برسائل وتقرر معه القبض على ابن بقية واضاف اليه ابا سعد برهام ابن أرشيد الكاتب فلما وصلا الى بختيار وخليا به اوحش ذلک ابن بقية وكان بختيار ينزل فى الجانب الغربى وعول ابن بقية على طرد بختيار وان ينفرد هو بالحرب فعدل بختيار الى تسكينه وتلافيه فلما كان فى ذى الحجة اشار ابراهيم بن اسماعيل وكان بختيار قد استحجبه بعد ان كان نقيبا بالقبض عليه اذا عبر اليه ففعل ذلک وانفذ امواله وخزائنه ووجد له ستة الاف رطل ثلجا كان اعدها لسماط عزم على اتخاذه للجند وطلب عز الدولة منه شيئا قبل القبض عليه فانفذ اليه ثلاثين رطلا فكانت وزارة ابن بقية اربع سنين واحد عشر يوما واستخلص عز الدولة ابا العلاء صاعد بن ثابت النصرانى من مجلس ابن بقية وكتب الى بغداد على الاطيار بالقبض على اهله فوقعت الكتب فى ايديهم فهربوا الى بنى عقيل بالبادية وقبض على ابن بقية بمشهد ابن بهرام بن اردشير واعاد معه الشريف ابا احمد وجرت اقاصيص حتى عاد اليه باتكين
235	وقال ابن الحجاج يمدح ابا سعد بن بهرام ن ابا سعد قد انكشف الغطاء وأمكننا الحضور كا نشاء وزالت رقبة الواشين حتى شفى من لوعة الشوق اللقاء بنفسى انت من قمر منير له فى ناحية ضياء هزمت القوم امس بغير حرب فأمست فى خفارتک الدماء وكان القوم فى داء ولكن لطفت فصادف الدراء الدواء بقول ما خلط به نفاقا ورأى لم يكن فيه رياء فاضحوا والرجال لكم عبيد وامسوا والرجال لكم اماء ولما حصل باتكين بالبصرة تواترت البشائر الى يختيار واظهر من السرور مالم يعهد وضمن انه اذا رد الغلام عاد الى بغداد واظهر الطاعة وامر عضد الدولة أبا احمد ان لايسلم الغلام حتى يصعد بختيار الى بغداد وكان قد ورد عليه عبد الرزاق وبدر ابنا حسنوية فى الف فارس لنصرته فلما رايا افعاله كاتبا اباهما بالصورة وعرفاه ضعف رأية واختلال تدبيره واصعد وفارقه عبد الرزاق بجرجرايا واستحى بدر من مفارقته وعادت الرسالة اليه بسمل ابن بقية ففعل وسمل بعده صاحبه ابن الراعى واخذت عليه الايمان بطاعة عضد

صفحة الكتاب	نص تكملة تاريخ الطبرى
	الدولة واثبات اسمه على راياته واقامة الخطبة له فى كل بلد دخله فانصرف عنه بدر بن حسنوية حينئذ وكان فى جملة ما شرط عليه عضد الدولة ان يرحل عن بغداد الى الشام وان لايؤذى ابا تغلب واتى عضد الدولة الاهواز فرتب امورها وسار منها الى البصرة وقد انصرف عنها المرزبان بن بختيار فوجدها مفتتنة فاصلحها وضمن أكابر اهلها اصاغرهم
236	سنة سبع وستين وثلاثمائة فى صفر ورد الخبر الى الكوفة بوفاة ابى يعقوب يوسف بن الحسن الجنابى صاحب هجر فأغلقوا اسواقهم ثلاثة ايام اجلالا لمصيبته ومولده سنة ثمانين ومائتين وعقدوا الامر لستة نفر من اهل بيته اشركوا فى الامر وسموا السادة وصار ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى العلوى الى عضد الدولة وسار فى مقدمته الى بغداد وسار عز الدولة عنها لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاخر وتفرق ديلمة عنه ففرقه انحازوا الى الحسن ابن فيلسار وسار بها الى جسر النهروان وانفذ عضد الدولة بمن اتاه به اسيرا وبه عدة ضربات وفرقه صاروا الى عضد الدولة وفرقة ثبتوا معه فقال ابن الحجاج فى خروجه فديت قوما ساروا ولكن ساروا على صورة خسيسة نودى عليهم كما ينادى بسوق يحيى على الهريسة كانهم من يهود هطرى قد طردوهم من الكنيسة آخر الجزء الاول وتتلوه فى الثانى مملكة عضد الدولة ابى شجاع والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلم تسليما